

ظل السلطان ظل الله الرحمن من ذهب ظلی

بحث اول در معرفة الله است

بحث الاول فی معرفة الله

بسم الله خیر الاسماء

قوله ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي لما دل على

الماهية من غير ... واسم الجنس على قسمين افرادي وجمعي

فالاول يطلق على القليل والكثير والثاني يطلق على الكثير

ثم انه يميز الكلم والجمع ما دل على الاحاد ... وبالمفرد

واسم الجمع ما دل عليها بالتضمن ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه مقاصد النحو بها محويه تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط
البذل بوعد منجز وتقتضي رضا بغير سخط فايقة الفية ابن معطي وهو بسبق حايز
تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات

الآخره

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يوم

الكلام المصطلح عليه عند
النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فايدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام
والكلمة ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفايدة يحسن
السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قايم او من فعل
واسم كقام زيد وكقول المص استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير
استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فايدة يحسن السكوت فكانه قال الكلام هو
اللفظ المفيد فايدة كفايدة استقم وانما قال المص كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام
في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان
او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها

ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم وان اقترنت بزمان فهي
فعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث
كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد وهل زيد قايم والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد
فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفردا اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى
غير مفرد ثم ذكر المص ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا
على الكلم والكلمة وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المص ان الكلمة
قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام
والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما هل قام زيد فانه كلام
لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال
انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قايم

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المص في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر
وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد
مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية ومنها التنوين وهو على اقسام تنوين
التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المونث السالم نحو مسلمات
والا نحو جوار وغواش وسياتي حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية
فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة وهو
اللاحق لجمع المونث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في الجمع المذكر السالم
كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا
عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الحلقوم فحذف
بلغت الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم عوض عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا
عما يضاف اليه نحو كل قايم اي كل انسان قايم فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم عوض
عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هولاء جوار ومررت بجوار

واتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة

كقوله: اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله افد الترحل غير ان ركابنا

لما تزل برحالنا وكان قدن لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة

في غدن والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن وظاهر كلام

المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم وليس كل بل الذي يختص به الاسم انما هو

التنوين للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان

في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل

والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف

بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل المصنف

ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل

استعمل مسند مكان اسند اليه ؛ بتا فعلت واتت ويا افعلي ؛ ونون اقبلن

فعل ينجلي ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل

وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة

نحو فعلت ويمتاز ايضا بتاء اتت والمراد بها تاء التانيث الساكنة نحو فعلت نعمت وبئست

فاحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة

ورايت مسلمة ومررت بمسلمة وعن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها

مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق

فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي

ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه

نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها الفاعلة على

ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التاكيد

خفيفة

خفيفة كانت او شديدة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله

تع لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل والتاء التانيث الساكنة

وياء الفاعلة ونون التاكيد ؛ سواهما الحرف كهل وفي ولم ؛ فعل مضارع يلي لم كيشم

وماضي الافعال بالتا مز وسم ؛ بالنون فعل الامر ان امر فهم ؛ والامر ان لم يك للنون محل

فيه هو اسم نحو صه وحيهل ؛ يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات

الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص

وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل قام زيد

واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو

لم يقم ثم شرع في تبيين ان الفعل به ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع

صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل

مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتا مز ماضي

الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي

اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبئست المراة دعد ثم ذكر في بقية البيت

ان علامة فعل الامر قبول نون التاكيد والدلالة على الامر نحو اضربن واخرجن فان دلت

الكلمة على الامر فلم تقبل نون التاكيد فهي اسم فعل والى ذلك اشار بقوله والامر ان لم يك للنون

محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التاكيد

فلا تقل صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما

قبول نون التاكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل ؛ المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ؛ لشبه من الحروف مدني ؛ يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين

احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله

لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف في شبه

الحرف ثم نوع المص وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا من مذهب ابي

اقرب ٣

على الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في اشبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه
على ان علة البناء كلها يرجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع او تضمن معناه كالشبه
الوضعي في اسمي جئتنا • والمعنوي في متى وفي هنا • وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار
اصلا • ذكر المص في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فالاول شبهه له في الوضع
كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك
اشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه الحرف
في كونه على حرف واحد وكذا نا اسم لانها مفعول وهو مبني على حرفين لشبهه بالحرف في الوضع
على حرفين الثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثاني
ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل
للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها
في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان
ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف يدل
عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة
لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل
وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل فيه ولا يعمل
غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر مما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل فانه
منصوب نحو ضربا زيدا فانه نايب مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فانه منصوب
بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك لكنه ليس متأثرا بالعامل وحاصل
ما ذكره المص ان المصدر الموضوع موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن
المصدر متأثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته للحرف واسماء الافعال غير متأثرة بالعامل
فبنيت لمشابهتها الحرف في انها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به فهذا الذي ذكره المص مبني
على ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسألة خلافية وسنذكر ذلك في باب اسماء

الافعال

الافعال التوابع شبهه الحرف في الافتقار اللازم واليه اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك
كاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمة
الافتقار فبنيت وحاصل ما في البيتين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات واسماء الشروط
واسماء الاستفهام واسماء الاشارة واسماء الموصولة واسماء الافعال ص • ومعرب
الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما ش • يريد ان المعرب خلاف المبني وقد
تقدم ان المبني ما اشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما ليس
آخره حرف علة والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات
اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها ايضا
وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن وهو
غير المنصرف نحو احمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبني والمتمكن
هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن ص • وفعل امر ومضي بنيا و •
اعربوا مضارعا ان عريا • من نون توكيد مباشر ومن • نون اناث كيرعن من فتن ش
لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب
البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم
وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال والاول هو الصحيح وقيل ان الاعراب
اصل في الافعال فرع في الاسماء
فرع في الاسماء والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الفعل الماضي وهو
مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو
فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من
الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون التوكيد نحو هل تضربن فالفعل معها مبني
على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم يتصل به لم يبن وذلك كما اذا
فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث

كارض

نونات فحذفت الاولى وهو نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربانّ وكذلك
الفعل المضارع اذا اتصل به نون التوكيد واو جمع او يا مخاطبة نحو هل تضربنّ يا زيد
وهل تضربنّ يا هند واصل تضربنّ تضربوننّ فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق
فصار تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربنّ اصله
تضربيننّ ففعل به كما فعل بتضربوننّ وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه
يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو
تضربنّ يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه
مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان
اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل
مبنى على السكون ونقل المص فى بعض كتبه انه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع
الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور فى شرح
الايضاح ص وكل حرف مستحق للبنا والاصل فى المبنى ان يسكنا ومنه ذو فتح
وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما
يفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من
من بدون الاعراب والاصل فى البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك
المبنى الا لسبب وقد تكون الحركة فتحة كاين وقام وضرب وانّ وقد تكون كسرة كامس
وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو كم واضرب واجل
وعلم مما مثلنا به ان البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وان البناء
على الفتح والسكون يكون فى الفعل والاسم والحرف ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل
نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما فارفع بضم وانصبن فتحا وجر
كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بنى نمر ش انواع

الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء
والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم فاما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد واما الجزم فيختص
بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر بالكسرة والجزم
بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى اخو والياء عن الكسرة
فى بنى من قوله جا اخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة ص وارفع بواو وانصبن بالالف
واجرر بياء ما من الاسما اصف ش شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التى سيصفها الاسماء الستة وهى اب واخ وحم
وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاءنى ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت
اباه وتجر بالياء نحو مررت بابيه المشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة
والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى اشار اليه المص
بقوله فارفع بواو الى آخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الالف
والواو والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر
بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره
ص من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا ش اى من الاسماء التى ترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو ان تكون بمعنى صاحب
نحو جاءنى ذو مال اى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اى ان افهم صحبة
واحترز بذلك من ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون
مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى
ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا وكذلك يشترط فى اعراب الفم بهذه الحروف زوال
الميم نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه واليه الاشارة بقوله حيث الميم منه بانا
اى انفصلت منه الميم اى زالت فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت

فما ونظرت الى فمه ابا اخ حم كذاك وهن و والنقص فى هذه الاخير احسن

و فى اب وتاليه يندر وقصرها من نقصهن اشهر يعنى ان ابا واخا وحما يجرى

مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا

ابوه واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها

وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلثة وسيذكر المص فى هذه الثلثة لغتين

اخريين واما هن فالفصيح فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا تكون

فى آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه

اشار بقوله والنقص فى هذه الاخير احسن اى النقص فى هن احسن من الاتمام

والاتمام جايز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ومررت بهنيه

وانكر الفراء جوازا تماما وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة

على من لم يحفظ واشار بقوله وفى اب وتاليه يندر الى اللغتين الباقيتين فى اب

وتاليه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب

بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورايت ابه

واخه وحمها ومررت بابيه واخه وحمها وعليه قوله بابه اقتدى عدى فى الكرم

ومن يشابه ابه فما ظلم وهذه اللغة نادرة فى اب وتاليه ولهذا قال فى اب وتاليه

يندر اى يندر النقص واللغة الاخرى فى اب وتاليه ان يكون بالالف رفعا ونصبا

وجرا نحو هذا اباه واخاها وحماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه

وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر مقدرة على الالف كما تقدر فى المقصور

وهذه اللغة اشهر من النقص فحاصل ما ذكران فى اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها

ان تكون بالواو والالف والياء والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف

منها الاحرف الثلثة وهذا نادر وان فى هن لغتين احديهما النقص وهو الاشهر و

الثانى الاتمام وهو قليل وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة احدها ان تكون مضافة

واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها ح تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا

ومررت باب الثانى ان تضاف الى غير يا المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموك فان

اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابى ورايت ابى ومررت بابى

ولم تعرب بالحروف بل تعرب بالحركات وسياتى ذكر ما تعرب به ح

الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها ح تعرب بالحركات

الظاهرة نحو هذا ابى زيد وذوى مال ورايت ابى زيد وذوى مال ومررت بابى زيد

وذوى مال الرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت

مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هولاء اباء الزيدين ورايت اباءهم ومررت

باباءهم وان كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد

ورايت ابويه ومررت بابويه ولم يذكر المص من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين

واشار بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا اى شرط اعراب هذه الاسماء

بالحروف ان يضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها وانه لا بد

ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه

وذلك ان الضمير من قوله ان يضفن راجع الى الاسماء التى سبق ذكرها وهو لم يذكرها

الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخواته المذكورة

الى غير ياء المتكلم مفردة مكبرة واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى المضمر

بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءنى ذو مال ولا يجوز جاءنى ذو قائم بالالف ارفع ص

المثنى و كلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا فى جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف ذكر المص مما تنوب فيه

الحروف عن الحركات الاسماء الستة وتقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما

يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف

مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة

للزوج نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان
فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه
ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فيقول قمر ولكن تعطف
عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين واشار المص بقوله
بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق
عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقه
بالمثنى لانه لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر
نحو جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان اضيفا الى الظاهر كانتا بالالف رفعا
ونصبا وجرا نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين
ومررت بكلا الرجلين وكلتا المراتين فلهذا قال المص وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم
بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى
واثنان وابنتان مثنى حقيقه ثم ذكر المص ان اليا تخلف الالف في المثنى والملحق به
في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت الزيدين كليهما
ومررت بالذين كليهما احترز بذلك من يا الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا
نحو مررت بالذيدين وسياتي ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف
وينصب ويجر باليا وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى وما الحق به
بحركة مقدرة على الالف واليا وما ذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونا
بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا هو المشهور في لغة العرب وفيه لغة اخرى انه
يكون بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جا الذيدان كلاهما ورايت
الذيدان كلاهما ومررت بالذيدان كلاهما ○ وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ○
سالم جمع عامر ومذنب ○ ذكر المص قسمين يعربان بالحروف احدها الاسما الستة
والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر المص في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع

لابهام

المذكر

المذكر السالم وما حمل عليه فاعرابه بالواو رفعا وباليا نصبا وجرا واشار بقوله
عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفه فيشترط في الجامد ان
يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو
والنون فلا يقال في رجل رجلون فان صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون وان كان
علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون وكذلك ان كان علما لمذكر غير
عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما
فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك ان كان مركبا فلا يقال في سيبويه
سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية
من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي
فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا صفه لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حايض
حايضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة
فرس سابقون وخرج بقولنا خاليا من تاء التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن
فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل
فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مونثه حمراء فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان
من باب فعلان فعلى نحو سكران سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك ان استوى في الوصف
المذكر والمونث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح
فلا يقال في جمع المذكر صبورون ولا جريحون واشار المص الى الجامد الجامع للشروط
التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب
فيقال فيه عامرون واشار المص الى الصفة المذكورة بقوله مذنب فانه صفه لمذكر
عاقل خاليه من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى
ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث فيقال المذنبون ○ وشبه ذين وبه عشرونا ○
وبابه الحق والاهلونا ○ اولو وعالمون عليونا ○ وارضون شذ والسنونا ○ وبابه ومثل حين ○

قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد اشار بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فيقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب نحوهما فيقول الافضلون والضرابون واشار بقوله وبه عشرونا الى آخر الى ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا جمع المذكر السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه او له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرونا وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم جنس جامد وهو اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مونث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شايع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظبا وجمعوه ايضا بالواو وبالياء جرا ونصبا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فيقول هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا الباب والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلعم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين وقال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ونون

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد يكسر شذوذا ومنه قوله عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقوله ماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب وظاهر كلام المص ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمنا وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المص الثاني ومن الفتح مع الالف قوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وقد قيل انه موضوع فلا يحتج به وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا لما فرغ من الكلام على الذي ينوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار المص اليه بقوله وما بتا والف قد جمعا اي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات واحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كلا منهما جمع متلبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المص بمثل قضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالالف وتاء مزيدتين فالتاء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءتني هندات ورايت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل اشار بقوله كذا

اولات الى ان اولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فانها تنصب بالكسرة وليست بجمع
مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله
الذى اسما قد جعل الى ان ما سمى به من هذا الجمع نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية
به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان اخران احدهما انه تنصب بالكسرة وتزال منه
التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت اذرعاتِ ومررت باذرعاتِ والثانى انه
يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعاتُ ورايت
اذرعاتَ ومررت باذرعاتَ ويروى قوله بتورتها من اذرعات واهلها بيثرب
ادنى دارها نظر عالى بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب
الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف
او يك بعد ال ردف اشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما نابت فيه حركة عن حركة
وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه ان يرفع بالضمة نحو جاء احمدُ وينصب بالفتحة نحو رايت
احمدَ ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمدَ فنابت الفتحة عن الكسرة هذا ان لم يضف اولم
يقع بعد الالف اللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة واجعل لنحو يفعلان النونا
رفعا وتدعين وتسالونا وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكونى لترومى مظلمه
لما فرغ من الكلام على ما يعرب بالنيابة من الاسماء شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة
وذلك الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان
فى اوله التاء نحو تضربان ام الياء نحو يضربان واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل
به ياء المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسالونا الى كل فعل اتصل به واو الجمع
نحو انتم تضربون سواء كان فى اوله التاء كما مثل ام الياء نحو الزيدون يضربون فهذه
الامثلة الخمسة هى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بالنون
وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل

مضارع

مضارع مرفوع وعلامة الرفع النون وينصب ويجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما
ولم يخرجا فعلامة الجزم سقوط النون من يقوما وعلامة النصب سقوط النون من
يخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وسم معتلا
من الاسماء ما كالمصطفى والمرتضى مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا
جميعه وهو الذى قد قصرا والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
شرع فى ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى
والمرتضى يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما فى آخره الف مثل عصى ورحا واشار
بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسورة ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم اشار الى ان ما
فى آخره الف يقدر فيه جميع الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور حده
كل اسم معرب آخره الف لازمة فخرج بالاسم نحو يخشى وبالمعرب المبنى نحو اذا وبالالف
ما آخره ياء وهو المنقوص نحو القاضى وبلازمة نحو الزيدان فان الفه لا تلزم بل تنقلب
ياء فى النصب والجر واشار بقوله والثان منقوص الى المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل
نحو يرمى وبالمعرب عن المبنى نحو الذى وبقوله ما قبلها كسرة من التى قبلها سكون
نحو ظبى ورمى وهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة
وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضى قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا
داعى الله ويقدر فيه الرفع والجر نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون
فى آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك
فى المعرب الا فى الاسماء الستة فى حالة الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون فى
موضعين اخرين احدهما ما سمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان اعجميا نحو
نحو هندو واى فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف اشار الى ان المعتل
من الافعال ما كان آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو او ياء نحو يرمى او الف نحو يخشى فالالف

الفعل صح
المثنى حالة الرفع
المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء قبلها كسرة نحو صح
قبلها كسرة صح قبلها فتحة صح

انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمى والرفع فيهما انو واحذف

جازما ثلاثهن تقض حكما لازما ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب

في الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى

فيخشى مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فعلامة النصب

فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف نحو لم يخش واليها

بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمى اي ان النصب يظهر فيما آخره واو او ياء نحو لن يدعو زيد

ولن يرمى واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء واشار

بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلث وهي الالف والواو والياء تحذف في

الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل

ما ذكره ان الرفع يقدر في الالف المعرفة والنكرة نكرة قابل ال مؤثرا او واقع

موقع ما قد ذكرا النكرة ما تقبل ال ويؤثر فيه التعريف ويقع موقع ما يقبل

ال فمثال ما يقابل ال ويؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله ويؤثر فيه

التعريف مما يقبل ال ولا يؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس

فتدخل عليه ال لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها عليه ومثال

ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال

فذو نكرة وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب

وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي اي غير النكرة المعرفة وهي

ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام

والموصول كالذي وما اضيف الى احد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام

فالذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير يشير الى ان المضمر ما دل على

غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم

نحو انا وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا كالياء والكاف من ابني

اكرمك

والواو والياء واما الجزم فيظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الواو والياء ويقدر في الالف صح

اكرمك والياء والها من سليه ما ملك يشير الى ان المضمر ينقسم الى متصل والى منفصل

فالمتصل هو الذي لا يبتدا به كالياء والكاف من ابني ومن اكرمك ونحوه ولا يقع

بعد الا في الاختيار فلا تقول ما اكرم الاك وقد جاء شذوذا في الشعر اعوذ برب

العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر وقوله وما علينا اذا ما كنت

جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذا لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع

واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل

نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع

جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه المص بقوله للرفع

والنصب والجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا

وللجر نحو بنا وللنصب نحو فاننا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر ي وهو ياء واشار اليه

المص بقوله للرفع والنصب والجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح اي صلح لفظ نا

للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب نحو فاننا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء

فمثال للرفع اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضا

هم ومثال الرفع هم قايمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المص الياء

وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى

واحد وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع

والنصب والجر وكان ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال

الثلاثة لانها في حالة الرفع للخطاب وفي حالة النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها

وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير

منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل والالف والواو والنون لما غاب وغيره

كقاما واعلما الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغايب والمخاطب

فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب
اعلما واعلموا واعلمن يدخل تحت قول المص وغيره المخاطب المتكلم وليس هذا
بجيد لان هذه الثلثة لا تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغايب والمخاطب كما مثلنا
ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ينقسم الضمير الى مستتر
والى بارز والمستتر الى واجب الاستتار وجايزه والمراد بجايز الاستتار ما يحل محله الظاهر
وبالواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المص في هذا البيت من المواضع التي يجب
فيها استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير
انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا يقول افعل زيد فاما
افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء
عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او الاثنين او الجماعة برز الضمير نحو اضربي
واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق التقدير
انا فان قلت اوافق انا كان انا توكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي
في اوله النون نحو نغتبط اي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في اوله التاء للمخاطب
الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة او الاثنين او الجماعة برز الضمير
نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون هذا ما ذكره المص من المواضع
التي يجب فيها استتار الضمير ومثال الجايز الاستتار نحو زيد يقوم اي هو وهذا الضمير
جايز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى غايب
او غايبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قايم اي هو وذو ارتفاع و
انفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر و
بارز وسبق الكلام في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون
مجرورا وذكر المص في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده

ونحن

ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه انت للمخاطب انت للمخاطبة وانتما للمخاطبين ٧ او المخاطبتين وانتم المخاطبين صح
وانتن للمخاطبات هو للغايب هي للغايبة هما للغايبين او للغايبتين وهم للغايبين
وهن للغايبات وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا
في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم
المشارك واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم
للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغايب واياها للغايبة واياهما للغايبين
او للغايبتين واياهم للغايبين واياهن للغايبات وفي اختيار لا يجي المنفصل
اذا تاتي ان يجي المتصل كل موضع امكن ان يوتي فيه بالضمير المتصل لا يجوز
العدول فيه الى المنفصل الا فيما سيذكره المص فلا يقال في اكرمتك اكرمت اياك لانه امكن الاتيان
بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جا
في الشعر الضمير منفصلا مع امكان الاتيان متصلا كقوله بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وصل او افصل ها سلنيه وما
اشبهه في كنته الخلف انتما كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا
اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوتي فيها بالضمير منفصلا مع امكان
٨ ان يوتي به متصلا فاشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا
في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في ها سلنيه الاتصال نحو سلنيه
والانفصال نحو سلني اياه وكذلك كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه
وظاهر كلام المص انه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السوا وهو ظاهر كلام اكثر
النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر
واشار بقوله في كنته الخلف انتما الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله
وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المص الاتصال نحو كنته واختار سيبويه
الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند البصريين الانفصال في نحو خلتنيه وهو كل



النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى اى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات
فى قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى ليس امامى بالشحيح الملحد اسم يعين المسمى
مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق
العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا اى بلا قيد التكلم او الخطاب والغيبة فالاسم
جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف
كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا ونحن والخطاب كانت او الغيبة كهو ثم
مثل الشيخ باعلام الاناسى وغيرهم منبها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من
المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة من الشعراء العرب وهى اخت طرفة ابن العبد
لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة
اسم شاة وواشق اسم كلب واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
ينقسم العلم الى ثلثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا
لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان فى اوله اب او ام كابى عبد الله وام الخير وباللقب
ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب
اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول
انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا وظاهر
كلام المص انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية
وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب
فتقول ابو عبد الله زين العابدين واللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله
ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا
وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى انه انما يجب تاخير اللقب
اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن
ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شىء اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سواه سوى الكنية

وهو الاسم

وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم وان يكونا مفردين فاضف
حتما والا اتبع الذى ردف اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين
او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين
وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت
بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فيقول هذا سعيد كرز وسعيدا كرزا وبسعيد كرز
ووافقهم المص على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد
الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد انف الناقة وجب الاتباع
فيتبع الثانى الاول فى اعرابه ويجوز القطع الى الرفع والنصب نحو مررت بزيد انف الناقة
وانف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل
التقدير اعنى انف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع
المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورايت زيدا انف الناقة ومررت
بزيد انف الناقة ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد وجملة
وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع فى الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس
وابى قحافه ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية
فى غير العلمية كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من
صفة كحارث ومن مصدر كفضل ومن اسم جنس كاسد وهذه تكون مفردة
او من جملة كقام زيد وزيد قايم وحكمها انها تحكى فيقول جانى زيد قايم ورايت
زيد قايم ومررت بزيد قايم وهذه من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب
تركيب مزج نحو بعلبك ومعديكرب وسيبويه وذكر المص ان المركب تركيب مزج ان ختم
بغير ويه اعرب ومفهومه ان ما ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فيقول
جانى بعلبك ورايت بعلبك ومررت بعلبك فيعرب اعراب ما لا ينصرف
ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فيقول جانى بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز

ان يعربا اعراب المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورايت حضرموت ومررت
بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على
الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورايت سيبويه
ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب
فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس
وابي قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف
كابي وان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ووضعوا لبعض
الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذلك ام عريط للعقرب وهكذا
ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة العلم ينقسم الى قسمين
علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد
واحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متاخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف
مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول
جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه
من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة
وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه وكل اسد يصدق
عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليها ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة
وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار
للفجرة اسماء الاشارة بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
يشار الى المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب
الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المونث بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر
الهاء باختلاس واشباع وذه بسكون الهاء وكسرها باختلاس واشباع وذات
وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع يشار الى المثنى المذكر في

حالة

حالة الرفع بذان وفي حالتي الجر والنصب بذين والى المونثتين بتان في الرفع وتين
في النصب والجر وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا
دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه يشار الى الجمع سواء كان مذكرا او مونثا
باولى وهذا قال المص لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بهما الى العقلاء وغيرهم
وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله ذم المنازل بعد
منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفيها لغتان المد وهو لغة الحجاز وهي
الواردة في القران العظيم والقصر وهو لغة تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا
بالكاف الى آخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم
يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة بالاستعمال الى البعيد اتي بالكاف وحدها
فتقول ذاك او بالكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب لا موضع لها من
الاعراب وهذا لا اختلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم
الاشارة اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قول الشاعر رايت بني
غبراء لا يعرفونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز الاتيان بالكاف
واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المص انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى
وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار
الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف
وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك وبهنا او ههنا
اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او هنالك
انطقن او هنا يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فتقول
ههنا ويشار الى البعيد على راي المص بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها
وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد الموصول
موصول الاسماء الذي الانثى التي والياء اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله

العلامة والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين شددا ايضا تعويض

نداك قصدا ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المص الموصولات الحرفية وهى

خمسة احرف احدها ان توصل بالفعل المتصرف ماضيا كان مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا

نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف

نحو قوله تع وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تع وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم

فهى مخففة من الثقيلة ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها مثل عجبت من ان زيدا

قايم وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا والاسم

المثقلة يكون مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جيت لكى اكرم زيدا

ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبتك ما دمت منطلقا اى مدة

دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل

وبالمضارع نحو لا اصحبتك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا وبالجملة الاسمية

نحو عجبت مما زيد قايم ولا اصحبك ما زيد قايم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية

المصدرية بالماضى او المضارع المنفى فلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها

اعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه

قوله اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع ومنها لو وتوصل بالماضى نحو

وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المص موصول الاسماء

احتراز من الموصول الحرفى وهى ان وان وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه

نحو وددت لو تقوم اى قيامك وعجبت مما تصنع وجيت لكى اقرا ويعجبنى انك

قايم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر

والتى للمونث فاذا ثنيت اسقطت اليا واتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع اللذان

واللتان وباليا فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شيت شددت

النون عوضا عن اليا المحذوفة فتقول اللذان واللتان وقد قرئ واللذان ياتيانها

منكم ويجوز التشديد ايضا مع اليا وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين

وقد قراء ربنا ارنا اللذين اضلانا بالتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا فى

ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع اليا فتقول ذين وتين وهو

مذهب الكوفيين والمقتضى بالتشديد ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة والمقصود

جمع الذى الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات واللاء التى

جمعا اللاء كالذين ندرو وقعا يقال فى جميع المذكر الالى عاقلا كان او غيره نحو جا

الالى فعلوا وقد يستعمل فى جميع المونث وقد اجتمع الامران فى قوله وتبلى الالى

يستليمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل فى الجمع الذين مطلقا اى رفعا ونصبا على الاولى

وجرا فتقول جانى الذين اكرموا زيدا ورايت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض

العرب يقول اللذون فى الرفع والذين فى الجر والنصب وهم هذيل وتقول فى جمع المونث

اللات واللاء بحذف اليا فيقول جانى اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات

اليا فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللاء بمعنى الذين فى الشعر فما اباونا بامن منه

علينا اللاى قد مهدوا الحجورا ومن وما وال تساوى ما ذكر وهكذا

ذو عند طى قد شهر وكالتى ايضا لديهم ذات وموضع اللاتى اتى ذوات

اشار بقوله تساوى ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر

والمونث والمثنى والمجموع فيقول جانى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قاموا

ومن قمن واعجبنى ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن

وجانى القايم والقايمه والقايمان والقايمتان والقايمون والقايمات واكثر ما تستعمل

ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا

وقولهم سبحان ما سخركن لنا وقولهم وسبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس

فاكثر ما تستعمل فى غيره كقوله تع ومنهم من يمشى على اربع واما الالف واللام فيكون

للعاقل وغيره نحو جانى العالم المركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم

موصول وهو الصحيح قيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولة

في شئ واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما المصدرية فالصحيح انها

حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل

وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا

فتقول جاني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من

في المفرد المؤنث جاني ذات وفي جميع المؤنث ذوات وهو المشار اليه بقوله وكذا

ايضا في البيت ومنهم من يثنيهما ويجمعهما فيقول ذوا وذوا في الرفع وذوي وذوي

في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين

بن النحاس اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة

ان تكون مبنية على الضم ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا

فيقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون ذي بمعنى صاحب

وقد روي قوله فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا بالياء

على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالاصح فيها ان تكون مبنية على الضم

رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يجريهما اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة

وينصبها ويجرها بالكسرة **ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام**

يعني ان ذا اختصت من بين ساير اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون

مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان ومثنى ومجموعا

فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا ام غيره وشرط

استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك

وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من

وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول

وهو خبر ما وفعلت صلته والعايد محذوف تقديره ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم

تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك

اي اي شئ عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا

وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها كالكلمة لان المجموع اسم استفهام

وكلها يلزم بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل

على ضمير يليق بالموصول ان مفردا فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيرهما فغيرهما نحو

جاني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع فتقول جاني اللذان ضربتهما

والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما

واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى او مجموعا

او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز مراعاة اللفظ

او مراعاة المعنى فيقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن

قاموا ومن قمن على حسب ما يعني بها **وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عند**

الذي ابنه كفل صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه

الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير الالف واللام وسياتي حكمها

ويشترط في الجملة الموصول بها ثلثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني

كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز

بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاني الذي اضربه

خلافا للكسائي ولا جاني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب

من جملة التعجب فلا يجوز جاني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية فاحترز بغير

مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاني الذي لكنه قايم فان هذه الجملة تستدعي

سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قايم ويشترط في الظرف والجار والمجرور

ان تكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فائدة نحو جاني الذي عندك

او الذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا في التقدير جاء الذي

استقر عندك والذي استقر في المعارف لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا نقول
جاء الذي بك ولا الذي اليوم وصفة صريحة صلة أل وكونها بمعرب الافعال
قل الالف اللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في بعض كتبه واعني بالصفة
الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو
الحسن الوجه فخرج القرشي والافضل فكون الالف واللام الداخلين على صفة المشبهة
موصوله خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن بن عصفور في هذه المسئلة
ثم قال انها موصولة ومرة منع ذلك شذ وصل الالف واللام بالمضارع واليه اشار
بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله وما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل
ولا ذي الراي والجدل وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المص انه لا يختص به
فيجوز بالاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول
قوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد ومن الثاني قوله
من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه اي كما واعربت ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قايم ثم ان لها اربعة
احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر وصلها نحو يعجبني ايهم هو قايم الثاني
ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم الثالث ان لا تضاف ويذكر
صدر صلتها نحو يعجبني اي هو قايم وفي هذه الاحوال الثلثة تكون معربة بالحركات
نحو يعجبني ايهم هو قايم ورايت ايهم هو قايم ومررت بايهم هو قايم وكذلك
اي قايم وايا قايم وباي قايم وكذا اي هو قايم وايا هو قايم وباي هو قايم الرابع
ان تضاف ويحذف منها صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة
تبنى على الضم فيقول رايت ايهم قايم ومررت بايهم قايم وعليه قوله تع ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك

فسلم

فسلم على ايهم افضل هذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى اخر البيت
اي واعربت اي اذا لم تضف في حالة حذف الصلة او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة
او لم تضف وذكر فتدخل في هذه الاحوال الثلثة السابقة وهي ما اضيف وخرج
الحالة الرابعة وهي ما اضيف وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب ح ص
وبعضهم اعرب مطلقا وفي الحذف ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وان لم يستطل
فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل اذ انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب يعني ان بعض العرب
اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبني ايهم قايم ورايت ايهم
قايم ومررت بايهم قايم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة ايهم واشار بقوله
وفي ذا الحذف آه الى المواضع التي يحذف فيها العايد على الموصول وهو اما ان يكون
مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا فلا تقول جاء اللذان قام
ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما
المبتدا فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني ايهم قايم
ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب
زيدا فيجوز حذف هو فيقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه ما انا بالذي قايل لك
سوءا التقدير بالذي هو قايل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون
قياسا نحو جاء الذي قايم التقدير جاء الذي هو قايم ومنه قوله تع تماما على الذي احسن
في قراءة الرفع اي هو احسن وقد جوزوا في لا سيما زيد اذا رفع زيد ان يكون ما موصولة
وزيد خبر لمبتدا محذوف التقدير لا مثل الذي هو زيد فحذف العايد على المبتدا وهو
قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف صدر الصلة مع غير اي وجوبا ولم تطل الصلة
وهو مقيس ليس بشاذ واشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل الى ان
شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع

بعده جملة نحو جاءني الذي هو ابوه منطلق او منطلق او ظرف او مجرور تامتان
نحو جاء الذي هو عندك او في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة
فلا تقول جاء الذي ابوه منطلق وتعني هو ابوه منطلق لان الكلام يتم بدونه فلا يدرى
احذف منه شيء ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة ولا فرق بين ذلك في اي وغيرها
فلا تقول في يعجبني ايهم هو قايم يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص
هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل الضابطة انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه
لم يجز حذف العايد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح
لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا
تقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف ولهذا يظهر لك ما في كلام
المصنف الا انهما فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف
سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول ايا ام غيرها
بل ربما يشعر ظاهره بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من موصولات المرفوع
لان كلامه في ذلك الامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى صلح ما
بعدها لان يكون صلة نحو جاء الذي هو ابوه قايم منطلق ويعجبني ايهم هو
ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في داره ومررت بالذي
مررت به في داره ويعجبني ايهم ضربته في داره ومررت به في داره ومررت
بايهم مررت به في داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير آه الى العايد
المنصوب وشرط جواز حذفها ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف
نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته
فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وهذا الذي
بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه
فتقول الذي انا معطيك درهم ومنه قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به
فما لدى

غيره

غيره نفع ولا ضرر تقديره الذي موليكه فضلا فحذف الهاء وكلام المص يقتضي
انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما الوصف فالحذف منه قليل
فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاءني الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه
وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاءني
الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا
بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد كذلك الحذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد
امر من قضي كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر لما فرغ من الكلام
على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة
او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال
والاستقبال نحو جاء الذي انا ضاربه الآن او غدا فيقول جاء الذي انا ضارب بحذف
الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي انا غلامه وانا مضروبه وانا ضاربه
امس واشار بقوله كانت قاض الى قوله تع فاقض ما انت قاض التقدير ما انت قاضيه
فحذف الهاء وكان المص استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم الفاعل بمعنى الحال
والاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا و
معنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به او انت مار به فيجوز
حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه
وتقول مررت بالذي انت مار به ومنه قوله اي قول الشاعر وقد كنت تخفي
حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بايح اي بايح به وان اختلف الحرفان فلم
يحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي
مررت به على زيد لا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة
على الموصوف للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العامل لم يجز الحذف
ايضا نحو مررت بالذي فرحت فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا

الذي جرّاي كذلك فيحتاج الضمير الذي جرّ بمثل ما جرّ الموصول نحو مرّ بالذي مررت

فهو اي بالذي مررت به فاستغني بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

الحرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط اختلف النحويون في حرف

التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرّف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها

فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف

واللام المعرفة يكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما

ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي

خسر وعلامتها ان تصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي هذه

الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل سبب

واسباب والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد كذا قال الجوهري وقد تزاد لازما

كاللات والآن والذين ثم اللات ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس

يا قيس السري ذكر المص في هذين البيتين ان الالف واللام يأتي زائدة وهي في زيادتها

على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم

كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة

عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كهي في قولك مررت بهذا الرجل لأن

قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا فلا يكون زائدة وذهب قوم منهم المص

الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا

بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف

الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المص

وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت الالف واللام فيه نحو الذي وان

لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا

يكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم

فلا يدل على انها

ولا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان يكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة

كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما

الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم بنات اوبر وهو علم

لضرب من الكماة بنات الاوبر ومنه قوله جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات

الاوبر الاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس

بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو الاصل

وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون نكرة وهو مذهب

البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة

والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المص بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت

النفس يا قيس وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل

والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان ذكر المص فيما تقدم ان الالف

واللام تكون معرّفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين

انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح

دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما يدخل على المنقول من صفة كقولك

في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى

المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم

فيجوز دخول ال عليه في هذه الثلثة نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان

عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه

من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول عن صفة انه انما

سمي به تفاؤلا بمعناها اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولنا الحارث نظرا الى

انه سمي به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف

به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل
الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا
يستفاد بدونهما فليستا بزايدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس حذفهما
واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المص بل الحذف والاثبات ينزل على
الحالين اللذين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جي بالالف واللام وان لم يلمح لم يوت
بهما وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان
تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف من اقسام الالف واللام انها تكون
للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب
لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلعم والكتاب على كتاب سيبويه حتى انهما
اذا اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف
الا في النداء او الاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول وقد تحذف في
غيرهما شذوذا وحكي في كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم
نجم ويكون العلم بالغلبة ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب
على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه صدقه عليهم لكن غلب على هولا
حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود وهذه
الاضافة لا تفارقه لا في النداء ولا في غيره مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت
زيد عاذر من اعتذر واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد ذكر المص ان المبتدا على
قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر
من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدا فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني
فزيد مبتدا وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول العاذر ومثال الثاني ما كان المبتدا
فيه وصفا مشتملا على ما سنذكر نحو اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدا

وذان

مبحث مبتدا وخبر

وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على
استفهام او نفي نحو ما قايم الزيدان واقايم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن
مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ويرفع فاعلا ظاهرا كما مثل
او ضميرا منفصلا نحو اقايم انتما وتم الكلام به فان لم يتم لم يكن مبتدا نحو اقايم
ابواه زيد فزيد مبتدا واقايم خبر مقدم وابواه فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون
اقايم مبتدا لانه لا يستغني بفاعله ح اذ لا يقال اقايم ابواه فيتم الكلام
وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فيما زيد قايم ولا
قاعد ان قايم وقاعد مبتدا والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل
على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم
كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك
ليس قايم الزيدان فليس فعل ماض ناقص وقايم اسم ليس والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس
وتقول غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل
بقايم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة
ما قايم ومنه قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سليم فغير مبتدا
ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل سد مسد خبر غير ومثله قوله غير
ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة
وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بماسوف لنيابته الفاعل وقد سد مسد
خبر غير وسال ابا الفتح بن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب
البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام
وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قايم الزيدان
فقايم مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المص بقوله وقد يجوز
نحو فايز اولو الرشد وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبقه

نفي واستفهام وزعم المصنف ان سيبويه يخبر ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله فخبير
نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فخبير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر
ولم يسبق خبير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر والثان
مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر الوصف مع الفاعل اما ان
يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا وهو قسمان ممنوع وجايز فان تطابقا افرادا
نحو اقايم زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف
خبرا مقدما ومنه قوله تع اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون راغب
مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا وراغب
خبرا مقدما والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي معمول متعلق براغب فلا
يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير
فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل
والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس
عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقايمان
الزيدان او جمعا نحو اقايمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم
وهذا معنى قول المص الثاني مبتدا الى اخر البيت اي الثاني وهو ما بعد الوصف
مبتدا والوصف خبر عنه تقدم عليه تطابقا في غير الافراد وهو التثنية
والجمع على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف
مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال
الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد وهذا التركيب غير صحيح ومثال الجايز اقايم
الزيدان واقايم الزيدون وح يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد

الخبر ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا مذهب سيبويه وجمهور البصريين
ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان الخبر مرفوع بالمبتدا والعامل في المبتدا معنوي وهو
كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزايدة وما اشبهها احترزنا بغير
الزايدة من مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية
غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان البا الداخلة عليه زايدة واحترزنا بشبهها
من مثل رب رجل قايم امراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا مذهب سيبويه
وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل
المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر
رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا
الخلاف مما لا طائل تحته والخبر الجزء المتم الفايده كالله بر والايادي شاهده عرف
المص الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة وقيل في تعريفه ان الخبر المنتظم منه مع المبتدا
جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه
مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي
ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره ومفردا ياتي وياتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى ينقسم الخبر الى مفرد والى جملة
وسياتي الكلام على المفرد واما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن
المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية
معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد
يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه واشارة الى
المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراة من رفع اللباس او تكرار المبتدا
بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد قام زيد او عموم يدخل تحته المبتدا

نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في المعنى لم يحتج الى رابط
وهذا معنى قوله وان يكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك
نطقي الله حسبي فنطقي مبتداء والاسم الكريم مبتداء ثان وحسبي خبر المبتداء الثاني
وهو وخبره خبر الاول واستغني عن الرابطه لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي
وكذلك قولي لا اله الا الله ٥ والمفرد الجامد فارغ وان ٥ يشتق فهو ذو ضمير مستكن ٥
تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة فاما المفرد فاما ان تكون جامدا او مشتقا فان كان
جامدا كان فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة
الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما
ان يكون الجامد متضمنا معنى الاشتقاق او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي
شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل كما مثل وان كان مشتقا فذكر المص
انه يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو وهذا الحكم انما هو للمفرد المشتق الجاري مجرى
الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى
الفعل من الاسماء فلا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير
وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق
من الرمي لا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه
كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه انما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع
ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم
فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل
ضميرا عند البصريين الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا
وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل
شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد ٥ وابرزنه مطلقا حيث تلا ٥ ما ليس معناه له
محصلا ٥ اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو

فلو اتيت

فلو اتيت بعد المشتق بهو نحو فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين
احدهما ان يكون هو تاكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم
هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد هنا وجب ابراز
الضمير سواء امن اللبس او لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها
هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير
في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا واما الكوفيون فقالوا ان امن
اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهو وان شئت
لم تات بها وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير
فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا او يكون عمرا فلما اتيت
بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين
ان يكون زيد هو الفاعل اختار المص في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال
وابرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب
مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر: قومي ذرى
المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان: التقدير بانوها هم فحذف
الضمير لامن اللبس ٥ واخبروا بظرف او بحرف جر ٥ ناوين معنى كاين او استقر ٥
تقدم ان الخبر يكون مفردا او يكون جملة وذكر المص في هذا البيت انه يكون ظرفا
او جارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف
واجاز قوم منهم المص ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر فان قدرت
كاينا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر الجملة
اختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما
متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم الفاعل والتقدير زيد كاين عندك او مستقر
عندك او في الدار وقد نسب هذا الى سيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة والكلام

منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير او استقر او يستقر عندك و في الدار و نسب
هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد
فيكون مستقر او نحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا
ظاهر قول المص ناوين معنى كاين او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلا
من الظرف والمجرور قسم براسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه
هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه
متعلق بمحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا : لك العز ان مولاك عز وان يهن
فانت لدى بحبوحة الهون كاين : وكما عب بخبر اذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك
او في الدار او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك
او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا اذ التقدير جاء الذي استقر عندك
او في الدار واما في الصفة والحال فحكمه حكم الخبر كما تقدم ذكره ° ولا يكون اسم زمان
خبرا ° عن جثة وان يفد فاخبرا ° ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك
وعن المعنى القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا
بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المص الا ان
افاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد
اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قوم منهم المص وذهب غير هولاء الى المنع
مطلقا فان جاء شيء من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري
ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور
البصريين وذهب قوم منهم المص الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد
كقولك نحن في يوم طيب في شهر كذا والى هذا اشار بقوله فان يفد فاخبر فان لم
يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة ° ولا يجوز الابتدا بالنكرة ° ما لم يفد كعند زيد
نمرة ° وهل فتى فيكم فما خل لنا ° ورجل من الكرام عندنا ° ورغبة في الخير خير وعمل

برايزين

برايزين وليقس ما لم يقل الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة
لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المص منها ستة احدها
ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد
نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا مجرور لم يجز نحو قايم رجل الثاني ان يتقدم
على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل
لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة
في الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذ
الكتاب وقد انهاها غير المص الى نيف وثلاثين موضعا واكثر من ذلك فذكر
الستة المذكورة واكثر من غير الستة المذكورة فالسابع ان يكون شرطا نحو من يقم اقم
معه الثامن ان يكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير
رجل عندي التاسع ان يكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها
التنويع كقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر
فقوله ثوب مبتدا ونسيت خبره وكذلك اجر الحادي عشر ان يكون دعا نحو سلام
على آل يسين الثاني عشر ان يكون خلفا من موصوف نحو مومن خير من كافر
الرابع عشر ان يكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى
الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان يكون في معنى المحصور نحو
شر اهر ذا ناب التقدير ما اهر ذا ناب الا شر على احد القولين والقول الاخر ان التقدير
شر عظيم اهر ذا ناب فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا
لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا او مقدرا وهو ههنا مقدر السادس عشر
ان يقع قبلها واو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه
كل شارق ° السابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة نحو زيد ورجل قايمان
الثامن عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر ان

يعطف عليه موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون ان يكون مبهمة
كقول امرء القيس مرسعة بين ارباعه به عسم يبتغي ارنبا الحادي والعشرون
ان يقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي صفة لما استقلت مطاياهن
للظعن الثاني والعشرون ان يقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير
في الرهط الثالث والعشرون ان يكون بعد كم الخبرية نحو كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشاري وقد انهى بعض المتاخرين ذلك الى نيف وثلاثين
موضعا ولم اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح والاصل
في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا الاصل تقديم المبتدا وتاخير
الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز
تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه نحو قايم زيد وقايم ابوه زيد
وابوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم ان مذهب
الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التاخر عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل
الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا
ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد
قايم وزيد قام ابوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فتقول قايم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن
مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقايم ابوه ومنه قوله قد ثكلت امه من كنت واحده
وبات منتشبا في برثن الاسد فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم
وابوه منطلق زيد ومنه قوله الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
فابوه مبتدا مؤخر وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات هبة
الله بن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة
وليس بصحيح وقد منا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين فامنعه حين يستوي الجزءان

عرفا

عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان
مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه
على المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق
ذكره وقسم يجب فيه تاخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار في هذه الابيات
الى الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا
والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك
وافضل من زيد افضل من عمرو وافضل من زيد كان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون
خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفه
فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفه لانه معلوم ان المراد تشبيه حنيفه بابي يوسف
ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فقوله بنونا
خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم
وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا
الضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم
فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا مؤخرا والفعل خبر مقدم عليه بل يكون زيد
فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر من باب الفعل والفاعل فلو كان
الفعل رافعا الظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم
ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما
فيجوز ان يقدم الخبر فتقول قاما الزيدان فيكون الزيدان مبتدا مؤخرا وقاما خبرا
مقدما ومنع ذلك قوم واذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي
وجوب تاخير الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا
مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قايم او بالا نحو ما زيد
الا قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قايم على زيد في

المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر فيا رب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم وهل الا عليك المعول الاصل هل النصر عليهم الا بك وهل المعول الا عليك
فقد الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم هو
المشار اليه بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا نقول
قايم لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر خالي
لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم
الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن
مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من ونحو عندي
درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد اليه مضمر مما به عنه مبينا
يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا
كما لنا الا اتباع احمدا اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم
الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا كون
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا نحو عندك رجل وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا
فلا تقول رجل عندك ولا امراة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا
اشار بقوله ونحو عندي درهم البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل
ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء
في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل راجع الى الدار وهو جزء
من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وهذا مراد المص بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه يخبر وهو
المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور
وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عايد على جزء من
الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا في قول المص على التقدير كذا اذا عاد على ملابسه

ثم حذف

ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ
كذا اذا عاد اليه عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم
ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو متصل بالخبر
فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في
جواز ضرب غلامه زيدا وضرب غلامها جار هند مع ان الضمير فيه عايد على متاخر
لفظا ورتبة ولم ار خلافا فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر
فليتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة
ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به
الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد
بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو اين زيد لان الاستفهام له صدر الكلام وكذا
اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدا موخر وعلمته نصيرا صلة
من الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثله
ما لنا الا اتباع احمدا وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما وفي جواب كيف
زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل
عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان
يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي خرجت فاذا السبع
التقدير فاذا السبع حاضر وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف
زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد
عندنا وهو صحيح ومثله قوله تع من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعمله
لنفسه ومن اسا فاساته عليها وقيل قد يحذف الخبران المبتدا والخبر له لا

عليهما كقوله تع واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة
اشهر لدلالة ما قبله عليه انما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر ان المحذوف
مفرد والتقدير واللائي لم يحضن كذلك وقوله واللائي لم يحضن معطوف على قوله
واللائي يئسن والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب زيد قايم اذ التقدير نعم
زيد قايم وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو
عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبره عن الذي
قد اضمر كضربي العبد مسيئا فاتم تبييني الحق منوطا بالحكم حاصل ما في
هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول ان يكون خبر المبتدا
بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله
غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله لولا ابوك ولولا قبله عمر القت اليك معد
بالمقاليد فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المص في هذا الكتاب من ان
الحذف بعد لولا واجب الا قليلا وهو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية
ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك فغير حذف في الظاهر مقول الطريقة
الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي
لولا زيد موجود وان كان كونا مفيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه
دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته
وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن
الي فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلاء المعري
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وقد اختار المص هذه
الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني ان يكون المبتدا نصا في اليمين
نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح

به قيل ومثله

به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي هذا لا يتعين ان
يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي يمين الله بخلاف
لعمرك فان المحذوف منه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتدا قد دخلت عليه
وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر
نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدا وعلي خبره ولك
اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو وهي نص في المعية نحو كل
رجل وضيعته فكل مبتدا وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير
كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير
الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج الى تقدير
خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم يكن الواو نصا في المعية
لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قايمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا او بعده
حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان يكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده
وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدا والعبد معمول له ومسيئا حال سدت
مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا ان اردت
الاستقبال وان اردت الماضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا ونبه المص بقوله
وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقديره
واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما
حكى الاخفش من قولهم زيد قايما فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قايما
وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قايم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف
ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح ان يكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول
ضربي العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه
حكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف اليه والحق مفعول

لتيني منطوطا حال سدت مسد خبر انه والتقدير اقيم تبيني الحق اذا كان او
اذا كان منوطا بالحكم ولم يذكر المص المواضع التى يحذف المبتدا فيها وجوبا وقد
عدها فى غير هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مررت
بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف
فى مثل هذه المثال ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع
الثانى ان يكون الخبر مخصوصا بنعم وبئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو
خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اى الممدوح زيد وهو عمرو اى المذموم
عمرو الموضع الثالث حكى الفارسى من كلامهم فى ذمتى لافعلن ففى ذمتى خبر لمبتدا
محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتى يمين الله وكذا ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه
صريحا فى القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل
التقدير صبرى صبر جميل فصبرى مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذى
هو صبرى وجوبا واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا اختلف النحويون
فى جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قايم ضاحك فذهب
قوم منهم المص الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض
اى مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان
الخبران فى معنى واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ
بغير عطف قدر له مبتدا اخر غير الاول كقوله تع وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد وقول الشاعر من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى وقوله ينام
باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع وزعم بعضهم انه
لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم
ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما ان يكون احدهما مفردا والآخر جملة فلا
يجوز ذلك فلا تقول زيد قايم ضحك هكذا زعم هذا القايل ويقع فى كلام المعربين للقران

الكريم

الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تع فاذا هى حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا
ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا كان واخواتها ترفع المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان
سيدا عمر ككان ظل بات اضحى واصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتى وانفك وهذه
الاربع لشبه نفى او لنفى متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما
لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتدا وهو قسمان افعال وحروف فالافعال
كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التى لنفى
الجنس وان واخواتها فبدا المص بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب
الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسى وابو بكر بن شقير الى انها حرف واحد فعوليه وهى
ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال
قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى
وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط فى عمله ان
يسبقه نفى لفظا او تقديرا او شبه نفى وهى اربعة زال وبرح وفتى وانفك فمثال
النفى لفظا ما زال زيد قايما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتو تذكر يوسف اى لا
تفتو ولا يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف
بدون القسم كقول الشاعر وابرح ما دام الله قومى بحمد الله منتطقا مجيدا اى لا
ابرح منتطقا مجيدا اى صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومى وعنى بذلك انه لا يزال
مستغنيا ما بقى قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به
النهى قولك لا تزل قايما ومنه قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين والدعا كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله الا يا اسلمى يا دارمى على البلى
ولا زال منهلا بجرعايك القطر وهذا هو الذى اشار اليه المص بقوله وهذه الاربعة
الى آخر البيت القسم الثانى ما يشترط فى عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو
دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا

ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح
وامسى اتصافه في المسا ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس النفي وهو عند
الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قايما اي الان وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قايما
غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال
نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر وغير ماض
مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا هذه الافعال قسمان احدهما ما يتصرف
وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت
على ان ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع
نحو يكون زيد قايما قال الله عز وجل ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين
قال الله تع قل كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كاين اخاك قال الشاعر وما كل
من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا والمصدر واختلف في كان
الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله ببذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وما لا يتصرف منها وهو دام وليس
وما كان النفي شرطا فيه وهو زال واخواتها لا تستعمل منه وفي جميعها توسط الخبر
اجز وكل سبقه دام حظر مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها
على الاسم ولا تاخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها
على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر عن الاسم قولك كان اخي رفيقي
فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما
توسط فيه الخبر قولك كان قايما زيد وقال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
وكذا افعال ساير هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور
ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه

قال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سوا عالم وجهول
وذكر ابن معط ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك ما دام قايما
زيد والصواب جوازه قال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب وكل النحاة منع سبق
خبر دام عليها وهذا اراد انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا
اصحبك قايما ما دام زيد وتقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قايما دام زيد
وعلى ذلك حمله ولده في شرحه وفيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام
على دام وحدها فيقول لا اصحبك ما قايما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيد كلمت
كذاك سبق خبر ما النافية فجي بها متلوة لا تاليه يعني انه لا يجوز ان يتقدم
الخبر على ما النافيه ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما اذا كان النفي شرطا في عمله
نحو ما زال واخواتها فلا تقول قايما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني
ما لم يكن النفي فيه شرطا في عمله نحو ما كان زيد قايما فلا تقول قايما ما كان زيد
واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قايما
لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعها بعضهم ومفهوم كلامه ايضا ان تقديم
الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قايما زال زيد ومنعها بعضهم وما قايما
كان زيد ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص
والنقص في فتي وليس زال دايما قفي اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها
فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف الى المنع
وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قايما ليس زيد واختلف النقل
عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره
تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها
كقوله تع الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم

خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول للخبر الذي هو مصروف وقد تقدم
على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معنا
ان هذه الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون
الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه بل يحتاج الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان
يستعمل تامة الا فتى وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت
الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي ان وجد
ذو عسرة ومنه قول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وقوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر يعني انه لا يلي
كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا مجرور وهذا يشتمل حالين احدهما ان يتقدم
معمول الخبر وحده على الاسم ويكون الخبر موخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه
ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم
المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهي ممتنعة
عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول
على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول
كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز
ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد
راغبا ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع يعني انه ان ورد
من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان او اخواتها معمول خبرها فاوله على ان في كان
ضمير الشان وذلك نحو قوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا وما ظهر انه مثل كان طعامك آكلا زيد
قوله فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين اذا قرئ تلقي بالتا

المثناة

المثناة من فوق فيخرج البيتين على ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان
والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان وضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره
واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول
الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير
الشان اسم ليس وكل النوى مفعول ليلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل المجموع خبر ليس هذا
بعض ما قيل في البيتين والله اعلم وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما
كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثانية التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة
وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا
وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جا الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم ايضا
من اطلاق قول المص وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان اصح علم من تقدم ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل
ومرفوعه كقوله ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد
كان افضل منهم وقد سمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله فكيف اذا مررت
بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله جياد بني
ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها
بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها
كثيرا بعد ان كقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقوله التني بداية ولو حمارا
اي لو كان الماتي حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى
اتلائها التقدير من لد ان كانت شولا وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت

برًّا فاقترب ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى
اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل
الضمير المتصل بها وهو التاء فصار انت برا ثم اتي بما عوضا عن كان فصار اما انت برا ومثله
قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع فان مصدرية وما زائدة
عوض من كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون
ما عوضا منها ولا جمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت
ولم يسمع من كلام العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان
اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت
والاصل ان كنت منطلقا انطلقت ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس
جوازهما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه في كتابه بان ما زيد ذاهبا

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم اذا جزم الفعل المضارع
من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان
لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا
لم يك وهو حذف جايز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف
عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قايما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم
يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا
او لا فان كان ضميرا متصلا لم يحذف النون اتفاقا كقوله صلعم لعمر في ابن صياد ان يكنه
فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه
والا لا يكه وان كان غير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قايما ولم يك
زيد قايما وظاهر كلام المص انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ
وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

اعمال

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما
بي انت معنيا اجاز العلما تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتدا تنقسم الى
افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي
الكلام على الباقي وذكر المص في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان
وهو ما ولا ولات وان واما ما فلغة تميم انها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قايم
فزيد مرفوع بالابتدا وقايم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص
لدخوله على الاسم نحو ما زيد قايم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة
اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون
بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قايما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال ما هن
امهاتهم وقال الشاعر ابناؤها متكنفون اباهم حنقوا الصدور وما هم اولادها
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المص منها اربعة الاول ان لا يزاد بعدها
ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قايم برفع قايم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك
بعضهم الثاني ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قايم منع بعضهم الاحتجاج
به ومنه قول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب
رفعه نحو ما قايم زيد فلا تقول ما قايما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او جارا ومجرورا
فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس فيها هل هي عاملة
ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن
لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما
وهذا الثاني هو ظاهر كلام المص فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعد ما
على الترتيب الذي ذكر اي علم وعنى به ان يكون المبتدا مقدما والخبر موخرا ومقتضاه
انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئا سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا ام غيره

وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم
وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل ولا
يجوز نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول
بطريق اولى لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم من ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول من
الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا
او جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا لان الظروف
والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلامه
لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط
الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قايم او لا يجوز نصب
قايم واجازه بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان ابدل بطل
عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبؤ به فشيء في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد
ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه في هذه
المسألة محتمل للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب
والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء
الى آخره استوت اللغتان يعني لغة اهل الحجاز ولغة تميم وقد اختلف شراح الكتاب
فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل
الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهولاء هم الذين
يشترطون في اعمالها ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع
بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او تميمية وهولاء هم
الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين
وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر ورفع معطوف بلكن او ببل
من بعد منصوب بما الزم حيث حل اذا وقع بعد خبرها عاطف فلا يخلو اما ان يكون

مقتضيا

مقتضيا للايجاب او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع
بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قايما لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم
على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد او بل هو قاعد ولا يجوز نصب
قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتضي
للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قايما
ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولا
هو قاعد ففهم من تخصيصه وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن
انه لا يجب الرفع بعد غيرهما وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر
تزاد البا كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكاف عبده واليس الله
بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص
زيادة البا بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية
وقد نقل سيبويه والفراء زيادة البا بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى منع ذلك
وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزاد البا
الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة البا قليلا في
خبر لا كقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وفي خبر كان المنفية كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين
عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة
وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب اهل الحجاز اعمالها اعمال
ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون
الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا وقوله ايضا نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت

حصنا بالكمات حصينًا وزعم بعضهم انها قد تعمل معرفة وانشد للنابغة بدت
فعل ذي وُدٍّ فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا وحلت سواد القلب لا انا
باغيا سواها ولا في حبها متراخيا واختلف كلام المص في هذا البيت فمرة قال انه مؤول
ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول
لا رجلا الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المص لهذين الشرطين
واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين
خلافا للفراء انها تعمل عمل ليس قال به من البصريين المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي
الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المص وزعم ان في كلام سيبويه اشارة الى ذلك
وقد ورد السماع به قال الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
وقال الشاعر ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا وذكر ابن جني
في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في
النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وان زيد قائما واما لات فهي لا
النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة فمذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع
الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا تذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر
معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تع
ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين
حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص
برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائنا لهم
وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل
الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها
لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا

في

في اسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه
قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وكلام المص محتمل القولين
وجزم بالثاني في التسهيل مذهب الاخفش انها لا تعمل شيئا وانه اذا وجد الاسم بعدها منصوبا
فناصبه فعل مضمر والتقدير لا ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتداء
والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائن لهم
ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر هذا هو القسم الثاني من الافعال
الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المص منها احدى عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال
الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل
بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسين وهذه الافعال
تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هو على ثلاثة اقسام احدها ما دل على
المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك الثاني ما دل على الرجا وهو عسى وحرى واخلولق
والثالث ما دل على الانشاء وهي خمسة جعل طفق واخذ وعلق وانشأ فتسميتها افعال
المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع
المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا
هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد
زيد يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن
اني عسيت صايما وقوله ايض فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي
تصفر وهذا هو مراد المص بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير مضارع ابهام فانه
يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع
ولم يندر مجي هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجي الخبر اسما اما هذه فلم يسمع
مجيها خبرا عن هذين الفعلين اعني كاد وعسى وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر
فيه عكسا اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل هذا مذهب سيبويه

ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد في القرآن
الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن
وروده بدون ان قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر واما كاد فذكر المص انها عكس عسى فيكون
الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه اهل الاندلس
من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقوله من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلعم ما كدت
ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقول الشاعر كادت النفس ان تفيظ عليه اذ غدا
حشو ريطة وبرود وكعسى حرى لكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق
ان مثل حرى ونحو اوشك انتفاء ان نزرا يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء
الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان مثل حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا
في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق يلزم ان في خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر وهو
من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه
فمن اقترانه بها قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومن تجرده منها قوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ومثل كاد في
الاصح كرب وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذ
وعلق لم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان وزعم المص ان الاصح خلافه وهو
انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وسمع من اقترانه بها قوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا والمشهور من
كرب فتح الراء ويقل كسرها ايضا ومعنى ترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ما دل على
الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود بها

الحال

الحال او ان للاستقبال وذلك نحو انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم
واخذ ينظم وعلق يفعل كذا واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا
افعال هذا الباب لا يتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله
تعالى يكادون يسطون قال الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع ولم يستعمل اوشك بلفظ
الماضي وليس بجيد بل حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر قوله ولو سئل الناس
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا نعم الكثير فيه استعمال المضارع وقل استعمال
الماضي قول المص وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك منه
قوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا وقد تشعر تخصيص اوشك
بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في شعر كقوله
اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد قد ذكر المص في غير هذا الكتاب
وفهم من كلام المص ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع
ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم
الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي
مضارع جعل بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد اختصت
عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها
واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان يأتي واوشك ان
يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب
الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه فان ولي الظاهر نحو
عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا
بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد
والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو ان يكون ما بعد الفعل

الذى بعدان مرفوعا يعنى اسما لهما وان والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم

على الاسم الفعل بعدان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر

لانه مقدم فى النية وتظهر فايدة هذا الخلاف فى التانيث والتثنية والجمع فنقول على

مذهب غير ابى على الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى

ان يقمن الهندات فتاتى بضمير فى الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى

وعلى راى ابى على الشلوبين يجب ان يقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون

وعسى ان تقوم الهندات فلا تاتى فى الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذى بعده

وجردن عسى اوارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا اختصت عسى من بين

ساير افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود

على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك

نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان

يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة اهل الحجاز لا ضمير فى عسى وان يقوم فى موضع

رفع بعسى وتظهر فايدة ذلك فى التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست

ان تقوم والزيدان عسا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين

ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون

عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب

الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان

جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما والفتح والكسر اجز فى السين من نحو

عسيت وانتقا الفتح زكن اذا اتصل بعسى ضمير موضع الرفع وهو للمتكلم نحو عسيت او

المخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او الغايبات نحو عسين جاز كسر

سينها وفتحها والفتح اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرا الباقون

بفتحها لان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه

ذو ضغن هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتدا وهى ستة احرف

ان وان وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان اصلها

ان المكسورة كما سياتى ومعنى ان وان للتوكيد ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك

وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق والفرق بين التمنى والترجى ان التمنى يكون

فى الممكن نحو ليت زيدا قايم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود وان الترجى لا يكون

الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق ان الترجى

يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه

الاحرف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قايم فهى عاملة

فى الجزئين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل فى الخبر وانما

هو باق على رفعه الذى كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا وراع ذا الترتيب

الا فى الذى كليت فيها او هنا غير البذى اى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب

وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا

قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذى او ليت هنا

غير البذى اى الوقح فيجوز تقديم فيها او هنا على غير وتاخيرهما عنها نحو ليت غير

البذى فيها والثانى انه يجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تاخير فى

الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم

اذا كان غير ظرف ولا مجرور فلا يجوز فى ان زيدا اكل طعامك ان طعامك زيدا اكل

وكذا اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك فلا

يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس

واجازه بعضهم وجعل منه قوله فلا تلحنى فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم

بلابله وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفى سوى ذاك اكسر ان لها ثلثة

احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر

كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني انك قايم اي قيامك او منصوب

نحو عرفت انك قايم اي قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد المفرد

مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قايم فهذه

يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا يتقدر

بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها

بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر و

الثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة

وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا

من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى قد ذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع

الاول اذا وقعت ان ابتداء الكلام نحو ان زيدا قايم ولا يجوز وقوع المفتوحة

ابتداء فلا تقول انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل واجاز

بعضهم الابتداء بها الثاني ان تقع ان صدر صلة نحو جاء الذي انه قايم ومنه

قوله تع وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث ان يقع جوابا للقسم وفي

خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقايم وسياتي الكلام على ذلك الرابع ان يقع

في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قايم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن

فتحت نحو اتقول ان زيدا قايم اي اتظن الخامس ان يقع في جملة في موضع الحال كقو لك

زرته واني ذو امل ومنه قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين

لكارهون وقول الشاعر ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي السادس

ان يقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقايم

وسنبين هذا في باب ظننت فان لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت ان

زيدا قايم واورد عليه انه نقضه مواضع الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية

نحو الا ان زيدا قايم ومنه قوله تع الا انهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث

نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد

انه قايم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتداء

لان هذه انما كسرت لكونها اول الجملة مبتداء بها بعد اذا الفجائية او قسم لا لام بعده

بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا اطرد في نحو خير القول اني احمد يعني انه يجوز الفتح

ان وكسرها اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة كانه

قال خرجت فاذا زيد قايم ومن فتح جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية

والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا و

والتقدير فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا

اذا انه عبد القفا واللهازم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا و

اللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول

فاذا عبوديته اي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك

يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان

زيدا قايم بالفتح والكسر وقد روي بالوجهين لتقعدن مقعد القصي مني ذي

القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي مقتضى كلام المص انه

يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها

فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قايم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا

قايم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قايم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء

الجزاء نحو من ياتيني فانه مكرم بالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط

فكانه قال من ياتيني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر

محذوف والتقدير من ياتيني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف

التقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة

انه من عمل الى قوله فانه غفور رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا

لمن فتح على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه وعلى جعلها
خبر المبتدا محذوف فالتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت بعد
مبتدا هو في معنى القول وخبران قول نحو خير القول انى احمد اى احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها
مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول احمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها
جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراتى سبح ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك جملة
خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا وانى احمد الله خبره ولا يحتاج هذه الجملة الى رابط لانها
نفس المبتدا في المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله
اول ما اقول انى احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو انه من باب
الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج وابى بكر
بن طاهر والسيرافى وعليه اكثر النحويين وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتدا نحو لوزر كذا
يجوز دخول لام الابتدا على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وهذه اللام حقها ان تدخل
اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قايم لكن لما
كانت اللام للتوكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين الحرفين لمعنى واحد فاخروا اللام
الى الخبر ولا تدخل على باقى اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقايم واجاز الكوفيون دخولها
في خبر لكن وانشدوا ولكننى من حبها لعميد وخرج على ان اللام زايدة كما شذ زيادتها
في خبر امسى نحو قوله مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا
اى امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله ام الحليس لعجوز شهربة
ترضى من اللحم بعظم الرقبة واجاز المبرد دخولها على ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا
انهم ليأكلون الطعام بفتح ان ويتخرج ايضا على زيادة اللام ولا يلى ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سمى على العدا
مستحوذا اى اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم
وقد ورد في الشعر كقوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء واشار بقوله

ولا

ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم
تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى واجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان الفعل
مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا
ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين وسوف فان اقترن نحو ان زيدا سوف يقوم
او سيقوم ففى جواز دخول اللام عليه خلاف فان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام
المص جواز دخول اللام عليه فيقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبيس الرجل وهذا
مذهب الاخفش والفرا والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضى المتصرف بقد جاز
دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد تليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام وتصحب
الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر تدخل لام الابتدا على معمول الخبر اذا
توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وينبغى ان يكون الخبر مما يصح دخول
اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول
كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل
واجاز ذلك بعضهم وانما قال المص وتصحب الواسط اى المتوسط تنبيها على انها لا
تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت
على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لاكل وذلك من جهة
انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى
ليحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان اللام التى للابتدا تدخل على ضمير الفصل
نحو ان زيدا لهو القايم ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل لانه
يفصل بين الخبر والصفة وذلك انك اذا قلت زيد هو القايم فلو لم تات بهو لاحتمل ان
يكون القايم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان القايم خبر عن زيد
وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القايم او بين ما اصله
المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام

الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله وان لك لاجرا
غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على الفصل وعلى الاسم المتاخر
لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقايم ولا ان في الدار لفي لزيدا ومقتضى
اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول
اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال ونقض
النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحك راكب ووصل
ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل اذا اتصلت ما غير الموصولة بان و
اخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال و الاهمال فتقول انما زيد قايم
ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قايم وان شيت
نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قايم وظاهر كلام المص ان ما اذا اتصلت بهذه
الحروف كفتها عن العمل وقد يعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش
والكسائي انما زيدا قايم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع الا ليت واما
ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ واحترز بقوله بغير الموصول من الموصولة فانها
لا تكفها بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن
والتي هي المقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت اي فعلك حسن وجايز رفعك معطوفا على
منصوب ان بعد ان تستكملا اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز جاز في
الاسم الذي بعده وجهان النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قايم وعمرا والثاني
الرفع نحو ان زيدا قايم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على اسم ان لانه
في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به كلام المص وذهب قوم الى انه مبتدا
وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان المعطوف قبل ان تستكمل
اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا
قايمان وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع والحقت بان لكن وان

من دون ليت

من دون ليت ولعل وكان حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم
ان فتقول علمت ان زيدا قايم وعمرو برفع عمرو ونصبه فتقول علمت ان زيدا
وعمرا قايمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قايم لكن
عمرو منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قايما لكن عمرا وخالدا
منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم
المعطوف او تاخر فتقول ليت زيدا وعمرا قايمان وليت زيدا قايم وعمرا بنصب
عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفراء الرفع فيه
متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلثة وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما
تهمل وربما استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا اذا خففت ان فالاكثر
في لسان العرب اهمالها فيقول ان زيد لقايم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها
وبين ان النافية ويقل اعمالها فيقول ان زيدا قايم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش
فلا تلزمها اللام لانها لا تلتبس في الحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم
وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود
فقد يستغنى عن اللام كقوله: انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت
كرام المعادن: التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية
لان المعنى على الاثبات وهذا هو مراد المص بقوله وربما استغنى عنها الى اخر البيت
واختلف النحويون رحمهم الله في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين
ان النافية وان المخففة من الثقيلة او هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه
يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فايدة الخلاف في مسالة جرت بين ابن
ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله قد علمنا ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتداء
وجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف
في هذه المسالة بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وابن ابي

على الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وقال به
ابن ابي العافية قال الاخفش الصغير هي لام الابتداء دخلت للفرق وقال به ابن ابي
الاخضر والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا اذا خففت ان
فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتدا نحو كان واخواتها وظن واخواتها
قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم وقال الله تع وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يقل ان يليها غير الناسخ
واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه
وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر شلت
يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وان تخففات فاسمها استكن
والخبر اجعل جملة من بعد ان اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لا يكون
اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قايم
فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف وزيد قايم جملة في موضع
خبر ان والتقدير علمت انه زيد قايم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله فلو انك
في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق وان يكن فعلا ولم يكن دعا
ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو
اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد
النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع
خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف
لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون دعا او لا فان كان دعا لم يفصل
كقوله تع والخامسة ان غضب الله عليها في قراة من قرا غضب بصيغة الماضي
وان لم يكن دعا فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصحح الفصل

وترك

فالاحسن الفصل بالفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا
الثاني حرف التنفيس وهو السين وسوف فمثال السين قوله تع علم ان سيكون منكم مرضى ومثال
سوف قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا الثالث النفي كقوله
تع افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تع ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله
ان لم يره احد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تع وان لو استقاموا على
وقوله تع اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم
ومما جاء بدون فاصله كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقوله
تع لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراة برفع يتم في قوله والقول الثاني ان ان ليست مخففة
من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا وخففت
كان ايضا فنوى منصوبها وثابتا ايضا روى اذا خففت كان نوى اسمها واخبر عنها
بجملة اسمية نحو كان زيد قايم او جملة فعلية مصدرة بقد قوله افد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف
وهو ضمير الشان والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت
والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها واشار بقوله وثابتا
ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله ووجه مشرق اللون
كان ثدييه حقان فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان
وروي كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه ثدياه
حقان مبتدا وخبر في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجاء بالالف
على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها عمل ان اجعل للا في نكره مفردة جاءتك
او مكرره هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها
لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قالت للتنصيص احترازا
من التي تقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي

الواحدة ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قايما بل رجلان وبتقدير نفي الواحد يجوز لا رجل قايما بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها ولا فرق بين هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما اريد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها التقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها وبدل عليه انه تعامل معاملة النكرة وصفته بالنكرة كقولك لا ابا حسن خيالنا ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذلك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا لا يخلو اسم لا هذه من ثلثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل الحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا شبيها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا وصيرورته معها كالشي الواحد وهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كان ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فسلمين ومسلمين مبنيان لتركيبهما مع لا كما بني رجل للتركيب معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المونث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا

مسلما

مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذلك الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد لا اسم مرفوعا والرافع له لا ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد في رفع الابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فيكون لا عاملة في الخبر كما عملت فيها مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتي بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع وان بني مع لا على الفتح جاز فالثاني ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركيبه مع لا الثانية وتكون لا الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الوجه الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زايدة بين حرف العطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة ومنه قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وح تكون لا الثانية زايدة عملت عمل ليس الثالث ان تكون مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة ولا حول ولا قوة ومنه قوله هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البنا والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام

رجلٍ ولا امرأةٌ ولا يجوز النصب لثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا و

هيهنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المص وان رفعت اولا لا

تنصبا ومفرداً نعتاً لمبنىٍ يلى فافتح او انصبن او ارفع تعدل اذا كان الاسم لا

مبنيا ونعت بمفرد يليه اى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فى النعت ثلاثة

اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثانى النصب مراعاة

لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رافع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف

وغير ما يلى وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد تقدم فى البيت قبله

انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة

اوجه وذكر فى هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما

يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل

فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جا

عند عدم الفصل لتركيب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن

التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريف ولا فرق فى امتناع البنا

على الفتح فى النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار

بقوله وغير المفرد لا تبن الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به يتعين

رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق فى ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا

او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل فذلك نحو لا رجل صاحب

بر ولا غلام رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما فى البيتين

انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة

اوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريفٌ وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب

ولا يجوز البناء والعطف ان لم يتكرر لا احكم له ما للنعت ذى الفصل انتمى تقدم انه

اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة اوجه الرفع

والنصب والبنا على الفتح نحو لا رجل ولا امرأةً ولا امرأةَ وذكر فى هذا البيت انه

اذا لم تتكرر لا يجوز فى العطف ما جاز فى النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فى الرفع

والنصب ولا يجوز البنا على الفتح فتقول لا رجل وامرأةً وامرأةٌ ولا يجوز الفتح وحكى

الاخفش لا رجل وامرأةَ بالبنا على الفتح على تقدير فكرير لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة

ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب

سوا تكررت لا ام لا تتكرر نحو لا رجل ولا غلام امرأة هنا كله اذا كان المعطوف نكرة

فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ولا رجل وزيد

فيها واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام اذا دخلت همزة

الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وساير الاحكام التى

سبق ذكرها فتقول الا رجل قايم والا غلام رجل قايم والا طالعا جبلا ظاهر وحكم

المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها دخولها هكذا اطلق المص

هنا وفى ذلك تفصيل هو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفى

فالحكم كما ذكر انه يبقى عليها جميع ما تقدم ذكره من احكام المعطوف والصفة وجواز

الالغا فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت ومنه قوله الا ارعوا لمن ولت

شبيته وآذنت بمشيب بعده هرم ومثال الاستفهام عن النفى قولك

الا رجل قايم وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى الذى لاقاه امثالى

وقد قصد بالا التمنى فمذهب المازنى انها تبقى لها فى الاسم ولا يجوز الغاؤها

ولا الوصف والعطف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمنى قولهم الا ما

وقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثاث عن الغفلات

وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع [illegible] ظهر اذا دل دليل على خبر

لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين

ومثاله ان يقال هل من رجل قايم فيقول لا رجل ويحذف الخبر وهو قايم وجوبا عند الطائيين

سقوط ظهر

والتميميين مجازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير
ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا او مجرورا نحو لا رجل عند لا رجل او في
الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يحذف عند الجميع نحو قوله
صلى الله عليه لا احد اغير من الله وقول الشاعر ورد جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح وعن هذا احترز المص بقوله اذ المراد مع سقوطه
ظهر احترز به عما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حذفه كما تقدم
بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجد ظن حسبت وزعمت مع عد
حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا
وخبرا هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن واخواتها وتنقسم
الى قسمين احدهما افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما
ما يدل على اليقين وذكر المص منها خمسة راى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني
ما يدل على الرجحان وذكر المص منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا
وجعل وهب فمثال راى قول الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا
فاستعمل راى فيه لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظن كقوله تع انهم يرونه
بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر علمتك الباذل
المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل ومثال وجد قوله تع وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله وجدتهم اهل الغنا فاتيتهم واعففت
عنهم مترادي ومطمع ومثال درى قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد ومثال تعلم هي التي بمعنى اعلم قوله تعلم النفس
قهر عدوها فالغ بلطف في التحيل والمكر وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين
ومثل الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين
كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول فظننت زيدا

وقد

وقد يستعمل لليقين كقوله تع وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ومثال حسب حسبت
زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا
ما المرء اصبح ناقلا ومثال زعم قوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني تربت العلم
بعدك بالجهل ومثال عد قوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك
في العدم ومثال حجا قوله كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات
ومثال جعل قوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المص جعل
بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير فانها من افعال التحويل
ومثال هب قوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا ونبه المص بقوله
اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو راى وما بعده مما ذكره
المص في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو فكر زيد ومتعد لواحد
نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال القلوب واما افعال التحويل وهو
المراد بقوله والتي كصيرا الى اخره فيتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها
بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني
واتخذ كقوله تع واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وربيته حتى اذا ما تركته اخا
القوم واستغنى عن المسح شاربه ورد كقوله فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن
البيض سودا وخص بالتعليق والالغا ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ماله زكن تقدم ان هذه الافعال قسمان
احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة
وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما
وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما والامر
نحو ظن زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول

لقيامه مقام الفاعل وقايما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا
قايما وتلبيت لهما كلاهما من العمل غير ما يثبت للماضي غير المتصرف اثنان وهما هب
وتعلّم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله تعلّم شفاء النفس قهر عدوّها
فبالغ بلطف في التحيّل والمكر وقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امراً هالكا
واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا
دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قايم فتقول لزيد قايم لم تعمل فيه ظننت لفظا
لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه
لنصبت نحو ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قايم في المعنى دون
اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت وعمل في زيد قايم
لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغاء ما يثبت
للماضي نحو اظن لزيد قايم وزيد اظن قايم ونحوها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق
ولا الغاء كذلك افعال التحويل نحو صيّر واخواتها وجوّز الالغاء لا في الابتدا
وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم يجوز الالغاء هذه الافعال
المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم ولخر
نحو زيد قايم ظننت اذا توسطت فقيل الالغاء والاعمال بتان وقيل الاعمال احسن
من الالغاء وان تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين
فلا تقول ظننت زيد قايم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قايما فان جاء من لسان
العرب ما يوهم الالغاء متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله ارجوا وآمل وان تدنو
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالها
ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وح
فلا الغاء او على تقدير لام الابتدا كقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت

ملاك

ملاك الشيمة الادب فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق
وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز
الالغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين انما قال المص ويجوز الالغاء لينبه على ان
الالغاء ليس بلازم بل هو جايز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف
التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما
النافية نحو ظننت ما زيد قايم وان النافية نحو علمت ان زيد قايم ومثلوا له بقوله
تع وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من التعليق في شيء قال
لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين
نحو ظننت ما زيد قايم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قايما والآية الكريمة
لا تتاتى في ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال
وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القايل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط
في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد
لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعد لا النافية نحو ظننت لا زيد قايم ولا عمرو او لام
الابتدا نحو ظننت لزيد قايم او لام القسم نحو علمت والله ليقومن زيد ولم يعدها
احد من النحويين في المعلقات او الاستفهام وهذا له صور ثلاث الاول ان يكون احد
المفعولين اسم الاستفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم
استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان يدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قايم ام عمرو لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة
اذا كان علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اي عرفته ومنه
قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وكذلك اذا كانت ظن
بمعنى اتهم تعدت الى واحد كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تع وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم ولراى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما اذا كانت

رای حلمة ای للرؤیا فی المنام تعدت الی مفعولین کما یتعدی الیهما علم المذکورة من
قبل والی هذا اشار بقوله ولرای الرؤیا انم ما لعلما ای انسب لرای التی مصدرها
الرؤیا ما انسب لعلم المتعدیة الی اثنین فعبر عن الحلمیة بما ذکره لان الرؤیا وان کانت
تقع مصدرا لغیر رای الحلمیة فالمشهور کونه مصدرا لها ومثال استعمال رای الحلمیة متعدیة
الی اثنین قوله تعالی انی ارانی اعصر خمرا فالیا مفعول اول واعصر خمرا جملة فی موضع المفعول
الثانی وکذلک قوله ابو حنش یؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم رفقتی حتی
اذا ما تجافی اللیل وانخزل انخزالا اذا انا کالذی اجری لورد الی آل فلم یدرک بلالا
فالهاء والمیم فی اراهم المفعول الاول ورفقتی المفعول الثانی ولا تجز هنا بلا دلیل
سقوط مفعولین او مفعول لا یجوز فی هذا الباب سقوط المفعولین او سقوط احدهما
الا اذا دل دلیل علی ذلک فمثال حذف المفعولین للدلالة ان یقال هل ظننت زیدا قائما
فتقول ظننت التقدیر ظننت زیدا قائما فحذف المفعولین لدلالة ما قبلهما علیهما
ومنه قوله بای کتاب ام بایة سنة تری حبهم عارا علی وتحسب ای وتحسب حبهم
عارا علیک فحذف المفعولین وهما حبهم عارا علیک لدلالة ما قبلهما علیهما ومثال حذف
احدهما للدلالة ان یقال من ظننت قائما فتقول ظننت زیدا التقدیر ظننت زیدا
قائما وحذف الثانی للدلالة ومنه قوله ولقد نزلت فلا تظنی غیره منی بمنزلة
المحب المکرم ای فلا تظنی غیره واقعا فغیره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول
الاول وواقعا هو المفعول وهذا الذی ذکره المص هو الصحیح من مذهب النحویین
فان لم یدل دلیل علی الحذف لم یجز لا فیهما ولا فی احدهما فلا تقول ظننت ولا
زیدا ولا ظننت قائما ترید ظننت زیدا قائما کتظن اجعل تقول ان ولی مستفهما
به ولم ینفصل بغیر ظرف او کظرف او عمل وان ببعض ذی فصلت یحتمل القول
شانه اذا وقعت بعده جملة ان یحکی نحو قال زید عمرو منطلق لکن الجملة بعده فی موضع نصب
علی المفعولیة ویجوز اجراؤه مجری الظن فینصب المبتدا والخبر مفعولین کما ینصبهما ظن

والمشهور

والمشهوران للعرب فی ذلک مذهبین احدهما وهو مذهب عامة العرب انه
لا یجری القول مجری الظن الا بشروط ذکرها المص اربعة وهی التی ذکرها عامة النحویین
الاول ان یکون الفعل مضارعا والثانی ان یکون الفعل مضارعا والثانی ان یکون
للمخاطب والیهما اشار المص بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط
الثالث ان یکون مسبوقا باستفهام والیه اشار بقوله ان ولی مستفهما به الشرط الرابع
ان لا ینفصل بین الاستفهام والفعل بغیر ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل
باحدها لم یضر ذلک وهذا هو المراد بقوله ولم ینفصل بغیر ظرف الی آخره فمثال ما اجتمعت
فیه الشروط قولک اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان
ومنه قوله متی تقول القلص الرواسما یحملن ام قاسم وقاسما فلو کان الفعل غیر
مضارع نحو قال زید عمرو منطلق لم ینصب القول مفعولین عند هؤلاء فکذا ان کان
مضارعا بغیر تاء الخطاب نحو یقول زید عمرو منطلق ولو لم یکن مسبوقا باستفهام نحو
انت تقول زید منطلق او سبق باستفهام ولکن فصل بغیر ظرف ولا مجرور ولا
معمول له نحو انت تقول زید منطلق فان فصل باحدها لم یضر نحو اعندک تقول زیدا
منطلقا فی الدار تقول زیدا منطلقا وعمرا اتقول منطلقا ومنه قوله اجهالا
تقول بنی لوی لعمر ابیک ام متجاهلینا فبنی لوی مفعول اول وجهالا مفعول ثان
واذا اجتمعت الشروط المذکورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولین لتقول نحو
اتقول زیدا منطلقا وجاز رفعهما علی الحکایة نحو اتقول زید منطلق واجری القول
کظن مطلقا عند سلیم نحو قل ذا مشفقا اشار الی المذهب الثانی للعرب فی القول
وهو مذهب سلیم فیجرون القول مجری الظن فی نصب المفعول منطلقا ای سواء کانت
مضارع ام غیر مضارع وجدت فیه الشروط المذکورة ام لم یوجد وذلک کقوله
نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومنه قوله قالت وکنت
رجلا فطینا هذا لعمر الله اسرائینا فهذا مفعول اول لقالت واسرائینا المفعول

الثاني الى ثلاثة رأى علما عدوا اذا صارا ارى واعلما اشار في هذا الفصل الى ما
يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم وارى فذكر ان
اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة تعديا الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة
عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمروا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك
فلما دخلت عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمروا منطلقا ورأى خالد بكرا
اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا هو الذي كان فاعلا قبل دخول
الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمروا منطلقا ورأيت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا
مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد هذا هو ضمير
الثاني وهو انها يصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما
صار بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد
صار متعديا الى اثنين نحو ضرب زيد عمروا واضربت زيدا عمروا اى جعلته
يضربه وسيأتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب نحو لبس زيد ثوبا والبست
زيدا ثوبا وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في علم ورأى
وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا محققا اى تثبت للمفعول
الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما يثبت لمفعولي علم ورأى من
كونهما مبتدأ وخبرا في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما
ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دلت على ذلك دليل فمثال ذلك
اعلمت زيدا عمروا قايما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما
المبتدأ والخبر نحو عمرو قايم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت
زيدا قايم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول الاول والبركة
مبتدأ ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل
اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنها فنقول اعلمت زيدا

لعمرو قايم

لعمرو قايم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمروا قايما فتقول
اعلمت زيدا قايما اى عمروا قايما وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به
توصلا والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا تقدم ان رأى
وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل واشار في هذا البيت
الى انه انما ثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما
اذا كانت يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمروا وعلم بمعنى
عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو رأيت زيدا عمروا
واعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي
كسا واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار
به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع
الاول وحذف دون الاول وابقاؤه وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما
اعلمت واعطيت ومنه قوله تع فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء
الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى
ومثال حذف الاول وابقاء الثاني اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تع حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني منهما الى اخر البيت
وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا تقدم ان المصنف رحمه الله عد
الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر اعلم وارى وذكر في هذا
البيت الخمسة الباقية وهي نبأ كقولك نبأت زيدا عمروا قايما واخبر كقولك
اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي الي غرايب الاشعار ومنه قوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك
يوما ان تعودني وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله او منعتم
ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء وانبا كقولك انبأت عبد الله زيدا

مسافرا ومنه قول الشاعر وانبيت قيساً لم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وخير

كقولك خيرت زيدا عمرا واغايبا ومنه قول الشاعر وسودآء الضمير مريضه

فاقبلت من اهلي عصرا عودها وانما قال المص وكارى السابق لانه تقدم في هذا

الباب ان ارى تارة يتعدى الى ثلثه مفاعل وتارة يتعدى الى اثنين وقد تقدم

ذكر المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابق وهي

المتعدية الى ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين **الفاعل الذي**

كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع

في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وبسائق الكلام على نائبه

في الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل

او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني

ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة

نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قايم غلاماه او زيد قائم

غلاماه او زيد قايم اي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة

فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النايب عن الفاعل نحو ضرب زيد

المراد بشبه المذكور اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن

وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق

والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو

مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بالافضل والى ما ذكرنا اشار المص بقوله كمرفوعي

اتى الى آخره والمراد بالمفعولين ما كان مرفوعا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل

المرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما رفع

بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

والله اعلم **وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر** حكم الفاعل التاخر

عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد قايم غلاماه وقام زيد ولا

يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلامه قايم ولا زيد قام على ان

يكون زيد فاعلا مقدما بل رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين

واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فايدة الخلاف في غير الصورة

الاخيرة وهو صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام

والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان يقول الزيدان قاما والزيدون قاموا

فتاتي بالالف والواو في الفعل ليكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل

واشار بقوله فان ظهر الى آخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام

زيد وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اي هو **وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع**

كفاز الشهدا وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند مذهب جمهور

العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على

التثنية او الجمع يكون حاله كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون

وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هولاء قاما الزيدان ولا

قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون

ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل

على تثنية الفاعل او جمعه بل يكون الاسم الظاهر مبتدا موخرا والفعل المتقدم

وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع خبر عن الاسم المتاخر

ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده

بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب

طايفه من العرب وهم بنو الحارث ابن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب

ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية

او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف

والواو والنون حروف تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا يدل على التأنيث
عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع هند بقامت
ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه * وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله
يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم * وقوله راين الغواني الشيب لاح
بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر * فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلما
فالالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني
والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع براين والنون حرف يدل على الجمع المؤنث والى
هذه اللغة اشار المص بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه
قد يؤتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية والجمع فاشعر قوله وقد يق
ان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان مثل هذا
التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل المسند الى الظاهر الذي بعده واما اذا جعلته
مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير
فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة
اكلوني البراغيث ويعبر عنها المص في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المص
ويرفع الفاعل فعل اضمرا * كمثل زيد في جواب من قرا * اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه
وابقاء فاعله كما اذا قيل من قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف
وابقاء فاعله كقوله تع وان احد من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل لفعل
محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك احد وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان
او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السماء
انشقت فالسماء فاعل لفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا
مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال

وتاء تانيث تلي الماضي اذا * كان لانثى كابت هند الاذى * اذا اسند الفعل الماضي
الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي
والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة
جواز وسياتي الكلام على ذلك * وانما تلزم فعل مضمر * متصل او مفهم ذات حر *
تلزم تاء التانيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى
ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول هند
قامت والشمس طلعت ولا تقول قام وطلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت
بالتاء نحو هند ما قام الا هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو
قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة
وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المؤنث
المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سياتي تفصيله
وقد يبيح الفصل ترك التاء في * نحو اتى القاضي بنت الواقف * اذا فصل بين الفعل وفاعله
المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتت
القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت
والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا * اذا فصل بين الفعل و
الفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما
طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت وما طلعت وقد جاء في الشعر كقوله فما بقيت
الا الضلوع الجراشع فقول المص ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات
جائز وليس كذلك لانه ان اراد به مفضل باعتبار انه ثابت في النثر والنظم وان
الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان
الاثبات قليل جدا * والحذف قد ياتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع *
قد تحذف التاء مع الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حكى

سيبويه قال فلانه وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي
وهو مخصوص بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
ومثله فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها والتاء مع جمع
السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا
لان قصد الجنس فيه بين اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة
لمذكر او لا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام
الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير
لمذكر كالرجال او المؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات
جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك قام الهنود
وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتاوله بالجماعة
وحذفها لتاوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء مع جمع
التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث كلبنة كما
تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك
باقي ما تقدم واشار اليه بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه
يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان
مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز ذلك
لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز
اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا
ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل
ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي
المفعول قبل الفعل الاصل في الفاعل ان يلي الفعل من غير ان يفصل بينه وبين
الفعل لانه كالجزء من الفعل كذلك يسكن له آخر الفعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب

نحو ضربت

نحو ضربت وضربت وانما سكنوا كراهة توالي المتحركات وهم انما يكرهون ذلك
في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله ويجوز تقديمه على الفاعل ان
خلا مما سنذكر فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل واشار
بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان
احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم
استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد
فلو اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك
الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرت لجاز اتصاله وانفصاله
على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني
ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد واخر المفعول
ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف
التباس احدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من
المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا
وهذا مذهب الجمهور واجاز قوم تقديم المفعول في هذا ونحوه واحتج بان العرب لها
غرض في الالباس كما لها غرض في التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل
من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى
وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى واضمر الفاعل غير منحصر انه يجب
ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول كما اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت
زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا وما بالا او بانما
انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر تقول اذا انحصر الفاعل او المفعول بالا او بانما
وجب تاخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور
من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديمه

اذ لا يظهر كونه محصوراً لا بتأخيره مخلا والمحصور

المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال
الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول انما ضرب زيد عمرا
ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمروا الا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد
الا عمروا ومنه قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية انا الديار وشامها
ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمروا زيد ومنه قوله تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها هذا معنى كلام المصنف رحمه الله واعلم
ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة
مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلوا اما
ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا ان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب
الا زيد عمروا فاما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فاول على ان ما هيجت لنا
مفعول لفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول
لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فيقول
ما ضرب الا عمروا زيدا الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا
كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين
انه لا يجوز تقديم المحصور فاعلا كان او مفعولا والله اعلم وشاع نحو خاف ربه عمر
وشذ نحو زان نوره الشجر اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير
يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير
يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود ضمير على متأخر لفظا لان
الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم
رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل
يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند
فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم

كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى
آخره اي شذ عود ضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره
الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة
وهذه المسألة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه واجازها
ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما المصنف رحمه الله ومما ورد من
ذلك لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقوله كسى حلمه
ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقوله ولو ان مجدا
اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله جزى ربه عني عدي
بن حاتم جزاء الكلاب العاويات فقد فعل وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل
كما يجزى سنمار فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتأخر امتنعت المسألة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه
المسألة ايضا خلافا والحق فيها المنع والله اعلم النائب عن الفاعل ينوب مفعول به عن
فاعل فيما له كنيل خير نائل يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان
للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل
خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل
نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهو
نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف
خير نائل فتقول نيل فأول الفعل اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى بضم اول الفعل الذي
لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا وتكسر ما قبل آخر الماضي
ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع

قولك في ينبغي ° والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعه وثالث الذي
بهمزة الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي ° اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتا
المطاوعة ضم اوله وثانيه اي اذ لو بقي على فتحه التبس بالمضارع المبني للفاعل وذلك
كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تقاتل تقوتل واذا كان مفتتحا بهمزة
الوصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلي استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق
انطلق ° واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل ° اذا كان المبني للمفعول
ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قل قيل
وبيع ومنه قوله حركت على نولين ارتحاك تختبط الشوك ولا تشاك واخلاص
الضم نحو قول وبوع ومنه قوله ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع
فاشتريت وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرى في السبعة
كقوله تع وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقرى بالاشمام في
قيل وغيض والله اعلم ° وان بشكل خيف لبس يجتنب ° وما لباع قد يرى لنحو حب °
اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد نيابته للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب
او غايب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند
المصنف كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا
يلتبس بفعل الفاعل لانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع
وجب عند المصنف ضمه او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول
بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا معنى قوله وان
° بشكل خيف لبس يجتنب ° اعني ان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة
والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لئلا يلتبس معه لهذا ما ذكره المصنف والذي
ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب

ذلك

ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله ° وما لباع قد يرى لنحو حب °
معناه ان الذي يثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء
المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشممت والله اعلم ° وما لفا
باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي ° اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه
العين من كل فعل يكون على وزن افتعل وانفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع
من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار والقاعد وشبههما فيجوز
في التا والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد
والاشمام وهو تحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف ° وقابل من ظرف او من °
مصدر او حرف جر بنيابة حري ° تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله
واقيم المفعول به مقام الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول
به اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون
قابلا للنيابة اي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي
لا يتصرف والمراد به ما التزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به من يوم
بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب يوم الجمعة سحر لئلا
يخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب كالمصادر التي لا تتصرف
نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ في المتقدم في الظرف وكذلك ما لا فايدة
فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب
وجلس في دار لانه لا فايدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة
وضرب شديد ومر بزيد والله اعلم ° ولا ينوب بعض هذي ان وجد
في اللفظ مفعول به وقد يرد ° مذهب البصريين الا الاخفش انه
اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف
وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد

ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده
وما ورد من ذلك شاذ مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره مع وجوده
تقدم او تاخر فتقول ضُرب ضربٌ شديدٌ زيدا ضربا شديدا وكذلك في البا
واستدلوا لذلك بقراءة جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر لم يعن
بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى ومذهب الاخفش انه ان تقدم
غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيدا وضرب
في الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا
يجوز ضرب زيدا في الدار والله اعلم ° وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا °
فيما التباسه أمن ° اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان
يكون من باب اعطا او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت
فذكر المصرح انه يجوز اقامة الاول منهما وكذا الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة
واعطي عمرو درهما وان شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا
جبة هذا اذا لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك
نحو اعطيت زيدا عمرا فيتعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة
الثاني لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل
المصرح الاتفاق ان عني به الاتفاق من جهة النحويين كلهم على ذلك فليس
بصحيح لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة
الاول فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم
زيدا ° في باب ظن اري المنع اشتهر ° ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ° يعني انه اذا كان
الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا
الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول
ويمتنع الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قايما

ولا يجوز

ولا يجوز ظن زيدا قايم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني
فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج
ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المص
وذهب قوم منهم المص الى انه لا يتعين اقامة الاول في باب ظن ولا في باب اعلم لكن
بشرط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قايم واعلم زيدا فرسك مسرج واقامة الثالث
في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المص عليها الاتفاق على منعه وليس كما زعما
فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين
اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمروا هو المفعول
الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا ° وما سوى النايب مما علقا ° بالرافع النصب له
محققا ° حكم المفعول القايم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا
واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر قمت
واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمروا
قايما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره اشتغال العامل
عن المعمول ° ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ° عنه بنصب لفظه او المحل ° فالسابق
انصبه بفعل اضمرا ° حتما موافق لما قد اظهرا ° الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر
عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم او في سببيه هو المضاف الى ضمير ذلك الاسم
السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسبب
زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم سابق الى آخره والتقدير ان
شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته
او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد
لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت به وصل اليه بحرف جر وهو مجرور
لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم تشتغل بالضمير لتسلط على زيد

كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا وتصل الفعل اليه بنفسه
كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فتصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره
ويكون منصوبا ومجرورا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه
اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز ذلك نصب الاسم السابق و
اختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا
ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشتمل ما وافق
لفظه ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق
معنى دون اللفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا
هو الذي ذكره المص والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب
كوفي فاختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته
كان ضربت ناصبا لزيد ولهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير
اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى
بعد اتصالها بالعوامل ° والنصب حتما ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما °
ذكر النحويون ان ما في هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب
والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار النصب
والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه الامران على السوا
فاشار المص الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه انه يجب نصب الاسم
السابق اذا وقع بعد ادوات لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول
ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيدا في المثالين وفيما
اشبههما ولا يجوز الرفع لانه مبتدا وهؤلاء لا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم
وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع بالابتدا ° وان تلا السابق ما بالابتدا يختص °
فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ° ما قبله معمولا لما بعد وجد ° اشار

هذين البيتين الى القسم الثالث وهو ما يجب فيه الرفع فيجب فيجب رفع الاسم
المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا التي للمفاجات فتقول خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا
ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه
وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا
يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل فيما قبله لا يصح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا
اشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا
لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها
فقال زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فتقول زيدا ما لقيته
° واختير نصب قبل فعل ذي طلب ° وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب ° وبعد عاطف
بلا فصل على ° معمول فعل مستقر اولا ° هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب
وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه
وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار
النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول
ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع
الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف
والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف
جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شي نحو
قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سياتي وتقول
قام زيد واما عمرا فاكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على
طلب والله اعلم ° وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ° به عن اسم فاعطفن مخيرا °

الى جواز الامرين على السواء وهو الذى تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون
ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات الوجهين
جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها
اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر
ونصبه مراعاة للعجز والرفع فى غير الذى مر رجح فما ابيح افعل فدع ما لم يبح
هنا هو الذى تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع
وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح
نصبه ولا ما لا يجوز فيه الامران على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز
فيه رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار راجح من الاضمار وزعم
بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه
وغيره ايمة العربية عن العرب وهو كثير فانشد ابو السعادات بن الشجرى
فى اماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومنه
قوله تع جنات عدن يدخلونها بكسر جنات والله اعلم وفصل مشغول بحرف
جر او باضافة كوصل يجرى يعنى انه لا فرق فى الاحوال الخمس السابقة ان يتصل
الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل بحرف جر نحو زيد مررت
به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه فيجب النصب فى نحو ان
زيدا مررت به اكرمك كما يجب فى ان زيدا ضربته اكرمك وكذلك يجب الرفع فى
خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى ازيدا مررت به ويختار الرفع
فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذا
الحكم فى زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه وسوى فى ذا الباب وصفا ذا
عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل يعنى ان الوصف العامل فى هذا الباب
يجرى مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول

فاحترز

واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه
فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز
بالعامل من الوصف الذى لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد انا ضاربه
امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف القابل
زيدا انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم
ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما اذا دخل
على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد
انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا
فيه وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع تقدم انه لا فرق فى هذا الباب
بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت
به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر فى هذا البيت ان الملابسة بالسببى معناه انه
اذا عمل الفعل فى اجنبى واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا
ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيد ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة
نحو زيد ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببى فينزل
زيد ضربت رجلا يحبه منزلة زيد ضربت غلامه وكذا الباقى وحاصله انه اذا جنبى
اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى والله اعلم تعدى الفعل
ولزومه علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل ينقسم الفعل
الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم
ما ليس كذلك وهو ما يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام
زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس
كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى
ان يتصل به ها تعود على غير المصدر وهى ها المفعول به نحو الباب اغلقته

بالتابع كالملابسة

واحترز بها غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل
على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا
ومثال المتصلة باللازم قمته اي قمت القيام فانصب به مفعوله ان لم ينب
عن فاعل نحو تدبرت الكتب شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب
عن فاعله نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس
كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية
على اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين
فيه المبتدا والخبر ككانت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسا
القسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول
واحد كضربت ونحوه والله اعلم ولازم غير المعدي وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع
المعدي لواحد كمده فامتدا اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء
غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف
وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل دال على وزن افعلل نحو اقشعر واشمأز وعلى افعنلل
نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس
الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر البسر او كان مطاوعا لما تعدى
الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز
بقوله لواحد مما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه والله اعلم
وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد
مع امن لبس كعجبت ان يدوا تقدم ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله
بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا

قال

قال الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام اي تمرون بالديار
ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير ان وان واجازه ابو الحسن علي بن سليمان
البغدادي حذفه بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير الى انه يجوز
الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين
فيجوز عنده حذف الباء فيقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف
نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او في
زيد وكذا ان لم يتعين مكان الحرف لم يجز الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز اخترت
القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم
واما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك
عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اي من ان يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان
عجبت من انك قايم فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قايم فان حصل لبس لم يجز الحذف
نحو رغبت في ان تقوم او في انك قايم ولا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن
فيحصل اللبس وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان
المجرور غير ان وان لم يجز حذف الجر الا سماعا وان كان ان وان جاز قياسا عند امن اللبس
وهذا هو الصحيح والله اعلم والاصل سبق فاعل معنى كمن من بن زاركم نسج اليمن
اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في
المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه
الاخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة ومما البسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول
ونسج اليمن مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن
لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل ويلزم الاصل لموجب عرى
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرى
ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الاخذ منهما الا

ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم

ما التبس فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه

فلا يجوز تقديم صاحبه لكانه فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم

لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة والله وحذف فضلة اخران لم يضر

كحذف ما سيق جوابا او حصر الفضلة خلاف العمدة ما لا يستغني عنه كالفاعل والفضلة

ما يمكن الاستغنا كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت

زيدا ضربت فحذف المفعول به وكذلك في اعطيت زيدا درهما اعطيت ومنه قوله

تع ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما ومنه قوله تع حتى يعطوا الجزية

التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع

المفعول في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا او وقع محصورا

نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين ان لا يحصل في الاول الجواب

ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عمن غير زيد فلا

يفهم المقصود عند حذفه ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا والتقدير

ضربت زيدا فحذفت ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جايز وقد يكون

واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته

فحذف ضربت وجوبا كما تقدم التنازع في العمل ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل

فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عليا غيرهم ذا اسره

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل

واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان

الى اخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلناه ومقتضاه انه

لو تاخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه

ان احد العاملين في ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل في ضميره

على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من

العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى

ان الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزم كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى

واعتديا عبداكا اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل المهمل في

ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما التزم ذكره ولا يجوز حذفه

كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك

بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان

ويسيء ابناك وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان

ابناك ومثاله بغى واعتدى عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا

واعتدى عبداك لان تركه يودي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واختار

الكسائي في ذلك على الحذف بنا على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازها

الفرا توجه على العاملين معا الى اسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار

في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه

عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة ولا تجي مع اول قد اهملا بمضمر

لغير رفع اوهلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر تقدم

انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل في ضميره ويلزم الاضمار

ان كان مطلوب الفعل مما يلزم كالفاعل ونايبه لا فرق في وجوب الاضمار

بين ان يكون المهمل هو الاول والثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان

ابناك وذكرهو هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو

اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانها مبتدا في الاصل وهو

ان احد العاملين

مفعول ظن واخواتها لانها مبتدأ في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لان مبتدأ
في الاصل او خبر هو المراد بقوله ان يكن غير خبر او لا فان لم يكن فاما ان يكون
الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني
زيد ومررت ومرّ بي زيد ولا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد ومررت به
ومرّ بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب
في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير اهجار ذي عهد
وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومرّ بي ومررت
زيد وقد جاء في الشعر كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما يحمل المهمل الاول في المفعول الضمير
الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان
عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الطالب
له هو الاول وجب اضماره موخرا فيقول ظنني وظننت زيدا قايما اياه وان كان
الطالب له هو الثاني اضمر متصلا او منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا
قايما وظننت اياه زيدا قايما ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تات معه
بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت
به ومرّ بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومرّ بي زيد الا
اذا كان المفعول خبر في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به موخرا فتقول ظنني
واظننته زيدا قايما اياه ومفهومه ان الثاني يوتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا
كان او مجرورا او منصوبا عمدة في الاصل او غير عمدة ﴿واظهر ان يكن ضمير
خبر لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمروا اخوين في الرخا﴾
اي يجب ان ياتي بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما
تفسيره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد

ومفسره

ومفسره مثنى نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمروا اخوين فزيد مفعول ثاني لاظن
والياء مفعول اول ليظناني فيحتاج الى مفعول ثاني فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن
ويظناني اياه زيدا وعمروا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لا
يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لان اياه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر
للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمروا اخوين حصلت مطابقة
المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن يفوت مطابقة المفعول
الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول
الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر
للمبتدأ فلما تعذر الاضمار الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيدا وعمروا
اخوين فزيدا وعمروا واخوين مفعولا اظن والياء مفعول اول ليظناني واخا مفعوله الثاني
ولا تكون المسالة ح من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا
مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعا به جانب المخبر عنه فتقول اظن
ويظناني اياه زيدا وعمروا اخوين واجاز وا ايضا الحذف فيقول اظن ويظناني زيدا
وعمروا اخوين ﴿المفعول المطلق المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن﴾
الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض
ويقوم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل
وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكانه قال المصدر
اسم الحدث كامن فانه احد مدلولي امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا
لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت
ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف
غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول
فيه والمفعول معه والمفعول له والله تعالى اعلم ﴿بمثله او فعل او وصف نصب﴾

وكونه اصلا لهذين انتخب المصدر بمثله اى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا
ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا
ومذهب البصريين ان المصدر اصل الفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى
قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اى المختار ان المصدر اصل لهذين اى الفعل والوصف
ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق من الفعل وذهب قوم الى ان
المصدر اصل الفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحه
الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه ليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح
المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر
كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة والفعل يدل على المصدر وزيادة الفعل و
يدل على المصدر وزيادة والفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر و
الفاعل توكيدا او نوعا او عددا كسرت سيرتين سير ذى رشد المفعول المطلق
يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدهما ان يكون توكيدا نحو ضربته ضربا والثانى
ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا
للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل
الجد وافرح الجذل قد ينوب على المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر
نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف
لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نايب مناب القعود
لمرادفته وله الجذل نايب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر
اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب
المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا ومنه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت
ذاك اى الظن فذاك اسم اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب على المصدر ايضا ضميره نحو
ضربته زيدا اى ضربت الضرب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تع

فاجلدوهم

فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا
لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك
لانه بمثابة تكرير الفعل لا يثنى ولا يجمع اما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع
فذكر المص انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته
وجمعه اذا اختلف انواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه
انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار
الشلوبين والله اعلم وحذف عامل المؤكد امتنع وفى سواه لدليل متسع
المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسبوق لتقرير عامله وتقويته والحذف
مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالحذف جوازا كقولك
سير زيد لمن قال اى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير
سرت سير زيد وضربت ضربتين وقال ابن المص قوله وحذف عامل المؤكد ممتنع
سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سياتى وهذا
ليس بصحيح لما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك
ان ضربا زيدا ليس من التاكيد فى شىء بل هو امر خال من التاكيد فى شىء بل هو امر خال
من التاكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تاكيد فيه
كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التى ذكرها ليست من باب التاكيد فى شىء لان
المصدر فيها نايب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على
ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شىء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل
ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا
خلاف فى انه لا يعمل واختلفوا فى المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل
فزيدا فى قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل

المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على
معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل
والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا يحذف عامل المصدر وجوبا
في مواضع منها ما اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما
لا قعودا اي قم قياما لا تقعد والدعاء سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل
المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا وقد
علاك المشيب اي اتتوانى توانيا ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه
في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك كرامة فالمصدر
في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نايب
منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب على حين الهى
الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا ناب مناب الفعل
الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا
يا زريق وزريق اسم رجل واجاز المص ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان
للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذا ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر
للغائب التقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل
الامر للغائب نحو ضرب زيدا اي اضرب زيدا والله اعلم وما لتفصيل كاما منا
عامله يحذف حيث عنا يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا
لعاقبة ما تقدمه كقوله تع حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير و
الله اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل كاما
منا الى آخره اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن اي عرض كذا مكرر

وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر
مكررا او محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا التقدير زيد يسير سيرا فحذف
يسير وجوبا لقيام مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير
ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد
القايم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير
سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله اعلم ومنه ما يدعونه
موكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي الف عرفا والثان كابني انت حقا صرفا
اي من المصدر المحذوف عامله ما يسمى الموكد لنفسه والموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة
لا تحتمل غيره نحو له علي الف اعترافا فاعترافا منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
اعترف اعترافا ويسمى موكدا لنفسه لانه موكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى
انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من القسمين المذكورين
في البيت الاول له علي الف عرفا والموكد لغيره هو الواقع بعد جملة محتملة ويحتمل غيره
فيصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير احقه حقا ويسمى موكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان
قولك انت ابني يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندي في
منزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا في ان المراد البنوة حقيقة فتاثرت
الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان موكدا لغيره لوجوب مغايرة المتاثر للمؤثر فيه
كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضله اي كذلك يجب حذف عامل
المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في نحو لزيد صوت
صوت حمار وله بكا بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة
على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا

فالتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم تكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته
صوت حمار وبكاء بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل
في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المص لهذا
الشرط ولكنه مفهوم من تمثيل وينصب المفعول له المصدر ان ابان تعليلا كجد
شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس
يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك
العامل في الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى
جد لاجل الشكر وهو مشارك للعامل وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود
وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديبا
فتاديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعلت الضرب
وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه
الشروط الثلاثة اعني المصدرية واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد
شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او في
او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد
مع عامله في الوقت جئتك اليوم للطمع غدا جئتك اليوم للاكرام ومثال ما لم يتحد
مع عامله في الفاعل نحو جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط
نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه يشترط في نصبه كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده
مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثالين السابقين وقل
ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجا
ولو توالت زمر الاعداء المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها
ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام
والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف

واللام

واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني
لتاديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره وخالفه النحويون وما صحب الالف واللام بعكس
المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب
ومما جاء فيه منصوبا ما انشده المص لا اقعد الجبن عن الهيجاء البيت اي لا
اقعد لاجل الجبن ومثله قولهم فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت
ابني تاديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لانه لما ذكر ان يقل جر المجرد
ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر
فيه الامران ومما جاء به منصوبا قوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن
شتم اللئيم تكرما الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا عرف المص
الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا ازمنا فهنا ظرف
مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما متضمن معنى في فخرج ما لم يتضمن من اسماء الزمان
او المكان مبتدا او خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك والدار لزيد فانه
لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست
في الدار على ان في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب
منهما مفعولا به نحو بينت الدار وشهدت يوم الجمل وضمنت اليوم او يوما واحترز بقوله
باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت
والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لان اسماء المكان المختصة
لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية
وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف ما تضمن معنى في باطراد وهذه
متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المص وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه
الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لانه

المفعول به غير متضمن معنى وكل ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها
خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى اعلم فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان
والا فانوه مقدرا حكم ما تضمن من اسماء الزمان والمكان يعني النصب الناصب
له ما وقع فيه هو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير او الفعل
نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر
كلام المص انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره
كالفعل والوصف والناصب له يكون مذكورا كما مثل او محذوفا جوازا نحو ان يقال لمتى
فيقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين فالتقدير صحبت يوم الجمعة وسرت فرسخين
او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي
عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا في الحال وفي الاصل نحو زيد عندك
وظننت زيدا عندك والعامل في هذا الظرف محذوفا وجوبا في هذه المواضع كلها
والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون
الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم
وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ
من الفعل كمرمى من رمى يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما
كان نحو سرت لحظة او ساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف
نحو سرت يوما طويلا او عدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب
منه الا نوعان احدهما المبهم الثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره
والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هنا
وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما
على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه
قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان

عامله

عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى
زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا
اي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة
وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا كالقياس عليه خلافا للكسائي
والى هذا اشار بقوله وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اي وشرط
كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه في اصله اي
ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد كمجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق
من جلوس فاصلهما واحد هو جلوس وظاهر كلام المص ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان
وعليه جرى واما المقادير فذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى
انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر
فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا
ان مرمى من رمى ليس على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من
الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم
انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت
البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة
على الظرفية شذوذا وقيل هي منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل
دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة
على التشبيه بالمفعول به والله اعلم وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف
في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم ينقسم اسم
المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان والمكان

ما استعمل ظرفا او غير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما
وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا
نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه
نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تع الا آل لوط نجيناهم بسحر
وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذى
لزم الظرفية او شبهها عنده والمراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا
باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من نحو زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال
حرمت الى عنده وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك فى ظرف الزمان يكثر
ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اى مكان
قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه
وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس فى ذلك فلا يقول آتيك جلوس زيد تريد مكان
جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم
الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت
خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا مقيس فى كل مصدر
والله اعلم المفعول معه ينصب تالى الواو مفعولا معه فى نحو سيرى والطريق
مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق المفعول
معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل
او شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة اى سيرى مع الطريق فالطريق
منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد ساير والطريق واعجبنى سيرك والطريق
فالطريق منصوب بساير وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو
وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف
الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم

يعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام وينتضد
من قول المص فى نحو سيرى والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك
وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول
النحويين وكذلك يفهم من قولهم بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان
يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصاحبه
نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه والله اعلم وبعد ما استفهام
او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب حق المفعول معه ان يسبقه
فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف
الاستفهاميتين من غير تلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير
ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون
المضمر والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب الاسم الواقع بعد هذه
الواو اما ان يكون عطفه على ما قبله او لا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف
او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين
فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل
والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن
العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت
وزيدا فنصب زيدا اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل
بلا فصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقوله علفتها
تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب على المعية او على اضمار
فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم فقوله

وشركائكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح
ان يقال اجمعت شركائي انما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب
على المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به التقدير فاجمعوا
امركم واجمعوا شركائكم الاستثناء ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي
انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع حكم المستثنى بالا
ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت
بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا
ومررت بالقوم الا حمارا فزيد في هذه الامثلة منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا
والصحيح من مذهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا وهو اختيار المص في غير
هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت
الا مع تمام ينتصب اى انه ينتصب الذى استثنته الا بالا مع تمام الكلام اذا كان
موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذى ليس موجب وهو المشتمل على النفى وشبهه
والمراد بشبه النهى والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد
بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز
اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام
احد الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا
زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما ضربت احدا
الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت الا زيدا فيجوز في زيدا ان يكون منصوبا
على الاستثناء وان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية
من احد وهذا هو المختار فتقول ما مررت باحد الا زيدا والا زيد ولا تمر باحد الا زيدا
والا زيد وهل مررت باحد الا زيدا والا زيد ولا تمر باحد الا زيدا والا زيد وهل مررت
باحد الا زيدا والا زيد وهذا معنى قوله نفي وكنفي انتخب اتباع ما اتصل اى اختير اتباع

الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي او شبهه وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب
عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم
فيقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار
وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اى نصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي
او شبهه عند غير بنى تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى المثبتين
ان الذى استثني بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه بهذا
التقييد بذكره حكم النفى بعد ذلك اطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان
متصلا او منقطعا وان كان غير موجب اى فيه نفي او شبه نفي انتخب اى اختير
اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم واما بنو تميم فيجوزون
اتباع المنقطع والله اعلم وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اعزا
ورد اذا تقدم المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان
موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه
فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله تع ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا
مذهب الحق مذهب وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر فيعني ليستا نه
فورد في المستثنى السابق غير النصب هو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب
نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب
بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم وان يفرغ سابق الا لما
بعد يكن كما لو الا عدما اذا يفرغ سابق الا لما بعدها اى لم يشتغل بما يطلبه كان
الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه قبل دخولها الا وذلك نحو ما قام
الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا
منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ

ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيد والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلى اذا تكررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا و تفد غير تأكيد الاولى وهذا معنى الغايها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر الا فيه سببا اي لم تفد استثنا مستقلا وكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى العلا الاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا والعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثله قوله هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله والاصل الا عمله رسيمه رمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه كررت الا فيهما توكيدا والله اعلم وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثنى وليس عن نصب سواه مغنى اذا تكررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا اشتغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدا الا عمرا او الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ ودع اي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيه بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهو المراد بقوله ودون تفريغ مع التقديم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتأخير وجي بواحد منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا على وحكمها في القصد حكم الاول اذا تكررت الا لغير تأكيد فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا والا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت الى آخره وان تأخرت

فلا

فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول الناظم لم يفوا الا امرؤ الا عليا فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه اذا كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان تعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام القوم الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ۔ واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند بني تميم و بالاتباع عند بني تميم كما تقول في قولك ما قام القوم الا حمارا واما سوى فالمشهور فيها كسر السين مع القصر ومن العرب يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها

ويقصر ومنهم من يكسر سينها وعدو هذه اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها
ومن ذكرها ومن ذكر الفارسي في شرح الشاطبية مذهب سيبويه والفرا وغيرهما
انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم وهي مشعرة بالاستثناء
ولا يخرج عندهم عن الظرفية على الظرفية منصوبة الا في ضرورة الشعر واختار
المص انها كغير فتعامل بما يعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله
ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا فمن استعمالها مجرورة قوله دعوت
ربي بان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا
كالشعرة البيضا في جلد الثور الاسود وكالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض
وقوله ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ومن استعمالها
مرفوعة قوله واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشترى وقوله
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع
بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل
وان سواك من يؤمله يشقى فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه
والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة شعرية وما استشهد به على خلاف
ذلك محتمل للتاويل والله اعلم واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فيقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا
زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس
ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم و
التقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا في قولك
خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان وفاعلهما في المشهور
ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير
خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وبنبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون

فقط على

فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لا يستعمل فيه
الا بعد لا فلا يستعمل فيه بعد غير لا من ادوات النفي نحو لم ولما وان وما واجرر بسا
بقي يكون ان يرد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد اي اذا لم يتقدم ما على خلا وعدا
فاجرر بهما وان شئت فانصب فيقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد وخلا وعدا خرقا جر ولم
يحفظ عن سيبويه جر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله خلا الله لا ارجو
سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ومن الجر بعدا قوله تركنا في الحضيض بنات
عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل
الصغير فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فيقول قام القوم ما خلا زيدا
فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وما عملها خبر مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره
وزيد مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائي الجر
بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفا جر فيقول قام القوم ما خلا
زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن
بعض العرب والله اعلم وحيث جرا فهما حرفان هما هما ان نصبا فعلان اي وان
جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه
والله اعلم وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشى فاحفظهما المشهور ان
حاشا لا تكون الا حرف جر فيقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش و
الجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المص الى انها مثل خلا فتستعمل فعلا تنصب ما بعدها
وحرفا فتجر ما بعدها فيقول قام القوم حاشى زيد وحاشا زيدا وحكى جماعة منهم الفرا
وابو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه قوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ وقوله حاشى قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وقول
المص ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها وتجر لكن لا تتقدم
عليها ما كما يتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشى زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير

وقد صحبتها اما قليلا ففي سند ابي امية الطرسوسي وعن ابي عمر ان رسول الله صلعم
قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله رايت الناس ما حاشا
قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويقال في حاشا حاشي وحاش والله اعلم الحال
الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب عرف الحال بانه الوصف
الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا اذهب ففردا حال لوجود القيود
المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قايم وبقوله الدال على
هيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد
به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان التعجب منه لا لبيان هيئته
وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا لم يسبق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل
وقول المص مفهم في حال هو معنى قولك للدلالة على الهيئة وكونه منتقلا مشتقا
يغلب لكن ليس مستحقا الاكثر في الحال ان يكون منتقلة ومعنى الانتقال ان لا يكون
ملازمة للمتصف نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد
بان يجيء ماشيا وقد يجيء الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت الله وخلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله فجاءت به سبط العظام كانما عمامته بين
الرجال لواء فسبط حال وهي وصف لازمة وقد تاتي الحال جامدة
ويكثر ذلك في مواضع ذكر المص بعضها والله اعلم ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول
بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد يكثر مجيء الحال جامدة اذا دلت
على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا
كل مد بدرهم ويكثر جودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد اي مناجزة او على
تشبيه نحو كر زيد اسدا اي مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما
حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله في مبدي تاول اي يكثر
مجيء الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال

مجيء ان تكون منتقلة ومشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى
قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك
اجتهد مذهب جمهور النحويين ان الحال لا يكون الا نكرة وما ورد منها معرفا
لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاوا الجماء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته
فوه الى في فالجماء والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة
والتقدير جاوا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغ
داديون ويونس انه يجوز تعريف الحال بلا تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون
فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط
زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب
احسن منه اذا مشى فان لم يتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد
الراكب اذ لا يصح جاء زيد اذ ركب والله اعلم ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة
زيد طلع حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب
فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء
الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة
مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغيا هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية فالعامل فيه محذوف
والتقدير طلع زيد تبغت بغتة وتبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون
الى انه منصوب على المصدرية كما ذهب اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتاوله
بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع
ببغت وينصبون به بغتة ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا حق صاحب الحال ان يكون
معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال

على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر انشده سيبويه وفي الجسم مني بينا لو
علمته شحوب وان تستشهد العين تشهد وكقوله وما لام نفسي مثلها الى
الاسم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب
ومثلها حال من لائم ومنها ان يتخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما
يتخصص بوصف قوله تعالى فيها كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه الف عام غير خمسينا ومثال ما خصص بالاضافة
قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه
النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه
فمثال ما وقع بعد النفي قوله ما حم من موت حمى واقيا ولا ترى من احد باقيا
ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب
جملة في موضع الحال من قرية وصح مجئ الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح
كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف
وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن
منع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع
بعد الاستفهام قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها
الاملا ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول
قطري بن الفجاءة لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام واحترز بقوله
غالبا مما قل مجئ الحال فيه عن النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه
قولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما
وفي الحديث قاعدا وصلى رجال قياما وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه
فقد ورد مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف

فلا تقول

فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان
وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك فمنه قوله لئن كان
برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور
بالى وهي الياء وقوله فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
ففرغا حال من قتل ولما تقدم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز
نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى
المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا لا يجوز مجئ الحال من المضاف
اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى
الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه
مرجعكم جميعا وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي
لا ابا لي وكذلك يجوز مجئ الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء المضاف اليه
او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور
والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف
اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم و
الملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا يصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء
من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجئ الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة
خلافا للفارسي وقول ابن المص ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب
الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه والله
اعلم والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه
كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا

او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل
التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ومثال
تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة
مسرعا اذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فيقول
ما احسن زيدا ضاحكا ولا يقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف
فى نفسه فلا يتصرف فى معموله وكذا ان كان الناصب لها صفة لا يشبه الفعل المتصرف
كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه ذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلم
يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل
يجب تاخير الحال فيقول زيد احسن عمرو ضاحكا وعامل من معنى الفعل لا
حروفه موخر الحال نحو تلك لبست وكان وندر نحو سعيد مستقرا فى هجر لا يجوز
تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما
الاشارة وحروف التمنى والتشبيه الظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة
وليت زيدا اميرا وكان زيدا راكبا اسد وزيد فى الدار قايما او عندى قايما فلا يجوز
تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثال ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند
ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها
الظرف او الجار والمجرور نحو سعيد مستقرا فى هجر ومنه قوله تع والسموات مطويات
بيمينه فى قراءة من قرا بكسر التاء واجازه الاخفش قياسا والله اعلم ونحو زيد
مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن تقدم ان افعل التفضيل لا تعمل فى الحال
متقدمة عليه واستثنى من ذلك هذه المسالة وهى ما اذا فضل شى فى حال على نفسه او غيره
فى حال اخرى فانه يعمل فى حالين احدهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك
نحو زيد قايما احسن منه قاعدا او زيد مفردا انفع من عمرو او معانا فقايما ومفردا
منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرا

فانهما

فانهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قايما وزيد اذا كان
مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما
عنه فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا والله اعلم والحال
قد يجى ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد اى متعدد فمثال
الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما
جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حالا
من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله لقى ابنى اخويه خايفا منجديه فاصابوا
مغنما فخايفا حال من ابنى ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى
يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما
لاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد و
منحدرا حالا من التاء ومنحدرا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء وعامل الحال بها
قد اكدا فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا ينقسم الحال الى موكدة وغير موكدة
فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة
ما اكدت عاملها وهى المراد بهذا البيت وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه
لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول قوله لا تعث
فى الارض مفسدا ومنه قوله تع ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى وقوله تع ولا تعثوا
فى الارض مفسدين ومن الثانى قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر و
النجوم مسخرات بامره وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر هذا هو القسم الثانى
من الحال الموكدة وهى ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها
معرفتان جامدان نحو زيد اخوك معطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله انا ابن دارة
معروفا ومنه قوله انا ابن دارة معروفا ومنه قوله بها نسبى هل بدارة يا للناس من عار
فمعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول

اخفه عطوفا وفي الثاني احق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه
الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا
والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك وموضع الحال تجي جمله كجاء زيد وهو ناو رحله
الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة
ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما الضمير نحو جاء زيد يده على راسه او الواو وتسمى
واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قايم التقدير اذ
عمرو قايم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحله وذات بدء بمضارع
ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن
مبتدا الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جا
زيد يضحك وجاء عمرو وتقاد الجنايب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جا
زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو
ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله
علما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا فاصك وارهنهم خبران لمبتدا
محذوف والتقدير وانا اصك وانا ارهنهم وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او
بهما الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل مضارع او ماض وكل واحد
من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انها اذا صدرت
بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت
انما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فتدخل في ذلك
الجملة الاسمية مثبتة ومنفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جا
زيد وعمرو قايم جاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذلك المنفي وتقول
جاء زيد لم يضحك ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام
ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام

ابوه

ابوه وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا القول جاء زيد
ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المص في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو
كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن
ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان
خبر لمبتدا محذوف والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل يجوز حذف
عامل الحال جوازا او وجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جيت فيقول راكبا
تقديره جيت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا
ومنه قوله تع ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه
التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا
ونحو من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب
الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقدير اذا كان قايما وقد سبق تقرير ذلك في باب الابتداء
ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت
بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملها محذوف وجوبا والتقدير فذهب
الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما ذكره حظل اي بعض
ما يحذف من عامل الحال منع ذكره اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد
فسره كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا تقدم من الفضلات المفعول
به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال
وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا
وتمييزا وهو كل اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا
وعندي شبر ارضا فاحترز بقوله تضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في
وقوله لبيان ما قبله احترز بها تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي
لنفي الجنس نحو لا رجل قايم فان المعنى لا من رجل قايم وقوله لبيان ما قبله من اجمال

يشتمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات
هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات
نحو له منوان عسلا وتمرا او الاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو المنصوب بما
فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما
تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الراس شيبا وغرست
الارض شجرا ومثله فجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز فيه وهو منقول من الفاعل اذ الاصل
طاب نفس زيد فنفسا تمييز منقول من الفاعل اذ الاصل طاب الى وشجرا منقول من المفعول
والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول
الذي تعلق به الفعل الناصب له في هذا النوع والعامل الذي قابله والله اعلم وبعد ذي
ونحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا
ان كان مثل ملء الارض ذهبا اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات
وهو ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم
يضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار
الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تع فلن
يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا اما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد
والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا التمييز الواقع بعد افعل
التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة
وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت
اعلا منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل
افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد
افضل رجل وهند افضل امرأة وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا يقع
التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابي بكر ابا ولله دره عالما وحسبك

بزيد

بزيد رجلا وكفى به علما واجاز تاما انت جارا واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل
المعنى كطب نفسا تفد يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول
عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا
تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم وعامل التمييز قدم مطلقا
والفعل ذو التصريف نزرا سبقا مذهب سيبويه انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله
سواء كان متصرفا ام غير متصرف فلا يقال نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون
واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فيقول نفسا طاب زيد وشيبا
استعمله اي الشعر منه قوله اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله ضيعت
حزمي في ابعادي الاملاء وما ارعويت شيبا راسي اشتعلا وقد فهم الشيخ في غير هذا
الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف امتنع التقديم
قد يكون العامل متصرفا ويمنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا
فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو
التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا هاك حروف الجر وهي من والى
حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى
هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على
خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف
جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه فما استفهامية مجرورة
بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي اكرم
زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد كي وان والفعل المقدرات بمصدر مجرور بكي
والتقدير جئت كي اكرم زيدا اي لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابي
المغوار منك قريب وقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم فابي المغوار والاسم
الكريم مبتدان وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد ودخل على المبتدا فهو كالباء

بحسبك درهم وقد روي على لغة هؤلاء في لا انها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف
اللام الاولى فيقول على بفتح اللام وكسرها ومشددة واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم
متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وسياق
الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف
الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فيقول لولاي
ولولاك ولولاه فالكاف والهاء والياء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع
رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل فيها لولا شيئا كما لم تعمل في
الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان
العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض
لاحسابنا حسن وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتاء واخصص بمذ ومنذ
وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا لها ونحوه اتى
من الحروف الجارة ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الاول فلا
تقول منه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء
الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته منذ يومنا اي في يومنا
وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة
وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما
حتى فسياتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للمضمر كقوله
فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم
ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرا ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة
بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم بالله ولا اقسم تالله
ولا تجر التاء الا لفظة الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها للرب مضافا الى الكعبة

قالوا

قالوا ورب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف
في شرح الكتاب انهم قالوا اتخيلات تالله هذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم
لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اي واخصص برب النكرة وقد شذ جرها
ضمير الغيبة كقوله واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه
كما شذ جر الكاف له كقوله خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا وقوله فلا
ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وهذا معنى قوله وما رووا البيت اي والذي
روي من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها
بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد في نفي وشبهه
فجر نكرة كما لباغ من مفر تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان
كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه
قوله تع ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تع فاجتنبوا الرجس
من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تع سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تع سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية
في الزمان قوله تع لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثال الزائدة ما جاءني
من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة
الثاني ان يسبقها نفي او شبه نفي والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد
والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة
فلا تقول جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تع يغفر لكم من ذنوبكم واجاز
الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر
اي قد كان مطر والله اعلم للانتها حتى والى ومن وباء يفهمان بدلا

انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلثة الى فلذلك تجر الاخر وغيره
نحو سرت البارحة الى اخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان اخرا كقولك اكلت السمكة
حتى راسها او متصلا بالاخر كقوله تع سلام هى حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا
تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل منه قوله تع كل يجرى لاجل
مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تع ارضيتم بالحيوة
الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة وقوله تع ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون
اى بدلكم وقول الشاعر جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اى بدل
البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد فى الحديث ما يسرنى بها حمر النعم اى بدلها
وقول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا اى بدلهم واللام
للملك وشبهه فى التعدية ايضا وتعليل قفى وزيد والظرفية استبن بباء وفى وقد
يبينان السببا تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر انها تكون للملك نحو لله ما فى
السموات وما فى الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية
نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تع فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال
يعقوب وللتعليل نحو جئت لاكرامك وقوله وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ونحو قوله تع ان كنتم للرؤيا
تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى اخره
الى معنى الباء وفى فذكر انهما اشتركا فى افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية
قوله تع وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اى فى الليل ومثالها للسببية قوله تع
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله
كثيرا ومثال فى للظرفية قولك زيد فى المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله
دخلت امراة النار فى هرة حبستها فلا هى اطعمتها ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض
بالباء استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق تقدم ان الباء تكون

الظرفية

للظرفية والسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت
بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تع ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت
الفرس بالف درهم ومنه قوله تع اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة وللالصاق
نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اى مع طرازه وبمعنى من كقوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت اى من ماء البحر وبمعنى عن نحو سال سائل بعذاب اى عن
عذاب ويكون الباء ايضا للمصاحبة نحو سبح بحمد ربك على للاستعلاء ومعنى فى وعن
بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجى موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا
تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى فى نحو قوله تع ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها اى فى حين غفلة وكقوله تع واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك
سليمان وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق اى بعد طبق وبمعنى على نحو لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت
ديانى فتخزونى اى لا افضلت فى حسب على كما استعملت على بمعنى عن فى قوله اذا رضيت
على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها اى اذا رضيت عنى والله اعلم شبه بكاف وبها
التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد تاتى الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد
وقد تاتى للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لهدايته وتاتى زائدة للتوكيد
وجعل منه قوله تع ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ ومما زيدت فيه قول رؤبة لواحق الاقراب
فيها كالمقق اى فيها المقق الطول ومما حكاه الفراء قيل لبعض العرب كيف تصنعون
الاقط فقال كهين اى هين والله اعلم واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما
من دخلا استعملت الكاف اسما قليلا كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن
يذهب فيه الزيت والفتل فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى
والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما
وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

تصل وعن فيض سد ابن ابن الجهل اى عدت من فوقه وقوله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني تارة وامامي اى من جانب يميني مذ ومنذ اسمان حيث رفعا او وليا
بالفعل كجئت مذ دعا وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن تستعمل منذ
ومذ اسمين اذا وقع بعدهما الفعل فمثال الاول ما رايته منذ يوم الجمعة او مذ يومان فمذ
فمذ اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرا لما بعدهما
ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية العامل فيه جئت
وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم
يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اى في يومنا والله سبحانه
اعلم وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما تزاد بعد من وعن والباء فلا
تكفها عن العمل كقوله تع مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين
وقوله تع فبما رحمة من الله لنت لهم وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف
تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات
شر بني تميم وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وقد تزاد بعدهما فلا
تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
وقوله ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد
الواو وفيما سنذكر وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله وقاتم
الاعماق خاوي المخترق ومثاله بعد الفاء قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمائم مغيل ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه
والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها
شيء كقوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يجر بسوى رب
كذا حذف بعضه يرى مطردا الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد او غير مطرد فغير
المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت قال خير والحمد لله التقدير على خير وكقول الشاعر اذا قيل

اى الناس

اى الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اى اشارت الى كليب وقوله وكريمة
من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام اى فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم
اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج
فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون قد حذف الجار وابقى عمله وهذا مطرد عندهما في
في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف
احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا اذا اريد اضافة الاسم
الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين
وجر المضاف اليه فيقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار
للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف
ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى
من او في وهو اختيار المص والى هذا اشار بقوله وانو من الى آخره فضابط ذلك انه
ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف
اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم
من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبني
ضرب اليوم زيدا اى ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تع للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في
فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اى غلام لزيد ويد لعمرو واشار
بقوله واخصص اولا الى آخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة
هي اضافة الوصف المشابه الفعل المضارع الى معموله كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم
الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ما ليس كذلك وتفيد الاسم الاول
تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو

هذا غلام زيد وان تشابه المضاف بفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب
راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك
محضة ومعنوية هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضابطها
انه مهما كان المضاف فيه صفا يشبه بفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او
مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب
زيد الآن او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع
القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان
المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب
زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس اشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل
الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك
تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى
هديا بالغ الكعبة انما يفيد التخفيف ففايدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة
فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت
الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف
غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فقولك هذا الان على تقدير هذا ضارب زيدا معناهما
متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف والله اعلم ووصل ال بذا المضاف مغتفران
وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني
لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام
رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته غير محضة
وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان
القياس ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم من انهما متعاقبان
لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام

على

على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم
تدخل الالف واللام على المضاف او اللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه امتنعت
المسالة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس رجل ولا هذا الضارب راس
جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع السلامة لمذكر ويدخل هذا المفرد كما مثلنا
التكسير نحو المؤنث الضوارب او الضراب لرجل وغلام الرجل وجمع سلامته نحو الضاربات
الرجل وغلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في
المضاف ولا يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله والله اعلم وكونها في الوصف كان
ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى
او جمعا سبيله اتبع اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع
سبيل المثنى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فيقول
هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربوا زيد وتحذف للاضافة النون ولا يضاف
اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف
به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به
اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قايم وما
ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه
لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيتاول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال
جاني كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يتاول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم
الخميس وكذا ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه
الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقا وصلاة الاولى فالاصل حبة البقلة
الحمقا وصلاة الساعة الاولى فالحمقا صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة
ثم حذف المضاف اليه وهي البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقا
وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره وربما اكسب ثان اولا

تأنيثا ان كان لحذف موهلا   يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث
بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى
نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مونث لصحة الاستغناء
بالاصابع عنه فيقول قطعت اصابعه ومنه قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء
عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف
اليه بالشرط المذكور كقوله تع ان رحمت الله قريب من المحسنين فالرحمة مونثة واكتسبت
التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف
اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه
خروج الغلام والله اعلم   وبعض الاسماء يضاف ابدا   وبعض ذا قد يات لفظا مفردا
من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل
مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى
الشيء وحماداه بمعنى غايته الثاني ما لزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز ان يستعمل
مفردا بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي بعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا
لفظا وسياتي الكلام على كل من القسمين   وبعض ما يضاف حتما امتنع   ايلاؤه اسما ظاهرا
حيث وقع   كوحد لبي ودوالي سعدي   وشذ ايلاء يدي للبي   من اللازم للاضافة
لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على
اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ
اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بيون لقلت
لبيه لمن يدعوني وشذ اضافة لبي الى الظاهر انشد سيبويه دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسور كذا ذكره المص ويفهم من كلام المص ان ذلك غير شاذ لا في لبي ولا في سعدي
ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف

وان

وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا منصوب نصب المثنى كقوله تع ثم ارجع
البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد به كرتين فقط كقوله تع ينقلب اليك البصر خاسئا
وهو حسير اي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد
بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس
المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواته على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه ليس
بمثنى وان اصله لبا وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى
وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكره لم
تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد
كذلك كان ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء
فقالوا فلبي يدي مسور فدل على انه مثنى ليس بمقصور كما زعم يونس والزموا اضافة
الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افرادا اذ   وما كاذ معنى كاذ   اضف جوازا نحو حين
جانبذ من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف
الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد
مجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا واما اذ فتضاف
الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد
ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويوتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تع وانتم حينئذ تنظرون
وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افرادا اي وان ينون اذ يحتمل افرادها اي عدم
اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف
الا الى الجملة الفعلية فتقول اتيتك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى الجملة الاسمية فلا
تقول اتيتك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكره المص واشار بقوله وما كاذ معنى
كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما يضاف
اليه اذ من جملة وهي الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان

ويوم فيقول جيتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج
خالد وكذلك تقول جيتك حين زيد قايم وكذلك الباقي وانما قال المص اضيف
جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما يضاف
اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدود ولم يجر
مجرى الفعل فعامل غير الماضي وهو المستقبل معامله اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية
بل الى الفعلية فيقول اجيك حين يجي زيد ولا يضاف المحدود الى جمله وذلك نحو شهر
بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا وابن اعرب ما كاذ قد اجريا واختر
تبلو فعل بينا وقيل فعل معرب اومبتدا اعرب ومن بينى فلن نفيدا تقدم
ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثاني ما يضاف
اليها جوازا واشار في هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب
والبناء سواء اضيف الى الجملة الفعلية صدرت بماض او جمله فعليه صدرت بمضارع
او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد يوم يقدم بكر ويوم عمرو قايم وهذا مذهب الكوفيين
وتبعهم الفارسي المص لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعليه صدرت بماض البناء
وقد روى بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى بفتح النون
حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه
الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن نفيدا اى فلن يغلط وقد قرى في
السبع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره
المص ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع او الى
جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة فعليه صدرت بماض هذا
حكم ما يضاف الى الجملة جوازا فاما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف
في الافتقار الى الجملة بحيث واذ واذا والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا
اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا يلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف

الجملة

الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيك اذا زيد قايم واما اجيك
اذا زيد قايم فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتدا هذا مذهب سيبويه
وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا وخبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافي انه لا خلاف
بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه
يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيك اذا زيد قايم على جعل
زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيك اذا زيد قايم عند الاخفش فقط
والله اعلم بالصواب لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا من الاسماء الملازمة
للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الى الا معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءني
كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله ان للخير
وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز
بقوله بلا تفرق من معرف مفهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول
كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شذوذا كقوله كلا اخي وخليلي واجدى عضدا في النايبات
والماء الملمات ولا تضفه لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف اوتنوا الاجزاء و
اخصص بالمعرفه موصولة ايا وبالعكس الصفه وان يكن شرطا او استفهاما فمطلقا
اكمل بها الكلاما من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة
الا اذا تكررت ومنه قوله الا تسالون الناس ايى وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
او قصدت الاجزاء نحو اى زيد احسن اى اى اجزاء زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال
عينه او انفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واى تكون استفهامية
وشرطيه وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المص انها لا تضاف الا الى معرفة
فيقول يعجبني ايهم قايم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى النكرة لكنه قليل نحو يعجبني
اى رجل قام واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف
الا الى النكرة نحو مررت برجل اى رجل ومررت بزيد اى فتى ومنه قوله فاومات ايما

لخير فللّه عينا حبتر ايما فتى واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة
والى النكرة مطلقا اى سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما
لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا
ان كانت صفة او حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اى
رجل وبزيد اى فتى وان كانت اى استفهامية او شرطية او موصولة فهى ملازمة
للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اى رجل وبزيد اى فتى وان كانت اى استفهامية
او شرطية او موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اى رجل عندك واى عندك
واى رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبنى ايهم عندك واى عندك نحو
اى الرجلين عندك تضرب اضرب واى رجلين تضرب اضرب واى رجال عندك
واى رجال تضرب تضرب اضرب واى الرجال تضرب اضرب واى الرجلين عندك
واى الرجال عندك اى رجل واى رجلين اى رجال والزموا اضافة لدن فجر ونصب
غدوة بها عنهم نذر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل من الاسما
اللازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء غاية بزمان او مكان وهى مبنية عند اكثر
العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز
الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى
القران الكريم الا بمن كقوله تع وعلمناه من لدنا علما وقوله تع لينذر باسا شديدا من لدنه
وقيس تعربها ومنه قراءة ابى بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال
واشمها الضم قال المصـ ويحتمل ان يكون منه قوله تنتهض الرعدة فى ظهرى من لدن
الظهر الى العصير ويجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن
كقوله وما زال مهرى مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب وهى منصوبة
على التمييز وهو اختيار المصـ ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم نذر وقيل هى خبر
لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها

نادر

نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ
والجر مراعاة للاصل فيقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش
وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت
غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد
هو مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها
ومنه قوله فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم سيبويه ان تسكين
العين ضرورة وليس كذلك بل يفتح وهو المشهور تسكن وهو لغة ربيعة وهى مبنية
على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك
وهو فاسد فان سيبويه زعم ان الساكنة العين هذا حكمها ان وليها متحرك اعنى انها
بفتح وهو المشهور وتسكين وهى لغة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى
فتحها فيقول مع ابنك والذى بناها على السكون يكسر مع التقاء الساكنين فيقول
مع ابنك واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير
بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما
من بعده قد ذكرا هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب واول ودون
والجهات الست وهى خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وقيل
لها اربعة احوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى نفسها فتعرب اذا اضيف لفظا نحو اصبت
قبضت درهما لا غير وجئت من قبل زيد وحذف ما يضاف اليه ونوى اللفظه
به كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف وتبقى فى هذه
الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما يضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه
فتكون معربة نكرة ومنه قراءة من قرا لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل ومن بعد وتنوينهما
وكقوله فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم هذه هى الاحوال
الثلثة التى تعرب فيها واما الحالة التى تبنى فيها فهى اذا حذف ما يضاف اليه

ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد
وقوله اقب من تحت عريض من عل حكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اول بضم اللام وفتحها
وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف
اليه لفظا ومعنى واعربها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف
اليه لفظا فقول المص واضمم بناء البيت الى اخره اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما
مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار
بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه
فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل
جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية
لان حكمها ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل
مضاف مثلها يفعل بكل مضاف مثلها والله اعلم وما يلي المضاف يأتي خلفا
عنه في الاعراب اذا ما حذفا يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه
مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تع
وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل
وربك باعرابه وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن
بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف قد يحذف المضاف ويبقى
المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه
قد عطف كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا التقدير
وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود
وهو العطف على مماثل المحذوف وهو في قوله اكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف
اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض
الحيوة الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد ما في

الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا
للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح والله اعلم
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي
له اضفت الاولا يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه
واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول
كقوله قطع الله يد ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها التقدير قطع الله
يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه
رجل عليه ومن قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الآمال
بالزرع والضرع التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف
اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المص وقد يكون ذلك يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف
او مثل المحذوف من الاول كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف فحذف ما اضيف اليه قبل وبقاؤه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه
مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا
فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المص من ان الحذف من الاول
وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع
الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من
قالها ورجل ثم اقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها
فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول على مذهب المبرد بالعكس قال بعض
شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام من
الاول ولا من الثاني فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا
اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا باجنبي او بنعت او ندا اجاز المص ان يفصل
في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف

اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما
بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
في قراءة ابن عامر بنصب الاولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف
اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك
يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف
اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل من قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي الدرداء هل انتم تاركوا لي صاحبي هذا معنى قوله نصل مضافا الى آخره وجاء
الفصل ايضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المص
ولم يعب فصل يمين اشار بقوله واضطرارا وجدا الى انه قد جاء الفصل بين المضاف
والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال
الاجنبي كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل ففصل بيوما بين
كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله نجوت وقد
بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله
ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم الاصل بيمين
مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة
والخلد في سقر وقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام الاصل فاق بجير يا
كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام
اوياك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وان
ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم في المشهور عن هذيل انقلابها ياء حسن
يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا
جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير والصحيح وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري

مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي فان كان معتلا فاما ان يكون
مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم
وفتحت ياء المتكلم فيقول قاضي ورايت رفعا وجرا ونصبا كذلك تفعل بالمثنى وجمع
المذكر السالم في حالة الجر والنصب فيقول رايت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي
والاصل لغلامين وزيدين فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا وفتحت يا
المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فيقول فيه ايضا جاء زيدي كما يقول في حالة
النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت
الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح
ياء المتكلم بعدها فيقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في
لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فيقول عصاي وفتاي وبنو هذيل تقلب الفه ياء
وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فيقول عصي ومنه سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور
كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا وكغلامي جرا ونصبا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا
ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها الياء بعد فتحها احتذي اشار بقوله وتدغم اليا
الى ان الواو في جمع المذكر والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم
واشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب
كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فيقول مصطفي
واشار بقوله والفا سلم الى ما كان آخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب الفه ياء بل تسلم
فيقول غلاماي وعصاي اشار بقوله وفي المقصور الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة
فيقول عصي واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في اليا معه الفتح والتسكين فتقول
غلامي وغلامي بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان
او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون

نايبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه
ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني ان يكون
المصدر مقدرا بأن والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بان اذا اريد
الماضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا اذ التقدير من ان ضربت
زيدا امس ومن ان تضرب زيدا غدا ويقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك
زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافا نحو
من ضربك زيدا او مجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال
المصدر المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدا
بذكر المضاف ثم المجرد ثم ذكر المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر بضرب بالسيوف
روس قوم ازلنا هامهن عن المقيل فروس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى
بال قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله فانك والتابين
عروة بعدما دعاك وايدينا اليه شوارع وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت
فلم انكل عن الضرب مسمعا فاعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتابين
ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل
عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا
من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه
من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء واحترز
بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم
مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف
التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في
بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها

واحترز

واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض
عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد
وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء وزعم ابن المصنف
ان عطاء مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين
ومن اعمال اسم المصدر قوله شعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا فالمائة
منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب
بقبلة وقوله اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال الا ميسرا وقوله بعشرتك
الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع
على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد
البيت وقال ضياء الدين ابن العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل
عمله ونقل عن بعضهم انه اجازه قياسا **وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب
او برفع عمله** يضاف المصدر الى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب
زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه
قوله تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وليس هذا الثاني
مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع
الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس
مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه
ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب
اليوم زيد عمرا **وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن** اذا اضيف
المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا ومرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة
والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فيقول عجبت من شرب زيد

الظريف ومن اتباعه المحل قوله شعر حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب
حقه المظلوم فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول فهو مجرور
لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فالليان معطوف على المحل الا ان
والله سبحانه وتعالى اعلم اعمال اسم الفاعل كفعله اسم الفاعل كفعله اسم فاعل في
العمل ان كان عن مضيه بمعزل لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان
مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا ضارب زيدا
الان او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه
عليه انه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه
للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه
على الفعل هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا يقول هذا ضارب زيدا
امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي اعماله وجعل
منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو
ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماض وولي استفهاما او حرف نداء
او نفيا او جا صفة او مسندا اشار بهذا البيت الى ان الاسم الفاعل لا يعمل الا اذا
اعتمد على شيء قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء
نحو يا طالعا جبلا او النفي ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب
زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشتمل هذين قوله او جا صفة وقوله
او مسندا ومعناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشتمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب
عمرا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا
وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا وقد يكون نعت
محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف قد يعتمد اسم الفاعل على

مقدر فيعمل

مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله وكم مالئ عينيه من شيء
غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى فعينيه منصوب ومالئ صفة لموصوف
محذوف والتقدير وكم شخص مالئ عينيه ومثله قوله كناطح صخرة يوما
ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل التقدير كوعل ناطح صخرة وان يكن
صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي اذا وقع اسم فاعل صلة للالف
واللام عمل عمل فعله ماضيا ومستقبلا او حالا لوقوعه ح موقع الفعل اذ حق الصلة
ان يكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس وهذا هو المشهور
من قول النحويين وزعم جماعة منهم الرماني انه اذا وقع صلة لا يعمل الا ماضيا
ولا يعمل مستقبلا او حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار
الفعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المص في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين
في شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا
باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله اذا كان صلة لال فعال
او فعول او مفعال في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل
ذا وفعل بضاع للكثرة فعال او مفعال وفعول وفعيل وفعل يعمل عمل الفعل
على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل
اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه رحمه الله من قول بعضهم اما
العسل فانا شراب وقول الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج
الخوالف اعقلا فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن
اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار
ومن اعمال فعول قول الشاعر عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده
وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فاخوان منصوب
بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع الدعاء من دعاه فدعاء منصوب

بسميع من اعمال فيصل ما انشد سيبويه شعر حذر اموراً لا تضير وامن ما ليس منجيه
من الاقدار وقوله اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاصور منصوب
بحذر وعرضي منصوب بمزق وما سوى المفرد مثله اجعل في الحكم والشرط ما حيث
ما عمل ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين
والضراب والضوارب والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره
من الشروط فيقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك البواقي
ومنه قوله اوالفا مكة من ورق الحمى قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي
يجوز في اسم الفاعل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا
ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما وجب نصب
الآخر فيقول هذا معطي زيد درهما ومعطي درهم زيدا واخفض وانصب واجرر
تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض يجوز في تابع معمول اسم الفاعل
المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو والنصب على اضمار
الفعل هو صحيح التقدير ويضرب عمروا ومراعاة المحفوض وهو المشهور وروى
بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا يزجي خلفها اطفالها
بنصب عبدها وجره وقال هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون
بن مخراق بنصب عبد عطفا على محل دينارا وعلى اضمار فعل التقدير او تبعث عبد
وكل ما قرر الاسم فاعل يعطي اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول
في معناه كالمعطى كفافا يكتفي جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا اعمل ان
كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا
يثبت لاسم المفعول فيقول مضروب الزيدان الآن او غدا فما جاء المضروب ابوها
الآن او غدا او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم فعل المبني فيرفع المفعول كما يرفعه

فعله

فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول مضروب الزيدان وان كان له مفعولان
رفع احدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد الى
على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني وقد
يضاف الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما
كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف
اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع
المحمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب ابيه الآن
زيدا تريد ضارب ابوه زيدا فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة
كرد ردا الفعل الثلاثي المعدى يجيء مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك
سيبويه في مواضع فتقول ردّ ردّا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لا ينقاس
وهو غير سديد وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل اي يجيء مصدر
فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا وفعل اللازم
مثل قعد له فعول باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا
فاول لذي امتناع كابى والثان للذي اقتضى تقلبا للدا فعال اولصوت وشمل
سيرا وصوتا الفعيل كصهل يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فيقول قعد
قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا الى آخره الى انه انما يأتي
مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعالا او فعلان او فعال فالذي
يستحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد
شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول لذي امتناع كابى والذي استحق ان يكون مصدره على
فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله
والثان للذي اقتضى تقلبا والذي استحق ان يكون مصدره على فعال وهو كل فعل
دال على داء او صوت فمثال الاول نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال

الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الداعي نعاقا وازت القدر ازازا وهذا هو المقصود
بقوله للدا فعالا او لصوت واشار بقوله وشمل صوتا وسيرا الفعيل الى ان فعيلا ياتي
مصدرا للدال على سير وللدال على صوت فمثال الاول وملا وريد ميلا ورحل رحيلا
ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا وازت ازيزا وصهل الخيل صهيلا فعولة
فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا اذا كان الفعل على فعل لا يكون الا لازما
يكون مصدره على فعولة او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة
وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة
وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى يعني ان ما سبق ذكره هو
الباب في مصادر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على
السماع نحو سخط سخطا ورضي رضا وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم عظامة
وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس وزكه تزكية واجملا اجمالا
من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الاخر
مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع
في امثال قد تلملما ذكر في هذه الابيات الخمسة مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة
كلها فما كان على وزن فعل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره
على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتي ايضا على
فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا
باياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر
مجيئه على تفعيل كقوله وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وان كان
مهموزا ولم يذكره المص هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطا تخطيا وتخطية
وجزى تجزيا وتجزية ونبا تنبيا وتنبية وان كان على افعل فقياس مصدره
على افعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان

معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث
غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض
منها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله
وغالبا ذا التا لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء خلفها
كقوله تعالى واقام الصلوة وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره على تفعل بضم
العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه
وزيد الف قبل اخره سواء كان على وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقا
واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي الاخر الى اخره
فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها
تاء التانيث لزوما وما نحو استعذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو
الى العين وهي فاء الكلمة وعوض عنها تاء التانيث فصار استعاذة وهذا معنى قوله
واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما اي ان كان فعل يكون
على وزن تفعلل فان مصدره على وزن تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج
تدحرجا فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا يأتي مصدر فعلل على
فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج
دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة لفاعل الفعال والمفاعلة وغير
ما مر السماع عادله كل فعل كان على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب
ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله
وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس
عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في
مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو بات تنزي دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم
في مصدر حوقل حيقالا والقياس حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورد حيقالا لله

يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت وقولهم في مصدر تفعل
تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا والله اعلم وفعلة
لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل
الثلاثي وقيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يكن
المصدر على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة
فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس
جلسة وقعد قعدة ومات ميتة وغير ذي الثلاثي بالتاء المرة وشذ فيه الهيئة
كالخمرة فاذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر
تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير
الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة
من تعمم ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة كفاعل صغ
اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا
كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان
الفعل فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه
ايضا ان يجيء اسم فاعله على وزن فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم و
ان كان لازما او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما الا
سماعا وهذا هو المراد بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير معتدي بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر اها ونحو صديان ونحو الاجهر اي اتيان اسم الفاعل
على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين
غير متعدي نحو امن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان
لازما يكون على فعل بكسر العين نحو بطر فهو بطر واسر فهو اسر وعلى فعلان نحو عطش

فهو

فهو عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو اسود فهو اسود ونحو جهر فهو
اجهر وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل وافعل فيه قليل وفعل
ولسوى الفاعل قد يعني فعل اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم
الفاعل منه على وزن فعل كضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف
فهو شريف ويقل مجيء اسم الفاعل منه على وزن افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل
نحو بطل فهو باطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل مفتوح العين ان يكون
على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ
فشيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله ولسوى الفاعل قد يعني فعل والله اعلم
وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا
وضم ميم زايد قد سبقا وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم المفعول كمثل المنتظر
تقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزايد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم
في اوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع او مفتوحا
فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل
وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول
من الفعل الزايد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن يفتح منه ما كان
مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر وفي اسم المفعول الثلاثي اطرد زنة
مفعول كات من قصد اذا اريد بناء المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول
قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور
وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على
معناه نحو مررت برجل جريح وامراة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامراة قتيل فناب جريح
وكحيل وقتيل عن مجروح ومقتول ومكحول ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع
وهذا معنى قوله وناب نقلا وزعم ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة

بالاجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل
عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول انه ليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم
انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل
لم ينب قياسا وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرة غير
مقيس فيجوز باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المص
بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول يعني نيابة مطلقة اي كل فعل وهو كذلك
بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له
فعيل بمعنى فاعل ونبه المص بقوله غالبا على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي
فيه المذكر والمؤنث وسياتي هذه المسالة مبينة في باب التانيث انشاء الله تع وزعم
ابن المص في التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا يقول
مررت برجل جريح عبده فيرفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة الصفة
المشبهة باسم الفاعل صفة استحسن جر فاعل معنى المشبهة اسم الفاعل قد سبق ان
المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشتمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
والصفة المشبهة وذكر المص ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو
حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه منطلق لسانه وطاهر
قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية وكذا لسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر
وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمروا وانت تريد زيد ضارب ابوه عمروا
ولا زيد قايم الاب غدا تريد قايم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه
فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة وصوغها من لازم
لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول
زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر
ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله

كظاهر القلب

كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين
احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها الثاني ما لم يوازنه وهو الكثير
نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها
المضارع نحو منطلق اللسان وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا اي ثبت
لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير
مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب
فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذي قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي
قد سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما انه لا بد من اعتماده والله اعلم وسبق
ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم
الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد
الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل
في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمروا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب
غلامه وضارب عمروا فارفع بها وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل
فهو بالجواز وسما الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة
عنها نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال ستة الاول ان يكون
المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب
وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن
وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت
بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعمول مضافا الى
المجرد من أل والاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون
المعمول مجردا عن أل والاضافة نحو الحسن وجه وحسن وجه فهذه اثنتا عشرة

الامثاله والمعمول في كل واحدة من المسايل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيحصل
ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر
مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بلا ال نحو حسن
اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب لال نحو الوجه
وما اتصل بها مضافا او مجردا اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول
مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف
الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو غلامه والمضاف الى المجرد من
ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجر بها مع ال الى آخره الى ان هذه
المسايل ليست كلها على الجواز بل تمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسايل الاولى
جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما
اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالث جر المعمول المضاف الى المجرد من
ال والاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول المجرد من ال والاضافة نحو
الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع
ال اسما خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسايل الاربع وما لم يخل
من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب كما يجوز
جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل حال بافعل انطق بعد ما
تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا وما اصدق
بهما للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المص
بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيدا وما اوفى خليلينا
او جئ بافعل قبل مجرور ببا نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة
تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عايد على ما وزيدا مفعول
احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك ما اوفى خليلينا

افعل افعل فافعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زايدة واستدل
على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به يا المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى
فعلية افعل بدخول نون التاكيد عليه في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به
بطول فقر واحريا اراد واحرين بنون التاكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف واشار بقوله
وتلو افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق
بهما للصيغة الثانية وما في قد مثنا من انها نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها
خبر عنها والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي
بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن زيدا وذهب بعضهم الى انها
نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيء احسن زيدا
عظيم وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح يجوز حذف
المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله
ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان اصبرا التقدير وما كان اصبرها
فحذف الضمير وهو مفعول افعل لدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تع اسمع بهم
وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك
ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر به وفي كلا الفعلين
قدما لزما منع تصرف بحكم حتما لا يتصرف فعل التعجب بل يلزم كل منهما طريقة
واحدة ولا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المص وهذا مما لا خلاف
فيه وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب
سبعة شروط احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج
الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس
الثالث ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا

مزيد فيها الشيء على شيء الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة
نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قايما واجازه الكوفيون الخامس ان لا يكون
منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدوا اي ما انتفع به او جوازا
نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من الافعال
الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو
اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما اعوره ولا ما احوله ولا ما اعور به
ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا
تريد التعجب من ضرب وقع الضرب به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه
واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر بعد العادم
ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال
التي لم يستكمل الشروط باشد ونحوه وباشدد ونحوه وينصب مصدر ذلك
الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالبا ما اشد دحرجته
واستخراجه واشدد بدحرجته وباستخراجه ما اقبح عوره واقبح بعوره وما
اشد حمرته واشدد بحمرته وبالندور احكم لغير ما ذكر فلا تقس على الذي منه اثر
يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى منها حكم
بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما احضره من اختصر فبنوا افعل من فعل
زايد على ثلاثة احرف مع هو مبني للمفعول وكقوله ما احمقه فبنوا افعل من فعل
الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل
به من عسى وهو فعل غير متصرف وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله
به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر لا يجوز
تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا
بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول في ما احسن

معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول
ما احسن عندك جالسا تريد ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا
لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور
المنصوص جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه
ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في
الهيجا لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها واثبت في المكروبات بقاءها وقول علي عليه
الصلوة والسلم وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك
صريعا مجدلا ومما ورد منه في النظم قول بعض الصحابه وقال النبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان تكون المقدما وقوله خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن
لا سبيل الى الصبر فعلان نعم وبيس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا
يفسره مميز كنعم قوما معشره مذهب جمهور النحويين ان نعم وبيس فعلان بدليل
دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبيست المراة دعد وذهب
جماعة من الكوفيين منهم الفرا الى انهما اسمان واستدلوا بذلك بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم نعم السير على بيس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها
سرقة وخرج على جعل نعم وبيس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف
والتقدير على عير مقول فيه بيس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف
واقيم المعمول مقامها مع بقاء نعم وبيس على فعليتهما وهذان الفعلان لا ينصرفان فلا
يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون
محلى بال نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف
في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله لاجل زيد ثم خصصت
زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا

للجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم عقبى
الكرم ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعض
ان معشره مرفوع بنعم هو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال وبعضهم
انه تمييز ومثل قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم من بلاد الملوك
اذا احذرت بلسان ذي البغي استيلاد ذي الاخن وقوله تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امراه
وانني بئس المرة وجميع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم وقد اشتهر اختلاف النحويين
في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول
عن سيبويه فلا يقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله شعر و
التغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وقوله ايضا تزود مثل زاد ابيك
فينا زادا وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما
نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع
بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل
يقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما ونعما او بئسما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ثم اختلف فيما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة
على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن
حروف ونسبه الى سيبويه ويذكر المخصوص بعد مبتدأ خبره الجملة او اسم ليس يبدو ابدا
يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع وهو المخصوص بالمدح او الذم وعلامته ان يصلح لجعله
مبتدأ وجعل الفعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد
وبئس غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان
مشهوران احدهما انه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه الثاني انه خبر مبتدأ محذوف وجوبا
وهو زيد وعمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول

وقيل

وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح وان تقدم مشعر به كفى كالعلم المقتفى
والمقتفى اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرا كقوله تعالى في ايوب انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب عليه السلام لدلالة ما قبله
عليه واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا تستعمل ساء في الذم
استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف
واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر
بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا ويذكر بعدها
المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل الى ان كل ثلاثي يجوز ان
يبنى فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما فتقول
شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا
زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة
وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان
العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا
تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل
بكر ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا تعالى في المدح حبذا وفي الذم
لا حبذا زيد كقوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واختلف
في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم انه
مذهب سيبويه وان من قال عنه غيره فقد اخطأ عليه واختاره المص الى ان حب
فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة التي قبلها خبرها ويجوز
ان يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد
في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا
اسم مبتدأ والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا

اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعل فركب حب
مع ذا وجعلا فعلا وهذا اضعف المذاهب   ولا تغير المخصوص بالكاف لا تعدل بذا فهو
يضاهي المثلا اي وقع المخصوص بالمدح والذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير
والتانيث والتثنية والجمع لا تغير ذا التغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها
اشبهت المثل والمثل لا يتغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمونث والمفرد
والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغير فكذلك تقول حبذا زيد وحبذا عمرو وحبذا هند
وحبذا الزيدان او الهندات والزيدون او الهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو
اخرجت لقلت حبذي هند وحب ذان الزيدان وحب تان الهندات وحب اولئك
الزيدان او الهندات وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر
يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسما جاز فيه الوجهان الرفع بحب نحو حب زيد وجره
بالبا الزايدة نحو حب بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت البا في البا فصار حب ان وقع بعد
ذا فاعل حب وجب فتح الحا فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحا وفتحها
فتقول حب زيد وروي بالوجهين قوله فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها
مقتولة حين تقتل صغ من مصوغ منه للتعجب   افعل للتفضيل وابوا اللذ ابي
يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل صفة على وزن افعل
فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما
امتنع بنا فعل التعجب منه امتنع بنا افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زايد
على ثلثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبيس ولا من
فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل
منفي نحو ما عاج بالدوا وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو احمر
وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا
فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زايد على ثلثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود

من هلك الغراب

من هلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف
منه على افعل وما به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل تقدم في باب التعجب
يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما
تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب به في باب التعجب
بعد اشد مفعولا وهيهنا ينتصب تميزا   وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا
بمن ان جرد الا انه اي افعل التفضيل على احد ثلثة احوال الاول ان يكون مجردا والثاني
ان يكون مضافا والثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان يتصل به
من لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل
من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تع انا اكثر منك مالا واعز
نفرا اي واعز منك وفهم من كلام ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه
من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون
ذلك وهو كثير في القران وقد يحذف في غير خبر كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر
اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التا
في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر
ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذا المضاف الى نكرة والى هذا
اشار بقوله   وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا فتقول زيد افضل
من عمرو وافضل رجل وهند افضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين
والهندات افضل من عمرو وافضل امراتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال
والهندات افضل من عمرو وافضل نسا فيكون افضل من هاتين الحالتين مذكرا ومفردا
ولا يونث ولا يجمع وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن اذا كان افعل التفضيل بال
لزمت المطابقة لما قبله في الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان

الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضل والفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون
الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات
الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله شعر
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست
باكثر منهم او على جعل منهم متعلقة بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه
الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى
ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان احدهما
استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم
وهند افضل النساء والهندات افضل النساء الثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام
فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم و
افاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضلا النساء و
الهندات فضل النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ولا يتعين الا
الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القران فمن استعماله غير مطابق قوله
تع ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ص الا اخبركم باحبكم الى
واقربكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون
والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله
فاخترنا افصحهن قالوا فكان ينبغي ان يوتى بالافصح فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل
تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان الى ما ذكرنا
من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المص بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز
الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من اي اذا نوى التفضيل

واما اذا لم

واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال الصيغة افعل
التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
وقوله تع ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه ربكم عالم بكم وقول الشاعر وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل اي لم اكن بعجلهم وقوله شعر ان الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي دعائمه عزيزة وطويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال المبرد
ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان
ابا عبيدة قال في قوله تع وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني
ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين انكروا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة له في ذلك
وان يكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم
نزرا وردا تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل
من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم
المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه
يجب تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل
وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وقع
ومنه قوله شعر فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل ولا عيب فيها
غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهن اكسل التقدير وان لا شيء اكسل منهن وقوله
شعر اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح التقدير فاسماء
املح من تلك الظعينة ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق لا يخلو افعل التفضيل من ان يكون
صالحا لوقوع فعل بمعناه موقعه او لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع مضمرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد الى زيد فلا

مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه
بان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه فقد صح ان يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل
موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة
وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلعم ما من
ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشد سيبويه مررت
على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف
الا ما وقى الله ركب مرفوع باقل فقول المص ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقوله
ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية باب النعت يتبع في الاعراب الاسماء الا
الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل التابع هو الاسم المشارك لما قبله في
اعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في اعرابه ساير التوابع وخبر
المبتدا نحو زيد قايم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال
المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا بل في
بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في ساير احواله من الاعراب نحو مررت
بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة انواع النعت و
التوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالنعت تابع متمم ما سبق بوسمه او وسم
ما به اعتلق عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته
نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى اخره مخرج
لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الكريم وللتوضيح
نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تع بسم الله الرحمن
الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تع فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو ذهب امس الدابر الذي لا يعود

وقوله

وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وليعط في التعريف والتنكير ما
لما تلا كامرر بقوم كرما النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو
مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم ولا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت
بزيد كريم ولا تنعت النكرة بمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا تقدم ان النعت لا بد من مطابقته
للمنعوت في الاعراب والتعريف او التنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره
وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع
ضميرا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون
رجال حسنون وهند امراة حسنة والهندان امراتان حسنتان والهندات نساء
حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل
كقولك رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامراتان حسنتا ونساء حسن
وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما
في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل
حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابوهما كما تقول حسن ابواهما
وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة
واحدة من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا
طابقه في اثنين من خمسة واحدة من القاب الاعراب وواحد من التعريف و
التنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مونث انث وان كان المنعوت مذكرا
وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك والنعت
بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب لا ينعت الا بمشتق لفظا

اوتا ويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والماول
بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اى المشار اليه وكذا بمعنى صاحب
نحو مررت برجل ذى مال اى صاحب مال والموصولة نحو مررت برجل قرشى منسوب
الى قريش وينعتوا الجملة منكرا فاعطيته ما اعطيته خيرا تقع الجملة نعتا كما تقع
خبرا وحالا وهى متأولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام
ابوه وابوه قايم ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه
يجوز نعت المعرفة بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار وقوله شعر ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى
فنسلخ صفة الليل ويسبنى صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين
واشار بقوله فاعطيت الخ الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف
وقد يحذف للدلالة عليها كقوله شعر وما ادرى اغيرهم تناء وطول الدهر ام مال
اصابوا والتقدير اصابوه فحذف الهاء كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس
شيئا اى لا تجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته
واحدة والثانى انه حذف على التدريج فحذف فى اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار
لا تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت
برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا اوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا
ايقاع ذات الطلب اى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لا تمنع
فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على اضمار
القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك نحو قوله شعر

حتى

شعر حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط فظاهر هذا
ان قوله هل رايت الذيب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية لكن ليس هو على ظاهره بل
هل رايت الذيب قط معمول للقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه
هل رايت الذيب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية اذا وقعت فى باب
الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان فى هذا خلافا فمذهب ابن
السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه ونعتوا بمصدر كثيرا
فالتزموا الافراد والتذكيرا يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم
ح الافراد والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامراتين
عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو
ما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف
ذى واقيم عدل مقامه اما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعا ونعت غير
واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت
او يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل
وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جئ به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين
وبرجال كرما ونعت معمولى وحيدى معنى وعمل اتبع بغير استثنا اذا نعت معمولان
لعاملين متحدى المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق
عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمروا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين
فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمروا
العاقلين بالنصب على اضمار فعل اى اعنى العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اى هما العاقلان وتقول
انطلق زيد وكلمت خالدا الظريفين اى اعنى الظريفين او الظريفان
اى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكريمين او الكريمان وان نعوت
كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح

الا بها جميعاً اجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب وا قطع واتبع
ان يكن معيّنا بدونها او بعضها اقطع معلنا اذا كان المنعوت متضحا بدون النعوت
كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا
يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع وارفع او انصب ان قطعت
مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ او نصب
على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريمَ اي هو الكريم وقول المص لن يظهر اعلمنا انه
يجب اضمار الرافع والناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت للمدح نحو مررت بزيد
الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان للتخصيص فلا يجب
الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياطَ وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعني الخياط
والمراد بالرافع والناصب لفظه هو واعني وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه
وفي النعت يقل اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل
نحو قوله تع ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل
لكنه قليل منه قوله تع قالوا الآن جئت بالحق اي المبين وباب التوكيد بالنفس او بالعين
الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني التاكيد المعنوي وهو على ضربين
احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين
وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع التوهم ان يكون التقدير جاء
خبر زيد او رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق
المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه او هند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى
او مجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما او
والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن او اعينهن وكلا اذكر في الشمول وكلا
كلتا جميعا بالضمير موصلا هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع

توهم

توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم
او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان
كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاء الهندات كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير
يطابق المؤكد واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة اي استعمل
العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى الضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل
من عدها من النحويين في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها
من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكروها وبعد كل
اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية
قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة
كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاء
الهندات كلهن جمع ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع اي قد ورد استعمال
اجمع في التاكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها
نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون واستعمال
جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المص ان ذلك قليل ومنه قوله
شعر يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا
اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع مذهب
البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول
ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المص جواز توكيد
النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله شعر تحملني
الذلفاء حولا اكتعا وقوله شعر قد صرت البكرة يوما اجمعا واغن بكلتا في مثنى
وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين

والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انها لا توكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان
اجمعان ولا جاءت القبيلتان جمعاوان استغنا بكلا وكلتا عنهما اجاز ذلك الكوفيين وان توكد
الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عينت ذا الرفع واكدوا بهما سواهما والقيد لن
يلتزما لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد توكيده بضمير منفصل
فتقول قوموا انتم انفسكم واعينكم ولا تقول قوموا انفسكم فان اكدته بغير النفس والعين
لم يلتزم ذلك فتقول كلكم قوموا كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب
او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك مررت بكم كلكم ورايت نفسك او عينك
ورايتكم كلكم وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي هذا هو القسم
الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتنا به نحو ادرجي
ادرجي وقوله شعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وقوله تعالى دكا
دكا اذا دكت الارض ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل اي اذا
اريد تكرار اللفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد
نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك كذا الحروف غير
ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف الذي ليس للجواب
يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قايم وفي الدار زيد
في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قايم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى
وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا ولم
يقم زيد فتقول بلى بلى ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل اي يجوز
ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني
انا او مجرورا نحو مررت به هو العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان
ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة العطف
كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب

وعطف

وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله
نحو اقسم بالله ابو حفص عمر رضي الله عنه فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص
فخرج بقوله الجامد المشبه للصفة الى اخره لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد
ذلك التوكيد وعطف النسق به لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل
فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي لما كان عطف البيان
مشبها بالصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه
او تنكيره وافراده او تثنيته او جمعه فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم
الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفتين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى
توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى يسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان
لشجرة وصديد عطف بيان لماء وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون
بدلا نحو ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون
التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام
يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار
العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع
خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين
كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم
ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة
اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب
الرجل زيد قوله شعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان
ولا يجوز كونه بدلا من البكري اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واثنا بقوله

وليس ان يبدا بالمرضى لان يجوز كونه بتر بدلا غير مرضى قصد بذلك التنبيه على مذهب
الفرا والفارسى عطف النسق تابع مسبع عطف النسق كاخصص بوجد وثنا من صدق
عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف التى سنذكرها
كاخصص بود وثنا من صدق فخرج بقوله المتوسط الى اخره بقية التوابع فالعطف مطلقا
بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف
مع المعطوف عليه مطلقا اى لفظا وحكما وهى الواو نحو جاء زيد ثم عمرو ولا ثم نحو جاء زيد
ثم عمرو والفا نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو
واو نحو جاء زيد او عمرو والثانى ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله واتبعت لفظا
فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا هذه الثلاثة تشرك الثانى مع الاول فى
اعرابه لا فى حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا فاعطف
بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى
ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما
فى نسبة المجى اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبا له وانما
يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه
فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله
تع ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى واخصص بها عطف الذى لا يغنى متبوعه
كاصطف هذا وابنى اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث
لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف
هذا وابنى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من
حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا يقول ثم عمر والفا للترتيب باتصال وثم
للترتيب بانفصال اى تدل الفا على تاخير المعطوف عليه متصلا به وثم على تاخيره عنه
منفصلا اى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تع والله خلقكم من تراب ثم من نطفة

واخص

واخصص بفا عطف ما ليس صلة على الذى استقر انه الصلة اختصت الفا بانها
يعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول على ما يصح ان يكون صلة لا شتماله
على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب عمرو لم
يجز لان الفا تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط بعضا بحتى اعطف على كل ولا
يكون الا غاية الذى تلا يشترط فى المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية
له فى زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبيا وقدم الحاج حتى المشا وام بها اعطف
اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اى مغنيه ام على قسمين منقطعة وستاتى ومتصلة و
وهى التى تقع بعد همزة التسوية نحو سوا على اقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا
اجزعنا ام صبرنا والتى تقع بعد همزة مغنيه اى نحو ازيد عندك ام عمرو اى ايهما عندك
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفى المعنى بحذفها امن اى قد تحذف الهمزة
يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن اى عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة
موجودة ومنه قراة وابن محيص سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة
من انذرتهم ومنه قول الشاعر لعمرك ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت خلت اى انا لم يتقدم على ام همزة
مغنيه عن اى فهى منقطعة وتقيد الاضراب كبل كقوله تع لا ريب فيه من رب
العالمين ام يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اى بل هى شاء خبر اى للسبع خير ابح
قسم بواو وابهم واشكك واضراب بها ايضا عى اى تستعمل او للتخيير نحو خذ
من مالى درهما او دينارا او للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة
والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع ولا التخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام
على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام
على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا فى الجائى منهما وللاضراب كقوله

شعر ما اذا ارى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعدادي كانوا ثمانين او زادوا
ثمانية لولا رجاك قد قتلت اولادي بل زاد وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق
للبس منفذا قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن من اللبس كقوله شعر جاء الخلافة او كانت
له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر تقديره وكانت له قدرا ومثل او في القصد واما الثانية
في نحو اما ذي واما الثانية يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو
خذ من مالي اما درهما واما دينارا او الاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم
نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف او الابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست
اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على
حرف العطف واول لكن نفيا او نهيا ولا ندا او امرا او اثباتا تلا اي انما يعطف بلكن
بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف
بلا بعد الندا نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا ولا بعد الاثبات نحو جاء
زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد ولا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات
نحو جاء زيد لكن عمرو وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها
للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن
في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب
زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه
ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني
حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا
وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد
في النظم فاشيا وضعفه اعتقد اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل
بينه وبين ما عطف عليه بشي ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تع لقد
كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله اباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم

وورد ايضا الفصل بغير الضمير اليه اشار بقوله او فاصل ما وذلك كالمفعول به في نحو اكرمتك
وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل
بالمفعول به وهو ها في يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا
فاباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب
انت وزيد ومنه قوله تع اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن
وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت اشار بقوله بلا فصل الى انه قد ورد في النظم كثيرا
العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله شعر قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا
تعسفن رملا فقوله زهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلا
حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم
من كلامه ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو
وكذا الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
اما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت
بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المص واليه اشار بقوله
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد
اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف
على ضمير الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من
غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام
عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه فاليوم قربت تهجونا
وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة
بالباء والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل
مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه
قوله تع ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة من ايام اخر

اى فافطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه
قولهم راكب الناقة طليحان اى راكب الناقة والناقة طليحان فانفردت الواو من بين سائر
حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله منه قوله شعر اذا ما الغانيات
برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير
وكحلن العيونا والفعل المحذوف معطوف على زججن وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطفك الفعل على الفعل يصح قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تع افلم تكن
اياتى تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم اياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف
عليه وهو لم تاتكم واشار بقوله عطف الفعل على الفعل يصح الى ان العطف ليس مختصا
بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا
وقم واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا يجوز ان يعطف
الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان
يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تع فالمغيرات صبحا فاثرن به
نقعا وجعل منه قوله تع ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ومن الثاني قوله
شعر فالفيته يوما يبير عدوه ومجرى عطاء يستحق المعابرا وقوله شعر بات
يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فمجرى عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف
على يقصد التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا البدل هو التابع
المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة اخرج النعت والتوكيد وعطف
البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة
اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا المقصود بالنسبة لكن بواسطة وهي
بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة لكن بواسطة
مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل وذا للاضراب اعز ان
قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه

وخذ نبلا

وخذ نبلا مدى البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالدا الثاني بدل البعض
من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى
في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه
هو المراد بقوله كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى
بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا ثم
بدا لك ان تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
اى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني
ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه
ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا بانك رايت حمارا
فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط سلب اى اذا لم يكن المبدل
منه مقصودا يسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل الغلط الذى سبق وهو ذكر
غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان
قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي
الشفرة فهو بدل غلط ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة
جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا اى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر
الا اذا كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض
من كل فالاول كقوله تع تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام
وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثاني كقوله شعر توعدني ان امرك
لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث
كقوله شعر اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم اى غليظة الاصابع
فرجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا

كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة تبدل منه الظاهر مطلقا نحو زيد رأيته خالدا ويبدل
المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول
همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا اسعيد ام علي وما تفعل ام خيرا ام شرا وما تاتينا
عطاام بعدعد ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله
قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يصل و
قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فا
باعرابه وهو الجزم وكذلك قوله شعر ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا
فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب وللمنادى الناء او كالناء يا واي وا كذا ايا
ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب لا يخلو المنا
دى من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد
كالنائم والساهي او قريبا فان كان بعيدا او في حكمه فله من حروف النداء يا واي و
ا وايا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او
المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا ايضا عند عدم الالتباس بغير المندوب
فان التبس تعينت وا وامتنعت يا وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى
فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله لا يجوز حذف حرف
النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع الضمير نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث
لزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد اقبل وفي يا عبد الله
اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين
منعوه ولكن اجازه طائفة منهم وتبعهم المص ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي
من يعذله على منعه لورود السماع به فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم
هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الراس شيبا

الصبيان

الصبيان من سبيل اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل والطرق
كرى اي يا كرى وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا لا يخلو المنادى من
ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة
او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به
فان كان يرفع على الضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او الواو فكذلك
نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان
المنادى مفعول في المعنى وناصبه فعل مضمر نائب مناب فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو وانيبت
يا منابه وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا اي اذا كان
المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجراه مجرى
ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة
للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا تقدم ان المنادى
اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا
نكرة او غير مقصودة او مضافا او شبهه نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغا ندامای من نجران ان لا تلاقيا ومثال
الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا
وجهه ويا ثلاثة وثلاثين ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن اي اذا
كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين
ابن فاصل جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد
ابن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا والضم ان لم يل الابن علما
او يل الابن علم قد حتما اي ان لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى
وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا

ابن اخينا فيجب بنا زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات القراين والحالة
هذه واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا تقدم
انه اذا كان المنادى مفردا او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه
اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه
وقد ورد السماع بهما فمن الاول قول الشاعر سلام الله يا مطر عليها وليس عليك
يا مطر السلام ومن الثاني قوله ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الا
واقي وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم في قريض لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما
سمي به من الجمل الا في ضرورة كقوله شعر فيا الغلامان اللذان فرا يا اياكما ان تكسبا شرا
ومع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فنقول يا الله بقطع وصلها وتقول في من
اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر في ندا اسم الله اللهم بميم مشددة
معوضة من حرف الندا وشذ الجمع بين الميم وحرف الندا في قوله اني اذا ما حدث الما
اقول يا اللهم يا اللهما تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد
ذا الحيل اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضاف غير مصاحب الالف واللام
وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو وما سواه ارفع او انصب واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو
المضاف المصاحب لال والمفرد فنقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه
يا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه حكم عطف البيان والتوكيد كحكم
الصفة فنقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب يا تميم اجمعون واجمعين واما
عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يا رجل
زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيدا
يا عبد الله ويا زيد ويا ابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله وان يكن

مصحوب

مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى اي انما يجب بنا المنسوق على
الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب و
المختار عند سيبويه والخليل ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المص ولهذا قال ورفع ينتقى
اي يختار فنقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب منه قوله تع يا جبال اوبي معه
والطير برفع الطير ونصبه وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لدى المعرفة
وايها ذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد يقال يا ايها الرجل ويا ايها ذا
ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى مفرد وبني على الضم وها زائدة والرجل صفة
لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالندا واجاز المازني نصبه قياسا
على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب لا توصف اي
الا باسم جنس محلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايهذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا
ايها الذي فعل كذا وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة
يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة
اي والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة
الندا لما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب في نحو سعد سعد الاوس ينتصب
ثان وضم وافتح اولا تصب يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد
زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان
الثاني منصوبا على التوكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف البيان او على
الندا وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه اضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان
الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف
مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة
الثاني عليه المنادى المضاف الى يا المتكلم واجعل منادى صح ان يضف لنا كعبد
عبد عبدي عبدا عبديا اذا اضيف المنادى الى يا المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا

فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى قد سبق حكمه فى المضاف الى يا المتكلم

ان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف اليا والاستغنا بالكسرة نحو يا عبد

وهذا هو الاكثر الثانى اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدى وهو دون الاول فى

الكثرة الثالث قلب اليا الفا وحذفها والاستغنا بالفتحة عنها نحو يا عبد الرابع

قلبا الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات اليا متحركة

بالفتح نحو يا عبدى والفتح والكسر وحذف اليا استمر فى يا ابن ام يا ابن عم لا صغر

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى يا المتكلم وجب اثبات اليا الا فى ابن امى وابن

عمى فيحذف اليا منها لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام قيل وفى يا ابن

عم لا صغر بفتح الميم او كسرها وفى الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا

التا عوض تهال فى الندا يا ابت ويا امت بفتح التا وكسرها ولا يجوز اثبات اليا

فلا تقول يا ابتى ويا امتى لان التا عوض من اليا ولا يجمع بين العوض والمعوض

اسما لازمت الندا وقل بعض ما يخص بالندا لومان نومان كذا واطرد فى سب

الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثى وشاع فى سب الذكور فعل

ولا تقس وجر فى الشعر فل من الاسما ما لا يستعمل الا فى الندا نحو يا فل اى يا رجل ويا

لومان للعظيم اللوم ويا نومان للكثير النوم وهى مسموع واشار بقوله واطرد فى

سب الانثى وزن الى انه يقاس فى الندا استعمال فعال مبنيا على الكسرة فى ذم

الاناث وسبها من كل فعل ثلاثى نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس

استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب

وقبال اى انزل واضرب واقبل وكثر استعمال فعل فى الندا خاصة مقصود به ذم

الذكور الرجال نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك اشار بقوله وجر فى الشعر

فل الى ان بعض الاسما المخصوصة بالندا قد تستعمل فى الشعر فى غير الندا كقوله فى لجة

امسك فلانا عن فل الاستغاثة اذا استغيث اسم منادا خفضا باللام مفتوحا

كيا اللمرتضى يقال يا لزيد فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة

وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع الضمير واللام تفتح مع الضمير نحو لك

وافتح مع المعطوف وان كررت يا وفى سوى ذلك بالكسر ايتيا اذا عطف على

المستغاث مستغاث اخر فاما ان يتكرر معه يا او لا فان تكررت لزم الفتح نحو يا

ويا لعمرو ويا لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع

المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفى سوى ذلك بالكسر ايتيا اى فى سوى المستغاث

والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا يكسر اللام وجوبا فيكسر مع المعطوف الذى لم

يتكرر معه يا ومع المستغاث له ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب

الف يحذف لام المستغاث ويؤتى بالف فى اخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث

المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث الندبه

ما للمنادى اجعل للمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ويندب الموصول

بالذى اشتهر كبير زمزم تلى وا من حفر المندوب هو المتفجع عليه نحو وا زيداه

والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا يندب الا المعرف فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلا

ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول الا اذا كان خاليا من ال واشتهر بالصلة

كقولهم وا من حفر بير زمزماه ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها

حذف كذلك تنوين الذى به كمل من صلة او غيرها نلت الامل يلحق اخر المنادى

المندوب الف نحو وا زيداه لا يبعد يحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك وا موسا

حذفت الف موسى واتى بالالف الدالة على الندبة وان كان تنوينا فى اخر صلة او غيرها

نحو وا من حفر بير زمزماه ونحوه وا غلام زيداه والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن

الفتح بوهم لابسا ان كان اخر ما يلحقه الف الندبة فتحة لحقته الف الندبة من غير

تغيير لها فتقول وا غلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع الفتح فى لبس فمثال

ما لا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد وا غلام زيداه وفى زيد وا زيداه ومثال ما يوقع

فتحه فى اللبس نحو غلامهوه واغلامكيه واصله اغلامك بكسر الكاف واغلامهوه

بضم الها فيجب قلب الف الندبه بعد الكسرة يا وبعد الضمه واوا لانك لو لم تفعل

ذلك وحذفت الضمه مع الكسرة وفتحت واتيت بالالف الندبه فقلت واغلامكا

واغلامها لالتبس المندوب المضاف الى الضمير المخاطبه بالمندوب المضاف الى الضمير

والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغايب المندوب المضاف الى ضمير الغيبه و

هذا اشار بقوله والشكل حتما الى اخره اى اذا اشكل اخر المندوب بفتح او بضم او بكسر فا

وله مجانسا له من واو او ياء انكان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهو واغلامكيه

وان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره واوله الف الندبه نحو وازيداه واغلام زيداه

وواقفا زدها سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد اى اذا وقف على المندوب

لحقه بعد الالف ها سكت نحو وازيداه او وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الها

فى الوصل الا فى ضرورة كقوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه وقايل واعبديا

واعبدا من فى الندا اليا ذا سكون ابدا اذا انسب المضاف الى ياء المتكلم على لغة

من سكن اليا قيل فيه واعبديا بفتح اليا والحاق الف الندبه او واعبدا بحذف

اليا والحاق الف الندبه واذا اندب على لغة من يحذف اليا ويستغنى بالكسرة

او يقلب اليا الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغنى بالفتحة او يقلبها

الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يحذف اليا ويستغنى

بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا اندب على لغة من

بفتح اليا يقال واعبديا ليس الا والحاصل انه انما يجوز الوجهان اعنى واعبديا

وواعبدا على لغة من يكسر اليا فقط كما ذكر المص الترخيم ترخيما احذف آخر

المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه

قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر اى رقيق الحواشى وفى

الاصطلاح حذف اواخر الكلم فى النداء نحو يا سعا والاصل يا سعاد وجوزنه

مطلقا فى كل ما انث بالها والذى قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم

ما من هذه الها قد خلا الا الرباعى فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم

لا يخلو المنادى من ان يكون مونثا بالها او لا فانكان مونثا بالها جاز ترخيمه

مطلقا اى سواء كان علما كفاطمة ام غير علم كجاريه زايدا على ثلثة احرف كما مثل

ام على ثلاثة احرف كشاة فتقول يا فاطم ويا جارى ويا شا ومنه قولهم يا شا ارجى

بحذف التاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شى آخر والى هذا اشار

بقوله وجوزنه مطلقا الى قوله وبعد واشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى

وهو ما ليس مونثا بالها فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فا

كثر الثانى ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك

كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج على ما كان على ثلثة احرف كزيد

وعمر وما كان على اربعة غير علم كقايم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس

وبه وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شى من هذه وما ركب تركيب

مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المص لانه لا يخرجه فتقول فيمن اسمه

معدكرب يا معدى ومع الآخر احذف الذى تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة

فصاعدا والخلف فيه وا وبافتح قفى اى يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان

زايدا لينا اى حروف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمن منصور مسكين

فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك فانكان غير زايد كمختار او غير لين كفرعون او غير ساكن

كقنور او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو ويا مجى اما فرعون ونحوه وهو

ما كان قبل واوه فتحة او قبل يايه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب

الفرا والجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب

غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرنى والعجز احذف

من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم

وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول فى معدى كرب معدى وتقدم ايضا
ان المركب تركيباً سناديا لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا وان عمرو يعنى سيبويه
وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليهم سيبويه
وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليهم
سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المص من كلامه عنه فى بعض ابواب الكتب
جواز ذلك فتقول فى تابط شرا يا تابط وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقى استعمل بما فيه الف واجعله ان لم ينو محذوف كما لو كان فى الاخر
وضعا تمما فقل على الاول فى ثمود يا ثمو ويا ثمى على الثانى يجوز فى الترخيم
لغتان احدهما ان ينوى المحذوف منه والثانية ان لا ينوى ويعبر عن الاولى
بلغة من ينتظر الحذف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت
على لغة من ينتظر الحرف تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة
او سكون فتقول فى جعفر يا جعف وفى حارث يا حار وفى قمطر يا قمط واذا رخمت
على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل به لو كان هو اخر الكلمة وضعا
وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حا
ويا قمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف
يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر الحرف يا ثمى فتقلب الواو ياء والضمة
كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب اخره واو قبلها
ضمة الا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة والتزم الاول فى كمسلمة وجوز الوجهين
كمسله اذا رخم ما فيه التاء التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب ترخيمه
على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا
ينتظر الحرف فلا تقول يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما كان فيه التاء لا
للفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يا مسلم بفتح الميم وضمها ولاضطرار رخموا

دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا قد سبق ان الترخيم حذف واخر الكلمة فى الندا
وقد يحذف للضرورة اخر الكلمة فى غير الندا بشرط كونها صالحة للندا كاحمد ومنه قوله شعر
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اى طريف بن مالك
الاختصاص الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر ارجونا وقد يرى دا دون
اى تلو الكنا نحن العرب اسخى من بذل الاختصاص يشبه الندا لفظا ويخالفه
من ثلثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه حرف ندا والثانى انه لا بد له ان يسبقه
شئ والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل
ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلعم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
وهو منصوب بفعل مضمر التقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء عليهم
السلام التحذير والاغراء اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او
التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا السادى التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز
منه فانكان باياك واخواته وهى اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء
وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا
والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اى اياك من ان تفعل
كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع
العطف كقولك يا ماذن راسك والسيف اى ماذن راسك واحذر السيف او التكرار
نحو الضيغم الضيغم اى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب
واظهاره نحو الاسد اى احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت
وشذ اياى واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ حق التحذير ان يكون
للمخاطب وشذ مجيه للمتكلم فى قوله اياى وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه
للغايب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب ولا يقاس على شئ من ذلك

وكُميتٌ زيدًا أيًا اجعلًا متولىً به في كل ما قد فُصّلا الاغراء امر المخاطب بلزوم ما
به وهو كالتحذير في انه اذا وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه
ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك الحاك الحاك وقولك اخاك والاحسان
اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك اسماء الافعال
والاصوات ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوّه ومه وما بمعنى
افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر اسماء الافعال تقوم مقام الافعال في الدلالة
على معانيها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كصه بمعنى اكفف وامين بمعنى
استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات
بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى
اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء انه ينقاس من استعمال
فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل
وكتاب اي اكتب فلم يذكره المص هنا استغناء بذكره هناك والفعل من اسمائه
عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين
من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا
اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل
كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد زيد اي امهله
وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي اتركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل
نحو رويد زيدا اي امهله زيدا وبله عمروا اي اتركه وما لما تنوب عنه من عمل
لها وأخّر ما الذي فيه العمل اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب
عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت
واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم

الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمروا اي اضربه ففي دراك وضراب ضميران
مستتران وزيدا وعمروا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما الذي فيه العمل الى ان معمول
اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا
دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك واحكم بتنكير الذي ينون منها و
تعريف سواه بين الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول
في صه صهٍ وفي حيهل حيهلًا فما لحقها التنوين لها فتقول للدلالة على التنكير فيما نون
كان نكرة وما لم ينون منها كان معرفة وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه
اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب
اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا
يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا للخيل وعدس
للبغل والثاني كقب لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين
الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني
ان اسماء الافعال مبنية لشبهها الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التاثر
حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر
واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال واما اسماء الافعال
فهي مبنية لشبهها بالافعال نون التاكيد للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن
واقصدنهما اي تلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة
كاقصدنهما وقد اجتمعتا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين يؤكدان
افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا وقل
بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كابرزا اي تلحق نونا
التاكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على الطلب نحو لتضربن
زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما

زيدا وللفعل المضارع المستقبل الدال على الطلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن
زيدا او الواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما يضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم
في الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا
فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد
لان وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين
ما اريتك هاهنا والواقع بعد لم كقوله شعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله شعر من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني
قتيبة شاف واشار بقوله واخر المؤكد افتح كابرزا الى ان الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح
ان لم تتصل به الف الضمير او واوه او ياؤه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا   واشكله قبل مضمر لين
بما جانس من تحرك قد علما   والمضمر احذفنه الا الالف   وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا   والواو ياء كاسعين سعيا   واحذفه من رافع هاتين وفي
واو ويا شكل مجانس قفي   نحو اخشين يا هند بالكسر ويا   قوم اخشون واضمم وقس مسويا
الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او يا مخاطبة حرك ما قبل الالف
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل اليا بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا او يا ويبقى
ان كان الفا فتقول يا زيدان هل تضربانّ ويا زيدون هل تضربنّ ويا هند هل تضربنّ
والاصل هل تضربانن وهل تضربينن فالاصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل
تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء
الساكنين فصار هل تضربنّ وهل تضربنّ ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربانّ
وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله ان كان الفعل صحيحا فان كان
معتلا فاما ان يكون آخره الفا او واوا او ياء فان كان آخره واوا او ياء حذفت لاجل واو
الضمير وكسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل تغزين

وهل ترمين

وهل ترمين فاذا الحقته نون التاكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير
او ياءه فتقول يا زيدون هل تغزن وهل ترمن هذا ان اسند الى الواو والياء وان اسند الى
الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الالف وهي الفتحة
فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو و
الياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل
تسعين واسعين يا زيد فان رفع واوا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت
قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين هذا ان لحقته
نون التاكيد فان لم تلحقه لم تضم الواو ولا الياء بل تسكنهما فتقول يا زيدون هل تخشون
ويا هند هل تخشين ويا زيدون اخشوا ويا هند اخشي   ولم تقع خفيفة بعد
الالف لكن شديدة وكسرها الف   لا تقع نون التاكيد الخفيفة بعد الالف
فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانّ بنون مشددة
مكسورة خلافا ليونس فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها
والفا زد قبلها مؤكدا   فعلا الى نون الاناث اسندا   اذا اكد الفعل المسند الى
نون الاناث بنون التاكيد وجب ان يفصل بين نون الاناث ونون التاكيد بالف لاجل
كراهة توالي الامثال فتقول اضربنانّ بنون مشددة مكسورة قبلها الف
واحذف خفيفة لساكن ردف   وبعد غير فتحة اذا تقف   واردد اذا حذفتها
في الوقف ما   من اجلها في الوصل كان عدما   وابدلنها بعد فتح الفا   وقفا كما تقول
في قفن قفا   اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين
فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التاكيد لملاقاة الساكن
وهو لام التعريف ومنه قوله شعر لا تهين الفقير علك ان   تركع يوما والدهر
قد رفعه وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة
او بعد ضمة او كسرة ويرد ما كان حذف لاجل نون التاكيد فتقول في اضربن يا زيدون

اذا وقفت على الفعل اضربوا فاضربوا يا هند اضربي فتحذف النون المؤكدة الخفيفة
للوقف وترد الواو التي حذفت لاجل نون التاكيد وكذلك فانه وقعت نون التاكيد
الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون في الوقف الفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا ما لا ينصرف
الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا الاسم ان اشبه الحرف يسمى مبنيا
وغير متمكن وان لم يشبه الحرف يسمى معربا ومتمكنا ثم ان المعرب على قسمين احدهما
ما اشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل
ويسمى منصرفا ومتمكنا وامكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسر مع الالف واللام
والاضافة وبدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض
الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو
مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترزت بقولي لغير مقابلة تنوين اذرعات
ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات
علم امرأة وقد سبق الكلام في تسمية تنوين المقابلة واحترزت بقولي او تعويض من تنوين
جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف
كهذين المثالين واما غير المنصرف كهذين المثالين اما غير المنصرف كهذين المثالين
واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف او تدخل
عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال نحو مررت باحمدكم وبالاحمد
وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم
مقامهما والعلل التسع يجمعها قوله ثنتان من علل تسع اذا اجتمعا لم يصرفاه وهذا
القول تقريب شعر عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول تقريب وما يقوم مقام
العلتين منها اثنين احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء و
الثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسياق الكلام عليهما مفصلا ان شاء الله تع

فالف

فألف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع قد سبق ان الف التانيث
تقوم علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اي سواء
كانت الالف مقصورة او ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكريا ام غير علم كما مثل
وزيد فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء التانيث ختم اي يمنع الاسم من الصرف
للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المؤنث في ذلك بتاء التانيث وذلك
نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران
فمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول
للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى كذلك عطشان وغضبان فتقول امراة عطشى وغضبى
ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت
فتقول هذا رجل سيفان اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فصرفته
لانك تقول للمؤنثة سيفانة اي طويلة ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث
بتا كاشهلا اي ويمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم
اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التا نحو احمر واخضر فان قبلت التا صرفت نحو مررت
برجل ارمل اي فقير فصرفته لانك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا
ينصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا تقول احمرة واخضرة فمنعا للصفة
ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم
استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف والى هذا اشار بقوله
والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع
في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن
المنعا اي اذا كان استعمال الاسم على وزن الفعل صفة ليس باصلي وانما هو عارض
كاربع فالغه اي لا يعتد به في منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة
في الاصل كادهم للقيد فانه صفة في الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل

قيد ادهم ومع هذا فمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الخ الى ان هذه الالفاظ
اعنى اجدلا للصقر واخيلا للطاير وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا
تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصفية فيها فتخيل في اجدل معنى القوة
وفي اخيل معنى التخيل وفي افعى معنى الخبيث فمنعها الوزن الفعل والصفة المتخيلة
والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة ومنع عدل مع وصف معتبر
في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع
فليعلما مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبنية على فعال
او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين
اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة
نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا في خمسة
وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا في ستة وسبعة
وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع
ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذي في قولك مررت بنسوة
اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص من كلام المص ان الصفة تمنع مع الالف والنون
الزايدتين ومع وزن الفعل ومع العدل وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل
بمنع كافلا هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع
بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا
او المفاعيل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم فيدخل
وقناديل في ذلك وان تحرك الثاني صرفته نحو صياقلة وجحاجحة وذا اعتلال
منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى
الجموع معتل الاخير اجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنونه وتقدر رفعه
وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة واما في النصب فتثبت الياء وتحركها

بالفتح

بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورايت جواري
وغواشي الاصل في الرفع والجر جواري وغواشي فحذفت الياء وعوضت منها التنوين
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع يعني ان سراويل لما كانت صيغته
كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه
الصرف وتركه واختار المص انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع وان به
سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما يلحق به
لكونه على زنته كسراويل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس
في الاحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا
مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذلك الباقي والعلم امنع صرفه
مركبا تركيب مزج نحو معدي كرب وبعلبك فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي
كرب ومررت بمعدي كرب فتجعل اعرابه على الاسم الثاني وتمنعه من الصرف
للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في باب الاعلام المركبة في باب العلم كذلك حاوي
زايدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان
علما وفيه الف ونون زايدتين كغطفان وكاصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا
غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون كذا مونث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق
الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا
سبق وعجمة كهند والمنع احق اي ويمنع صرفه ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم
مونثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اي سواء كان علما لمذكر كطلحة او لمونث كفاطمة زايدا
على ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مونثا بالتعليق
اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان
على زيد امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب

ومررت بزينب ان كان على ثلثة احرف فان كان متحرك الاوسط منع ايض كسقر و
ان كان ساكن الاوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلدة او منقولا من مذكر الى مونث كزيد
اسم امراة منع ايض وان لم يكن كذلك فان كان ساكن الاوسط ليس اعجميا ولا منقولا من مذكر
ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورايت هند ومررت بهند
والعجمي الوضع والتعريف مع زايد على الثلث صرفه امتنع ويمنع صرف الاسم ايض العجمة
والتعريف وشرطه ان يكون علما في اللسان الاعجمي زايدا على ثلثة احرف كابراهيم واسمعيل
فتقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية
والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام علما او غير علم صرفته
فتقول هذا لجاما ومررت بلجام وكذلك نصرف ما كان علما اعجميا على ثلثة
احرف سواء كان متحرك الوسط كسقر وشتر او ساكنه كنوح ولوط كذلك ذو وزن
يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلى اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما و
على وزن يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره
الا نادرا وذلك كفعل فعل فلو سميت رجلا يضرب او كلم منعته من الصرف
فتقول هذا ضرب وكلم ورايت ضرب وكلم ومررت بضرب وكلم والمراد بما
يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او تكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل
ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران
في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر الماخوذ من كل فعل ثلاثي فلو سميت
باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورايت
اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء تدل على معنى في
الفعل وهو التكلم والغيبة ولا تدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب
في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورايت احمد ويزيد ومررت
باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالبا فيه

لم يمنع

لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورايت ضربا ومررت
بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب وما يصير علما من ذي الف
زيدت لالحاق فليس ينصرف اي يمتنع صرف الاسم ايض للعلمية والف
الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت
بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الالف الالحاق بالف التانيث من جهة ان
ما فيه في الحالة هذه اعني حالة كونه علما لا يقبل تاء التانيث فلا تقول فيمن اسمه
علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم كعلقى
وارطى قبل التسمية بهما صرفت لان الفهما والحالة هذه لا تشبه الف التانيث وكذا
ان كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان او نكرة
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا والعدل والتعريف مانعا
سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر يمتنع صرف الاسم للعلمية او شبهها والعدل
وذلك في ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من الفاظ التاكيد فانه يمنع من الصرف
لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء
جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع
وهو معرفة بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة
انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل
عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا اريد به
يوم بعينه نحو جئت يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية
وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بال فعدل
به عن ذلك وصار تعريفه شبها لتعريف العلمية من جهة انه لا يلفظ معه بلفظ
مفرد وابن على الكسر فعال علما مونثا وهو نظير جشما عند تميم واصرفن
ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا اي اذا كان علم المونث على وزن فعال كحذام ورقاش

فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر
فنقول هذه خذام ورايت خذام ومررت بحذام والثاني وهو مذهب تميم اعرا
كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام
ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما
عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية
وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقي
بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم
واحمد وعلقى وعمر واغلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشئ آخر فاذا
نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رايت وكذلك
الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع التركيب ومع زيادة الالف
والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الالف للالحاق المقصورة ومع
العدل وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي كل مقصور كان
نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر تنوين
العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امراة فان نظيره من الصحيح
ضارب علم امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه لجوار من جهة
ان في اخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت
قاضي كما تقول هولاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري ولاضطرار او تناسب صرف
ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك
كقوله شعر تبصر خليلي هل ترى من ظعائن وهو كثير وعليه اجمع البصريون والكوفيون
وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبته
ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون وهم اكثر
البصريين واستشهد لمنعه بقوله شعر وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض فمنع

من الصرف

عوامل النصب

من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف ارفع
مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب
وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب
في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من النواصب
والجوازم وهو اختيار المص وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصبها
والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي
او ان واذن نحو لن اضرب وجيت لكي اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب من قال
لك آتيك واشار بقوله لا بعد علم الى انه اذا وقعت ان بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين
وجب رفع الفعل بعدها وتكون ح محققة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه
يقوم فخففت وحذف اسمها وخففت وبقي خبرها وهذه غير الناصبة للمضارع لان
هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن
ونحوها مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب
المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم
والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل
وفاعله ض وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا يعني ان
للعرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع ان وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا على
رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على ما اختها المصدرية لاشتراكهما في انهما يتقدران
بالمصدر فتقول اريد ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل ونصبوا باذن المستقبلا
ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من
بعد عطف وقعا تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط
احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها
وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب

نحو ان يقال انا اخيك فتقول اذا اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع
الفعل بعدها اذا لم يقصد بها الجزاء نحو زيد اذا يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز
في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها
وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك
وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة فان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
وبعد نفي كان حتما اضمرا كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة او مضمرة فتظهر وجوبا
اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت
بعد لام الجار ولم تصحبها لا النافية نحو جئت لاقرا ولان اقرا هذا ان لم يسبقها كان منفية
فان سبقها كان منفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدرة بحتى
او بالا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا وتقدر بالا ان
لم يكن كذلك فالاول كقوله شعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان المقدرة بعد او
التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله شعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او
واجبة الاضمار وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن اي مما
يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بان
المقدرة بعد حتى هذا ان كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب
رفعه واليه اشار بقوله وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا فتقول
سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته انت داخل وكذا ان كان الدخول قد وقع وقصدت
به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها وبعد فا جواب نفي او طلب محضين

وستر

وستر حتم نصب يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف من الفعل المضارع بعد
الفاء المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال الله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن
خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشتمل
الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو ائتني فاكرمك
ومنه قوله شعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي لا تضرب زيدا
فيضربك ومنه قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا
اخذل ومنه قوله شعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو الا
تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله شعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء
كمن سمعا والتحضيض نحو لولا تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق واكون من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالا فاتصدق منه ومنه يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باحد هذين
المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع يعني ان
المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفاء ينتصب فيها كلها
بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تع ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله شعر فقلت ادعي وادعوا ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان وقوله شعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وقوله شعر الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء
احترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل
والفعل او اردت جعل ما بعد الفاء خبر المبتدا محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا

جاز فيما بعد الواو في قولك لا تاكل السمكَ وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين نحو لا تاكل السمكَ وتشربِ اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لا
تاكل السمكَ وتشربُ اللبن اي وانت تشرب اللبن والثالث النصب على معنى
النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك ان تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل
بان المضمرة ويجب بغير النفي جزمًا اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان يجزم اذا اسقطت الفا
وقصد الجزاء نحو ذرني ان تركت كذلك الباقي وهو بشرط مقدر اي ذرني فان
تذرني اذرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا
تحدثنا وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف وقع اي لا يجوز
الجزم في قولك لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح المعنى ان لا تدن من الاسد ياكلك
واجاز ذلك الكسائي بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزم على معنى ان
تدن من الاسد ياكلك والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه
اقبلا قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه
بعد الفا وقد صرح بذلك هنا ومثال الذي كان الامر بصيغة افعل ونحوها فلا تنصب
جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته فتقول صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس
واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى
التمني ينتصب اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجا معاملة التمني فينصب
جوابه المقرون بالفا كما تنصب جواب التمني وتابعهم المص ومما ورد منه قوله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من قرا بنصب اطلع
وهو حفص عن عاصم وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
يجوز ان تنصب بان محذوفة او مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اي غير
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

منصوب

منصوب بان محذوفة وهي جائزة الحذف بعد الواو لان قبله اسما صريحا هو لبس وكذلك
قوله شوارق وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله منصوب
بان محذوفة وهي جائز الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله شعر لولا
توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد
الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوبا بان الجائزة الحذف بعد او لان
قبله وحيا هو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح ان مقصودا به معنى الفعل لم يجز
النصب نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه معطوف على الطاير وهو
اسم غير صريح لانه واقع مواقع الفعل من جهة انه صلت لال وحق الصلة ان يكون جملة فوقع
طاير موقع يطير والاصل الذي يطير فلما جي بال عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها
لا تدخل الا على الاسما وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل
روى لما فرغ من ذكر الاماكن التي تنصب فيها بان محذوفة واما وجوبا او جوازا ذكر
ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكره شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم من يحضرها
بنصب يحضر اي من يحضرها وقولهم خذ اللص قبل ياخذك اي خذ اللص قبل ان ياخذك
ومنه شعر الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي في رواية من نصب
احضر اي ان احضر عوامل الجزم بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما وحيثما اني وحرف اذ ما
كان وباقي الادوات اسما الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم
فعلا واحدا وهو اللام الدال على الامر نحو ليقم زيد او على الدعا نحو ليقض علينا ربك ولا
الدالة على النهي نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعا نحو ربنا لا تواخذنا ولم
ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم
عمرو ولا يكون النفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان تبدوا ما في

انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما نحو قالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله شعر متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار وعندها خير موقد
كقوله شعر ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا واينما كقوله
شعر اينما الريح تميلها تمل واذما كقوله شعر فانك اذما تات ما انت امر به تلف من اياه
تامر اتيا وحيثما كقوله شعر حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وانى كقوله
شعر خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وهذه الادوات التي تجزم فعلين
كلها اسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف
فعلين يقتضين شرطا قدما يتلو الجزاء او جوابا وسما يعني ان هذه الادوات اعني
المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله وان تقتضي جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا
والثانية وهي المتاخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى ان يكون فعلية واما الثانية
فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته وان جاء
زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين
اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول ان يكون الفعلان
ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا
نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قول
شعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله عم من يقم ليلة القدر
غفر له ما تقدم من ذنبه وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
اي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد

يقوم

يقوم عمرو ومنه قوله شعر وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
فان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله شعر يا
اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع واقرن بفا حتما جوابا لو جعل
شرطا لان او غيرها لم ينجعل اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه
بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه
وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربه او لن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان
الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف
التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء
نحو ان جاء زيد يجيء عمرو او قام عمرو وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة
اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام
الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم
يقيد المص الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا
مكافاة والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الوا بتثليث قمن اذا وقع بعد
جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب
وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
فيغفر بجزمه ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله شعر فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام روي بجزم نأخذ
ورفعه ونصبه وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا اذا وقع
بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه جزمه ونصبه نحو ان
يقم زيد ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله ومن يقترب
منا ويخضع نؤوه فلا يخش ظلما ما اقام ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم
والعكس قد ياتي ان المعنى فهم يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه

وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط
لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم اي ان فعلت فانت ظالم عليه والتقدير انت
ظالم اي ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغنا
عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله شعر فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك
الحسام اي فان لا يطلقها يعل مفرقك الحسام واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت فهو ملتزم كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط
اما مجزوم او مقرون بالفا وجواب القسم ان كان جملة مثبتة فعلية متصلة صدرت
بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض قرن باللام
وهو قد نحو والله لقد قام زيد فان كان جملة اسمية فبان واللام او باللام وحدها
نحو والله ان زيدا لقايم والله لزيد قايم والله ان زيدا قايم ووالله ان زيدا قايم
وان كانت جملة فعلية منفية نفي بما او لا او لن نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد
ولن يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر
منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم
لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ويقومن عمرو فتحذف جواب
الشرط لدلالة جواب القسم عليه وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح
مطلقا بلا حذر اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب
المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا
اي سوا كان متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان
قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه وربما رجح الشرط مطلقا اي سوا كان
متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله
اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم
اي وقد جا قليل ترجيح الشرط معركة لا تلفنا عن دما القوم ننتقل فلام لئن

موطئة

موطئة للقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط جوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف
اليا ولم يجب القسم بل يحذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه لو جاء على الكثير وهو
اجابة القسم لتقدمه لقال لا يلقينا باثبات اليا لانه مرفوع فصل لو لو حرف
شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل لو حرف تستعمل استعمالين احدها
ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه
وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ما
مضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها
سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع
وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل
المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تع وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله شعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفايح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب
القبر صايح وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن يعني ان لو
الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على
ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قايم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي
باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف و
التقدير لو ثبت ان زيدا قايم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص
وان وما دخلت عليه في موضع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قايم ثابت
لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه وان مضارع تلاها صرف
الى المضي نحو لو اتقى كفي قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في
المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانه يقلب معناه الى المضي كقوله شعر رهبان
مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا لو يسمعون كما سمعت

حديثها خر العزة ركعا وسجودا اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما
ماض او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام
عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم يصحبها اللام
فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجردها عن اللام نحو لو قام زيد ما قام
عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو فصل اما ولولا ولوما اما كمهما
يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا اما حرف تفصيل وهي قايمة مقام اداة الشرط
وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك
لزمته الفا نحو اما زيد فمنطلق فالاصل مهما يك من شيء فزيد منطلق فنابت اما ناب
مهما يك من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرجت الفا الى الخبر لان لا يجمع فا الشرط و(حرف)
الشرط من غير فصل فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف
ذي الفا قل في نثر اذا لم يك معها قول قد نبذا وقد سبق ان هذه الفا ملازمة
الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
اي فلا قتال وحذفت في النثر بكثرة وبقلة اما الكثرة عند حذف القول معها كقوله
عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم
والقليل ما كان بخلافه كقوله ص اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله تنكيرا هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفا والاصل اما بعد
فما بال فحذفت الفا لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا الامتناعا بوجود عقدا
لولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشي لوجود غيره وهو المراد
بقوله اذا الامتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا
فيكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن
باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا فان كان منفيا بلم لم يقترن بها
نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولولا زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه (المثل)

ونحوها

ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه
المسايل في باب الابتدا وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا اشار في
هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ (بالفعل)
نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان
قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تع فلولا نفر من كل (فرقة)
طايفة منهم ليتفقهوا في الدين اي لينفر وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول
هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا مخففا كالا مشددا وقد يليها اسم بفعل مضمر
علق او بظاهر موخر قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر
في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل موخر عن
الاسم فالاول كقوله الان بعد لجاجتي تلحونني شعر هلا التقدم والقلوب صحاح
فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله شعر تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا فالكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير
لولا تعدون الكمي المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول لضربت الاخبار
بالذي والالف واللام ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وما
سواهما فوسطه صلة عايدها خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا
ضربت زيدا كان فادر الماخذا هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه
كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل اخبر عن اسم من الاسما بالذي
فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول
خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن فكانه
قيل اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك فجي بالذي اجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم
خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو
ذلك الاسم والموصول واجعل الجملة صلة الذي واجعل العايد على الذي موصولا ضميرا (تجعله)

عوضاً عنه لك الاسم الذي صيرته خبراً فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت
زيداً فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذي والها
في ضربته خلف من زيد الذي جعلته خبراً وهي عائدة على الذي وباللذين فالذين
واللتي اخبر مراعياً وفاقاً المثبت اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجيء
بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعاً فجيء به كذلك كالذين وان كان مونثاً فجيء به
كذلك كالتي والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه بل لانه خبر عنه
ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفرداً فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعاً فمجموع
وان مذكراً فمذكر وان مونثاً فمونث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين
قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل لك اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت
الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل لك اخبر عن هند من ضربت هنداً قلت التي ضربتها
هند قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي
او بمضمر شرط فراع ما رعوا يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها
ان يكون قابلاً للتاخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كاسماء الشرط والاستفهام
ونحوهما الثاني قابلاً للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحاً
للاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبراً كالهاء في زيد ضربته
الرابع ان يكون صالحاً للاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته
ولا نحو مضاف دون المضاف اليه لا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلاً ظريفاً
فلا تقول الذي ضربته ظريفاً رجل لانك لو اخبرت عنه لوضعت مكانه ضميراً وحينئذ يلزم
وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز
ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف
وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميراً كما تقرر
والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته

غلام زيد واخبروا هاهنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح
صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة
اسمية او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول
في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيداً الذي ضربته زيد ويخبر بالالف واللام عن الاسم
الا اذا كان واقعاً في جملة فعلية مقدم فيها الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة للالف واللام
كاسم الفاعل واسم المفعول فلا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن
الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل في قولك نعم الرجل لانه لا يصح
ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل
فتقول الواقي البطل الله ويخبر ايضاً عن البطل الواقيه الله البطل وان يكن ما
رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل الوصف الواقع صلة لال ان رفع
ضميراً فاما ان يكون عائداً على الالف واللام او على غيرها فان كان عائداً عليها استتر
وان كان عائداً على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت
عن التاء بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائد على الالف
واللام يجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما
الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس بعائد على الالف واللام لان المراد
بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثالين
المذكورين قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم العدد
ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكرة في الضد جرد والمميز اجرر جمعاً
بلفظ قلة في الاكثر تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الى عشرة ان كان المعدود
بها مذكراً وتسقط ان كان مونثاً ومضافاً الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع نساء
وهكذا الى عشرة واشار بقوله جمعاً بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع
قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاث

انفس وبقول عندى ثلاثة فلوس ثلاثة نفوس ومما جا على غير الاكثر قوله تع والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقرا فان لم
يكن للاسم الا جمع كثرة لم تضف الا اليه نحو ثلاثة رجال ومائة والالف للمفرد اضف
ومائة بالجمع نزر كقد ردف قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع
وذكر هنا ان مائة والفا من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى
مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى الجمع الكثرة قليلا ومنه قراءة حمزة و
الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاثة مائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد
المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى الجمع وهو ثلاثة الى عشرة والثانى ما لا
يضاف الا الى المفرد وهو مائة والف وتثنيتهما وجمعهما نحو مائتا درهم والفا درهم
واما اضافة مائة الى جمع فقليل واحد ذكر وصله بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة وتسعه وما بينهما ان ركبا ما قدما لما فرغ
من العدد المضاف ذكر العدد المركب فيركب عشرة مع ما دونها الى نحو احد عشر واثنى
عشر وثلاثة عشر واربعة عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر
وتقول فى المونث احدى عشرة واثنتى عشرة ثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة
فللمذكر احد واثنى للمونث احدى واثنتى واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد
التركيب كحكمها قبله فتثبت الها فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مونثا
واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التا منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مونثا
على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة
وكذلك الحكم عشرة مع احد واحدى واثنين واثنتين فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر
رجلا باسقاط التا وتقول احدى عشرة امراة واثنتى عشرة امراة باثبات التا ويجوز فى
شين عشرة مع المونث تسكين الشين ويجوز ايضا كسرها وهو لغة تميم واولى عشرة

اثنى

اثنى عشرا اثنتى نثا او ذكرا واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح فى جزئى سواهما
الف قد سبق انه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التانيث وسبق ايضا انه يقال
احد فى المذكر واحدى فى المونث وانه يقال ثلاثة واربعة الى تسعة بالتا للمذكر وسقوطها
للمونث وذكر هنا انه يقال اثنى عشر للمذكر بلا تا فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا
ويقال اثنتا عشرة للمونث بتا فى الصدر وفى العجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على ان
الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين
وثلث عشرة بفتح الجزئين ويستثنى من ذلك اثنى عشر واثنتى عشر فان صدرهما يعرب بالالف
رفعا وباليا نصبا وجرا كما يعرب المثنى والعجز منهما مبنى على الفتح فتقول جاء اثنى عشر
رجلا رايت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت
اثنتى عشرة امراة ورايت اثنتى عشرة امراة ومررت باثنتى عشرة امراة وميز العشرين
للتسعين بواحد كاربعين حينا قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد
وهو من العشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون مميزه الا مفردا
منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امراة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه
فيقال احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون رجلا فالنيف بالتا فى ثلاثة
وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة يقال للمونث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث
وعشرون بلا تا فى ثلاث وكذا ما بعد ثلاث الى تسع وتسعين وتخلص مما سبق ومن هنا
الى ان اسما العدد على اربعة اقسام مضافة ومفردة ومركبة ومعطوفة وميز واحد كما
بمثل ما ميز عشرون فسوينهما اى تميز العدد المركب كتميز عشرين واخواته فيكون مفردا
منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز
قد يعرب يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ما عدا اثنى عشر فانه لا
يضاف فلا تقول اثنى عشرك اذا اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزئان
على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة

عشرك بفتح اخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة
عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك   وصغ من اثنين فما فوق الى
عشرة كفاعل من فعلا   واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا
يصاغ من عشرة الى اثنين اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب
فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشر بلا تا في التذكير وبها في التانيث   وان ترد بعض
الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين   وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق فحكم جاعل له احكما   للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان تفرد فيقال
ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق الثاني ان لا ينفرد وح اما ان يستعمل مع ما اشتق
منه واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى يجب اضافته
الى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين ثالث ثلثة الى عاشر عشرة وتقول في التانيث
ثانية اثنتين ثالثة ثلاث الى عاشرة عشرة والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين
واحد عشرة واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي منه بني البيت
اي وان ترد بفاعل الموصوغ من اثنين فما فوق الى عشرة بعض الذي بني فاعل منه
واحد ما اشتق منه فاضفه اليه مثله والذي يضاف اليه هو الذي اشتق منه وفي
الصورة الثانية يجوز فيه وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه الثاني تنوينه ونصب
ما يليه به كما تفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين
وثالث اثنين ورابع ثلثة ورابع ثلثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وعا
تسعة فتقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاثا وهكذا الى عا
تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان ترد بفاعل الموضوع من اثنين فما فوقه جعل ما
اقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ومن تنوينه
ونصبه   وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف

الى مركب

الى مركب بما ينوي يفي   وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا وبابه
الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمدا   قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على
وجهين احدهما ان يكون المراد به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يكون المراد به
جعل الاقل مساويا لما فوق كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد به بنا فاعل من العدد
للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان
بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في
التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتا الى تسعة وفي التا
احدى واثنتان وثلاث بلا تا الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر
عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح
الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويبقى المركب الثاني بابقاء الثاني بناء
الثاني على بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان
على المركب الاول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار
وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى
الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذا للجمع
ولهذا لم يذكره المص واقتصر على ذلك الاول وحادي مقلوب من واحد وحادية مقلو
من واحدة جعلوا فانها بعد لامها ولا يستعمل حادي الا مع عشر فلا تستعمل حادية
الا مع عشرة وتستعمل ايضا مع عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية و
واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعل الموضوع من اسم العدد تستعمل قبل
العقود وتعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين
بحالتيه ومعناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فا
من التذكير وفاعلة في التانيث   كم وكذا وكاي   ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميز
عشرين ككم شخصا سما وانصب بها من مضمرا   او ليت كم حرف جر مظهرا كم اسم

على انه تمييز بدخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع بنيت بيتك وهي اسم لعدد مبهم
ولابد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اي كم يوما صمت
وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية مر ذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز
عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة
ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها
حرف جر وجب نصبه استعملنها مميز كعشرة اوما به كلكم رجال ومره ككم كاي
وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من نصب تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور
كعشرة او بمفرد مجرور نكاية نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا
من الغلمان ملكت كثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا
كاي وميزها منصوب او مجرور بمن هو الاكثر نحو لم تع وكاي من نبي قتل معه ربيون
كثير وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا
درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام
استفهامية كانت وخبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذا كاي
بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما الحكاية احك باي ما لمنكور سيل عنه بها في الوقف
او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حركن مطلقا واشبعن وقل
منان ومنين بعد لي الفان كابنين سكرن بعد لي وقل لمن قال اتت بنت منه
والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ من لا
يختلف ونادر منون في نظم عرف اي ان سيل عن باي عن منكور مذكور في كلام
سابق حكي في اي ما لذلك المذكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية وجمع ويفعل
بها ذلك متصلا ووقفا فتقول لمن قال جاني رجل اي ولمن قال رايت رجلا ايا ولمن قال
مررت برجل اي وكذلك تفعل في الوصل نحو اي فتى واياً يا فتى واي يا فتى وتقول في

التانيث اية في التثنية ايان للمذكر وايتان للمونث رفعا وايين وايتين جرا
ونصبا وفي الجمع ايون للمذكر وايات للمونث رفعا وايين وايات جرا ونصبا وان سيل
عن المنكور المذكور بمن حكي فيها ماله من اعراب وتشبيع الحركة التي على النون فتولد منها
حرف مجانس لها ويحكي فيها ماله من تانيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها
ذلك كله الا وقفا فتقول لمن كان قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال
مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون
فيها فتقول لمن قال جاني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رايت
رجلين منين وتقول للمونثة منه رفعا وجرا ونصبا فاذا قيل اتت ومنت فقل منه
وكذا في الجر والنصب فتقول في تثنية المونث منتان رفعا ومنتين نصبا وجرا
بسكون النون التي قبل التا وسكون نون التثنية نحو منتان ومنتين وقد ورد
قليلا فتح النون التي قبل التا نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول
في جمع المونث منات بالالف والتا المزيد تين كهندات فاذا قيل جا نسوة فقل منات
وكذا يفعل في الجر والنصب وتقول في الجمع المذكر منون رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن
النون فيهما فاذا قيل جا القوم فقل منون واذا قيل رايت قوما فقل منين او مررت
بقوم فقل منين هذا حكم من اذا حكي بها في الوقف فان وصلت لم يحك فيها شي من ذلك
لكن يكون بلفظ واحد في الجمع فتقول من يا فتى للقايل جميع ما تقدم وقد ورد في
الشعر قليلا منون في الوصل قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما فقال منون انتم والقياس من انتم والعلم احكينه من بعد
من ان عريت من عاطف بها اقترن يجوز ان يحكي العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف
فتقول لمن قال جاني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد فتحكي في العلم المذكور بعد من ماللعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب
ومن مبتدا او العلم الذي بعدها خبر عنها او عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف

لم يجز ان يحكي في العلم الذي بعدها ما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه
خبر عن او مبتدا خبره من فيقول القايل جا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد ومن زيد
بالرفع في الاحوال كلها ولا يحكي من المعارف الا العلم فلا تقول لقايل رايت غلام زيد
من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك تفعل في الرفع
والجر التانيث علامة التانيث تا او الف وفي اسام قدر التا كالكتف ويعرف التقدير
بالضمير ونحوه كالرد في التصغير اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع على التذكير
فلكون التذكير هو الاصل الاول استغنى الاسم المذكور عن علامة تدل على التذكير
ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التا والالف المقصورة
او الممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قدرت في بعض الاسما كعين وكتف
ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسما المونثة بعود اليه ضمير
الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وما اشبه ذلك كوصف بالمونث
نحو اكلت كتفا مشويه وكرد التا اليه في التصغير نحو كتيفة ويديه ولا تلي فارقة فعولا
اصلا ولا المفعال والمفعيل كذاك مفعل وما يليه تا الفرق من ذي فشذ وذنبه
ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا امتنع قد سبق ان هذه التا انما زيدت
في الاسما لتميز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقايم وقايمة وقاعد
وقاعدة ويقل ذلك في الاسما التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة
وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه
التا وهو ما كان من الصفات على فعول فكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز
بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور
وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث شكور وصبور بلا تا نحو هذا رجل شكور
وامراة شكور فان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة
وكذلك لا تلحق التا وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي الكثيرة الهذي وهو الهذيان وعلى

مفعيل

مفعيل كامراة معطير من عطرت اذا استعملت الطيب وعلى مفعيل كغشيم وهو الذي
لا يثنيه شي عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التا من هذه الصفات للفرق
بين المذكر والمونث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة ميقان بالنون وميقانة
ومسكين ومسكينة فاما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى
فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال
الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وقال الله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل
فاما ان يستعمل استعمال الاسما او لا فان استعمل استعمال الاسما اي ان لم يتبع موصوفه
لحقته التا نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة وماكولة السبع وان لم
يستعمل استعمال الاسما بان موصوفه حذفت منه التا غالبا نحو مررت بامراة جريح
وبعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقها التا قليلا نحو خصلة ذميمة اي مذمومة
وفعلة حميدة اي محمودة والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار
في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة
كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى
واعز لغير هذه استندارا قد سبق ان الف التانيث على ضربين احداهما المقصورة كحبلى وسكرى
والثاني الممدودة كحمرا وغرا ولكل منهما اوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها اوزان
مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما
كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنه قوله تعالى ان الى ربك الرجعى ومنها
فعلى كبردى اسم النهر بدمشق او مصدرا كمرطى لضرب من مشي من العدو او صفة كحيدى يقال
حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجي في نعوت المذكر شي على فعلى
غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى ومنه قوله تعالى ترى القوم فيها صرعى جمع صريع او مصدرا
كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطاير ويقع على المذكر والمونث ومنها فعلى

كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى او جمعا
كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا
صادها فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ما هو على فعلى غيرهما
ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى ككفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط
ويقال وقعوا فى خليطى اذا اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى كشقارى لنبت لمدها فعلاء
افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا ومطلق العين
فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها
فمنها فعلاء اسما كصحراء او صفة منذكرها على افعل كحمراء او على غير افعل كديمة هطلاء
ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وك
فرس او ناقة روعاء اى حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروع
وكامراة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال
هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين كقولهم
لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء
لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعلاء
كقاصعاء لحجر اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء
جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو بروكاء
للعندة وبراساء لغة فى برنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء
هو اى اى الناس هو ومنها فعلاء مطلق الفاء اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها
نحو خيلاء للكبر وفعلاء جنفاء اسم مكان وسيراء للبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل فى جمع ما كفعلة وفعلة
نحو الدمى المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى

ومجوز

ومجوز اعرابه المثنى نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب يا فى الجر والنصب
والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح
ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفا والعين
اسف اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لانه نظيره من الصحيح
ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى فعلة نحو مرى جمع
مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع
قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعلة
بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من
العاج ونحوه وما استحق قبل اخر الف فالمد فى نظيره حتما عرف كمصدر الفعل
الذى قد بدئ بهمز وصل كارعوى وكارتأى لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم
الذى فى اخره همزة تلى الفا زايدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء
وبقوله تلى الفا زايدة ما كان فى اخره همزة تلى الفا غير زايدة كماء جمع آة وهو شجر
الممدود ايضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح الاخر
ملتزم زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى
ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح الاخر انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء
فان نظيره من الصحيح الاخر اكرم اكراما والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا
وكالحذا هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى ضابطهما ان
ليس لهما نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة
الالف قبل اخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجا
العقل والثرى التراب والسنا الشرف والثرا كثرة المال والحجا العقل والحذاء النعل
وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع لا خلاف بين البصريين

والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب
البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء ضرورة وهو مقصور كيفية تثنية المعتل
والممدود وجمعهما تصحيحا اخر مقصور يثنى اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا تقلب واوا الالف
واولها ما كان قبل قد الف الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او منقوصا الحقته
علامة التثنية من غير تغيير فتقول للرجل وجارية وقاضي رجلان وجاريتان
وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الان فان كان ممدودا فيأتي
حكمه فان كان الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي
مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كالفتى ورحى قلبت
ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت
فتقول في متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا
فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل علما فتقول الوان
فالحاصل ان الف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا
الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كان رابعة فصاعدا الثاني ثالثة
الاصل واميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو
الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل لم تمل اشار بقوله واولها البيت الى انه اذا
هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الالف ياء او واوا الحقتها علامة التثنية
سبق ذكرها في اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوحة ما قبلها
والنون المكسورة جرا ونصبا وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحياء بواو
او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية
المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود اما ان يكون همزته بدلا من الف

التانيث

التانيث او للالحاق او بدلا من اصل واو او ياء فان كانت بدلا من الف التانيث فالمشهور قلبها
واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان فان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل
نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان
والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءان وحباءان وكساءان والقلب
في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة المبدلة من اصل والبدل من قلبها واوا فان كانت الهمزة
الممدودة اصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراءان ووضاءان واشار بقوله وما شذ
على نقل قصر الى انه ما جاء من تثنية المقصور والممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه
على السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمرايان
والقياس حمراوان واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية
وتاء ذي التا الزمن تنحيه اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون
لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت
ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا
وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملة في التثنية فان كانت الهمزة بدلا
من الاصل او للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال في كساء علما كساؤون
وكساوون كذلك علباؤون وعلباوون وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها
فتقول في قراء قراؤون واما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون
وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين
جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان كان جمع بالف وتاء قلبت الفه كما يقلب في التثنية
فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصى علمي مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد
الالف المقصورة تاء وجب حذفها فتقول في فتاة فتيات والسالم العين الثلاثي
اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا

ومكن الثاني غير الفتح او خففه بالفتح وكلا قد رووا اذا جمع الاسم الثلاثي

الصحيح العين الساكنها المونث المختوم بالتا او المجرد عنها بالف وتا اتبعت عينه فاوه في

الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة بفتح الفا والعين جفنات وفي جمل

جملات وبسرات بضم الفا والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفا والعين

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات

وبسرات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع

واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علما للمونث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين

من معتلتها كجوزة وبالساكن العين من محركها كشجرة فانها الاتباع في هذه كلها

بل يجب ابقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فيقول جعفرات وضخمات وجوزات

وشجرات واحترز بالمونث على المذكر كبدر فانه لا يجمع فيه بالالف والتا ومنعوا اتباع

نحو ذروه وزبيه وشذ كسر جروه يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور الفا وكان

لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين الفا فلا تقول في ذروة ذروات بكسر الفا والعين

استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات وشذ

قولهم جروات بكسر الفا والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفا مضمومة واللام

يا نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفا والعين استثقالا للضمة قبل اليا بل يجب الفتح

او التسكين فتقول زبيات او زبيات ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس

انتهى يعني ان ما جا من جميع هذا المونث على خلاف ما ذكر عدنا درا وضرورة او لغة

لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفا والعين والثاني كقوله شعر فحملت زفرات

الضحى فاطلقتها وما لي بزفرات العشي يدان فسكن عين زفرات ضرورة والقياس

فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوها جوزات وبيضات

بفتح الفا والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة جمع

التكسير افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قلة جمع التكسير هو ما دل على

على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالالف والفتحة

التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع

كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما

فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة

افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة

من امثلة التكسير فجموع كثرة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جا كالصفي

قد يستغني ببعض ابنية القلة عن ابنية الكثرة كرجل وارجل خال وعنق واعناق

وفواد وافيدة وقد يستغني ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة عن ابنية

الكثرة كرجل وارجل خال وعنق واعناق وفواد وافيدة وقد يستغني ببعض ابنية الكثرة

عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما

ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف افعل جمع لكل

اسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبي واظب اصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح اليا

اظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة نحو ضخم واضخم وجا عبد واعبد لاستعمال هذه

الصفة استعمال الاسما وخرج بالصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وغيره وشذ عين واعين

وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم مونث رباعي قبل اخره مدة كعناق واعنق

ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب وغير ما افعل فيه مطرد

من الثلاثي اسما بافعال يرد وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه

من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك نحو ثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد

وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ

وافراخ واما فعل فقد جا بعضه كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد

وصردان ونغر ونغران في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم واطرد والزمه

في فعالٍ وفعالٍ مضاعفاً تضعيفاً او اعلالاً افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي
ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع المضاعف
والمعتل اللام من فعال وفعال كبيان وابنة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء
وافنية فُعْلٌ لنحو احمر وحمرا وفِعلة جمعاً بنقل يُدرى من امثلة جمع الكثرة فُعْل
وهو مطرد في وصف يكون على افعل والمؤنث منه على فعلاء والمذكر الذكر منه والمؤنث منه
على افعل نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما
هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية
وفُعُلٌ لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالاً فقد ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
وفُعَلٌ جمعاً لفُعلة عرف ونحو كبرى ولفِعلة فِعَل وقد يجيء جمعه على فُعَل من امثلة
جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير
مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وعماد
وعمد وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد فاما المضاعف فان كانت
مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وان كانت مدته غير الف فجمعه
على فعل غير مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو جمع
لاسم على فُعلة او على الفُعلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع لاسم على فِعلة نحو
كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع فُعلة على فِعَل نحو لحية ولحى وحلية وحلى
في نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلة وشاع نحو كامل وكملة من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو
مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فَعَلة
وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وصاحب وصحبة
واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل فعلى لوصف
كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف

على فعيل

على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى ويحمل عليه
ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى ومن فاعل
كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى لفُعْل اسماً صح لاماً فِعَلة والوضع في فَعْل
وفِعْل قلّله من امثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو جمع لفُعْل اسماً صحيح اللام نحو قرط
وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فَعْل نحو قرد وقردة او على فِعْل نحو
عز وعزة وفُعَّلٌ لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذله ومثله الفُعّال فيما ذكرا وذان
في المعل لاماً ندرا من امثلة جمع كثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل
او فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها
فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فُعَّل
وفُعّال في معتل اللام نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزّاء اغزاء وشذ في جمع سار وندر
ايضاً في فاعل قول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد فَعْلٌ وفَعْلةٌ فِعالٌ
لهما وقلّ فيما عينه اليا منهما من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة
اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب
وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضيفان وفَعَلٌ ايضاً له
فِعالُ ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفاً ومثل فَعَل ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْل
فاقبل اي يطرد ايضاً فعال في فَعَل وفَعَلة ما لم يعتل لامهما او مضاعفاً نحو جبل
وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضاً فعال في فِعْل وفُعْل نحو ذئب
وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل وفي فعيلٍ وصف
فاعلٍ ورد كذاك في انثاه ايضاً اطرد واطرد ايضاً فعال في كل صفة على فعيل بمعنى
فاعل مقترناً بالتاء او مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة
ومراض وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فُعلانا ومثله فُعلانة او على
فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على

فعلان او على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص التزم فعال في كل
وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال وبفعول
فعل نحو كبد يختص غالبا كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال
فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما من امثلة
جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو
ملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا في كل اسم على فعل بفتح الفا نحو كعب وكعوب
وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفا نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفا نحو
جند وجنود وبرد وبرود وبحلط فعول ايضا على فعل نحو اسد واسود قيل ويفهم كونه غير
مطرد فيه من قوله وفعل له ولم يقيده بالاطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى
ان من امثلة الكثرة فعلان وهو مطرد في كل اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان
وقد سبق انه مطرد في فعل نحو صرد وصردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فعل
او من فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان
ايضا في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معتل
العين فعلان شمل من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر
وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر
وذكران وحمل وحملان ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا وناب عنه
افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في
فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرما
وبخيل وبخلاء واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما اشبه فعيلا في كونه دالا على معنى
هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء
في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشداء وولي واولياء وقل مجي افعلاء جمعا لغير ما ذكر
نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل

وحايض

وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ماثله من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو
على فوعل نحو جوهر وجواهر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض
وحوائض او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر
عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لما على
نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله
من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو جمع لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره مونثا بالتاء نحو سحابة
وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا
منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وبالفعالى والفعالى جمعا صحرا
والعذرا والقيس اتبعا من امثلة جمع الكثرة فعالى وفعالى وهما يشتركان فيما كان على
فعلاء اسما كصحراء وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وعذار واجعل فعالي لغير ذي نسب
جدد كالكرسي تتبع العرب من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة
غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بجري وبصاري وبفعالل
وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزايد العادي الرباعي احذفه ما
لم يك لينا اثره اللذ ختما من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن
ويجمع لشبهه كل رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد
واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق
ذكره واشار بقوله ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن
الزيادة يجمع على فعالل قياسا بحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق
وخدارن في خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسي

المجرد عن الزيادة وابقا خامسه اذا كان رابعه شبيها للحرف الزايد بان كان من حروف
الزيادة كنون خورنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال الفرزدق فيجوز ان يقال فرازق
وخوارق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقا الرابع نحو خرارن وفرازد فان كان الرابع غير
مشبه للزيادة لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارن
والشار بقوله واشار بقوله وزايد العادي البيت الى انه ان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذفت
ذلك الحرف وان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي
مدحرج دحارج فان كان الحرف الزايد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على
فعاليل نحو قرطاس قراطيس وقنديل قناديل وعصفور وعصافير والسين والتا من
كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه بالبقا والهمزة و
اليا مثله ان سبقا اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت لاختل بنا الجمع الذي هو نهاية
ما يرتقي اليه المجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فامكن جمعه على احد الصيغتين
بحذف بعض الزايد وابقا البعض فله حالتان احديهما ان يكون للبعض مزية على الاخر
والثاني ان لا يكون كذلك فالاول هو المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت الذي
في اخر الباب مثال الاول مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتا وتبقى الميم
لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الالد فتحذف النون
وتبقى الهمزة من الندد واليا من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين
على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والا
لندد واليلندد الخصم يقال رجل الندد ويلندد اي خصم مثل الالد واليا لا الواو احذف
وان جمعت مثل حيزبون فهو حكم حتما اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف
احدهما يتاتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاتى معه ذلك حذف ما يتاتى معه
وابقي الاخرى فتقول حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقى الواو فتقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها
واوثرت الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقا اليا مصيرت

لصيغه

لصيغه منتهى الجموع والحيزبون العجوز وخير والفرا يدى سرندا وكل ما ضاهاه كالعلندا
يعني انه اذا لم يكن لاحد الزايدين مزية على الاخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف
الالف وابقا النون وسرادي بحذف النون وابقا الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلادي
ومثلهما حبنطى فتقول في حبانط وحباطي لانهما زايدان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا
مزية لاحدهما على الاخرى فهذان شاركتا زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة
والعلندى الغليظ من كل شي وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير يقال رجل
حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة التصغير فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي
في قذا فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح
ثانيه وزيد بعد ثانيه يا ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس
فليس وفي قذى قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد اليا فتقول في درهم دريهم وفي
عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وما به لمنتهى الجمع
وصل به الى امثلة التصغير صل اي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل وفعيعيل يوصل الى
التصغير بما سبق انه يتوصل به الى التكسير على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي او زايد فتقول
في سفرجل سفيرج وسفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع
وتقول في علندى عليند ان شيت عليدي كما تقول في الجمع علاند وعلادي وجايز تعويض يا قبل
الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف اي يجوز ان تعوض مما حذف في التصغير او التكسير
يا قبل الاخر فتقول في سفرجل سفاريج وسفيريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وحايد عن القياس
كل ما خالف في البابين حكما رسما اي قد يجي كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده
فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع
رهط اراهط وفي باطل اباطيل لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب فتح ما ولي يا التصغير ان كان قبل
تا التانيث او الف التانيث المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مونثه فعلى

فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمراء حميراء فاما الالف التي في سكران سكيران فان كان
فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الالف بل يكسر فتقلب الالف يا فتقول في سرحان سريحين
كما تقول في الجمع سراحين ثم تكسر ما بعد يا التصغير في غير ما ذكرنا ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم
وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورايت فليسا ومررت
بفليس والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخر النسب وعجز المضاف
والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية
او جمع تصحيح جلا لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتاء التانيث ولا بزيادة
النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا
بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح بمعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر بقاؤها
مفصولا عنها التصغير بحرفين اصليين فيقال في جحجبا جحيجبا وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري
عبيقري وفي بعلبك بعيلبك وفي عبد الله عبيد الله وفي سكران سكيران وفي مسلمين مسيلمين
وفي مسلمات مسيلمات والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا وعند
تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير اي اذا كان الف التانيث المقصورة خامسة
فصاعدا وجب حذفها في التصغير لان بقاءها مخرج عن بنائي فعيعل وفعيعيل فتقول في قرقرى قريقر
وفي لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء الف
التانيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز ايضا حذف الف التانيث وابقاء المدة فتقول حبير واردد لاصل
ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل اي اذا كان ثاني الاسم
المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان اصله الواو قلب واوا فتقول في قيمة قويمة
وفي باب بويب وان كان اصله اليا قلب يا فتقول في موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ قولهم
في عيد عييد والقياس عويد بقلب اليا واوا لان اصلها الواو لانه من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر
الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج وما الكثير فيما

ذكرناه

ذكرناه كالتصغير فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضارب ضوارب وكمل
المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه
حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عنها فان كان ثنائيا
مجردا عن التاء او ملتبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص منه فتقول في دم دمي وفي شفة شفيهة
وفي عدة وعيدة وفيما سمي به مما كان على ثلثة احرف ثالثها غير تاء التانيث صغر على
لفظه ولم يرد اليه شي فتقول في شاك السلاح شويك السلاح ومن بترخيم يصغر اكتفي بالاصل
كالعطيف يعني المعطفا من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير
الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه فان كانت اصوله ثلثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى
به مذكرا جرد عن التاء وان كان مؤنثا الحق تاء التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد
وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كان اصوله اربعة صغر على فعيعل فيقال في قرطاس قريطيس
وفي عصفور عصيفير واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما
لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس شذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اذا صغرت
الثلاثي الخالي من علامة التانيث لحقته التاء عند امن اللبس شذ حذفها ح فتقول في
سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فان خيف اللبس لم يلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس
شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة
المعدود بها مذكرا ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وفرس ونعل
ذويد وحريب وفريس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف فالاول قدام
قديديمة وفي وراء وريئة وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي
التصغير من خواص الاسماء المتمكنة ولا تصغر المبنيات لانها غير متمكنة وشذ تصغير
الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا ذيا وفي تا تيا
باب النسب ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب اذا اريد اضافة شي الى بلد او قبيلة او نحو
ذلك يجعل اخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي

والالحاحدى وسئله مما خواه احذف وتا تانيث اومدته لن تبثتا لشبهها الملحق

والاصلى لها وللاصل قلب يعتما وان تكن تربع ذا ثان سكن فقبلها اما وحذفها

حسن يعنى انه اذا كان اخر الاسم ياكيا الكرسى فى كونها مشددة واقعه بعد ثلثه

احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل النسب موضعها لها وللاصلى قلب يعتما فيقال

فى النسب الى الشافعى شافعى وفى النسب الى مرمى مرمى وكذلك اذا كان اخر الاسم تا تانيث

وجب حذفها للنسب فيقال فى مكة مكى ومثل تا التانيث فى وجوب الحذف للنسب الف

التانيث المقصورة اذا كانت خاصه فصاعدا كحبا وجبارى او رابعه متحركا ثانى ما

فيه كجمزا وجمزى فان كانت رابعه ساكنا ثانى ما هى هو فيه كحبلى جاز فيها وجهان

احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلى الثانى قلبها واوا فتقول حبلوى والالف الجايز رابعا

ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف فى اليا رابعا احق من قلبه وحتم قلب ثالث

يعن يعنى ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث فى وجوب الحذف ان كانت خاصة كحبركى

وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعه كعقلى فعلقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس الف

التانيث والالف الاصلية وان كانت ثالثة قلبت واوا نحو عصى فتى قلبت واوا كعصوى

وفتوى وان كانت رابعه قلبت ايضا واوا كملهوى وربما حذفت كملهى والاول هو المختار واليه

اشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى اى يختار يقال اعتميت الشى اى اخترته وان كانت خاصة

فصاعدا وجب الحذف فى مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الجايز اربعا ازل واشار بقوله

كذاك يا المنقوص الخ الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياوه ثالثة قلبت واوا وفتح

ما قبلها نحو شجرى فى شج وان كانت رابعه حذفت نحو قاضى فى قاض وقد تقلب واوا

نحو قاضوى وان كانت خاصه فصاعدا وجب حذفها كمعتدى فى معتدى ومستعلى

فى مستعلى والحركى القراد وللانثى خيركاه والعلقى نبت الواحدة علقاية واول ذا

القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل يعنى انه اذا قلبت يا المنقوص واو

وجب فتح ما قبلها نحو شجوى قاموى اشار بقوله وفعل الخ الى انه اذا نسب الى ما قبل

آخره

آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال

فى نمر نمرى وفى دئل دئلى وفى ابل ابلى وقيل المرمى مرموى واختير فى استعمالهم مرمى

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم يا مشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذفها لياء النسب فيقال

فى الشافعى شافعى وفى كرفى مرفى واشار هنا الى انه اذا كانت احد اليايين اصلا والاخرى

زايدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزايدة منهما ويقلب الاصلية واوا فتقول فى مرمى

مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهو الحذف سواء كانتا زايدتين ام لا فتقول

فى الشافعى شافعى وفى المرمى مرمى ونحو حى فتح ثانيه يجب وارادة واوا ان يكن عنه قلب

قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى انها ان كانت

مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من حى النسب شى بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم

ان كانت ثانيه ليس بدلا من واو لم تغير وان كان بدلا من واو قلبت واوا فتقول فى حى

حيوى لانه حيلت وفى طى طووى لانه من طويت وعلم التثنية احذف للنسب ومثل

ذا فى جمع تصحيح وجب بحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنيه او جمع تصحيح

وجب بحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنيه او جمع تصحيح فاذا سميت

رجلا بزيدان واعربته بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه

زيدون اذا اعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى وثالث من نحو طيب

حذف وشذ طائى مقولا بالالف قد سبق انه يجب كسر ما قبل يا النسب فاذا وقع

قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب يا مدغم فيها يا وجب حذف اليا المكسورة

فتقول فى طيب طيبى قياسا لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال اليا الفا فلو كانت

اليا المدغم فيها مفتوحة لم يحذف نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلى وللانثى

وفعلى فى فعيلة التزم وفعلى فى فعيلة حتم يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح

عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا الا كما سيأتى فتقول فى حنيفة

حنفى ويقال فى النسب الى فعيلة فعلى بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينه جهنى

والحقوا فعل اللام عربيا من المثالين بهما اتا اوليا يعني انما كان على فعل وفعيل بلا تاء وكان
معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي
وفي قصي قصوي كما تقول في امية اموي فان كان فعيل وفعيل صحيح اللام لم يحذف
منهما شيء فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي وتمموا ما كان كالطويلة وهكذا ما كان
كالجليلة يعني انما كان على فعيلة وهو معتل العين او مضاعفا لا يحذف ياؤه في النسب
فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي كذا الثاني ما كان على فعيلة وكان مضاعفا
فتقول في قليلة قليلي وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب حكم همزة
الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا نحو حمراوي
في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائي
وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي وان اصلا فالصحيح لا غير نحو قرائي في قراء وانسب لصدر
جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ماله التعريف
بالثاني وجب فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل اذا نسب
الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول
في تابط شرا تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا او ابا
او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابن بكر بكري
وفي غلام زيد زيدي فان يكون كذلك فانت ما لم تخف لبس عند حذفه عجزه حذف عجزه ونسب
الى صدره فتقول في امرئ القيس امرئي وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول
في عبد الاشهل او عبد القيس اشهلي او قيسي واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان
لم يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذا توفيه اذا كان الاسم المنسوب
اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لامه مستحقة للرد فيما ذكر او لا فان كان الاول جاز لك في النسب رده
وتركه فتقول في يد وابن يدوي وبنوي وابني ويدي كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي
يد علما المذكر يد وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية وجب ردها في

النسب

النسب فتقول في اب واخ واخت ابوي واخوي واختي لقولهم ابوان واخوان واختان
وباخ اختا وابن بنتا الحق ويونس ابي حذف التا مذهب الخليل وسيبويه الحاق
اخت وبنت في النسب باخ وابن الى الاختان فيحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف
فيقال اخوي وبنوي فيحذف كما يفعل في اخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على
لفظهما فتقول اختي وبنتي وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي
الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا
جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه
فتقول في لو لوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في
اسم لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح
عينه التزم اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلها
فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان
معتلها وجب الرد وجب ايضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشوي
والواحد اذكر ناسبا للجمع ما لم يشابه واحدا بالوضع يعني اذا نسب الجمع باق على جمعيته
جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى
العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول في انمار انماري ومع فاعل وفعال
فعل في نسب اغنى عن اليا فقيل يستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على
فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وبنيانه على فعال
في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغني عن يا النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب
كذا نحو طعم ولبس وانشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن
ابتكر اي ولكن نهاري اي عامل بالنهار وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه
اقتصرا اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب التي

يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي
الوقف تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا يعني اذا وقف على الاسم
المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت
زيدا وما فتحته لغير اعراب كقولهم ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة
حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد واحذف لوقف
في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف
نونها قلب يعني اذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة
نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الها ساكنة الا في الضرورة
وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم يحذف وشبهوا اذا بالمنصوب
المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من
ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي يعني اذا وقف
على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن
منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا كما سياتي فتقول
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي
فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او الفا كيفي علما لم يوقف عليه الا
باثبات اليا فتقول هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا
اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي
وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثباتها وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت
بالقاضي هذا القاض ومررت بالقاض وغير ها التانيث من محرك سكنه او قف
رايم التحرك او اشم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا وحركات
انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا يعني اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلوا
اخره من ان يكون ها تانيث او غيرها فان كان ها التانيث وجب الوقف

عليها

عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمة وان كان اخره غير ها التانيث
ففي الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة
عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي ويكون في الحركات كلها والاشمام عبارة عن ضم الشفتين
بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا
يكون الاخير همزة كخطا ولا معتلا كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف على الجمل الجمل
بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف عليه بالنقل
عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل
الاخير ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب فان كان
ما قبل الاخير محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالفتى
باب ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا يعني ان مذهب الكوفيين
انه يجوز الوقف بالنقل سوا كانت الحركة فتحة او ضمة او كسرة وسوا كان الاخير مهموزا
او غير مهموز فتقول هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب في الوقف
على الضرب وهذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين
انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخير مهموزا فيجوز عندهم رايت
الردا ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب والنقل ان
يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة
على بنا غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم
في الوقف على العلم لان فعل مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخير همزة في الوقف
تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما
ضاها وغير ذين بالعكس انتمى يعني اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء
نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلوا اما ان يكون ما قبلها ساكنا صحيحا
او لا فان كان ساكنا صحيحا وقف عليها بالتاء نحو بنت واخت وان كان غيره فلك

عليها بالهاء نحو فاطمة وحمزة وقتادة وان كان جمعا او شبهه وقف عليها بالتاء
نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء
نحو هنداه وهيهاه وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من مال وليس
حتما في سوى ما كع كيع مجزوما فراع ما رعوا يعني انه يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل
حذف اخره للجزم او الوقف كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا
اذا كان الفعل الذي حذف اخره قد بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زايد فالاول
كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه وما في
الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء م اقتضى يعني اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها
نحو عم وفيم وسم حين الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا جاز اثبات الهاء نحو عمه وفيمه
وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجي مه ووصل ذي الهاء اجز بكل ما
حرك تحريك بنا لزما ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا
يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك حركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك
في كيف كيفه فلا يوقف بهاء السكت على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد وما حركته
مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الماضي ولا ما حركته البنائية غير لازمة نحو
قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا رجل ويا زيد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ
وصلها بما حركته البنائية غير دائمة كقولهم في من عل من عله واستحسن الحاقها بما
حركته دائمة وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما يعني قد يعطى
الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه في النثر قوله تع لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله
قوله شعر مثل الحريق وافق القصبا فعصف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو
للالف الامالة الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف دون
مزيد او شذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الامالة عبارة عن ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف

نحو اليا

نحو اليا وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا عن يا او صايرة الى اليا دون زيادة او شذوذ
فالاول كالف رمى ومرمى والثاني كالف ملهى فانها تصير ياء في التثنية نحو ملهيان واحترز
بقوله دون مزيد او شذوذ عما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفي في تصغير قفا او في
لغة شاذة كقول بني هذيل في قفا اذا اضيف الى ياء المتكلم قفي واشار بقوله ولما تليه
ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي وجد فيها سبب للامالة تمال وان وليتها
هاء التانيث كفتاة وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن اي كما
تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بعد لام عين فعل يصير عند اسناده
الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف او ياء كباع وكذا ان
امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء
على وزن قلت بضم القاف امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تمالها كقولك قلت وجلت
كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر اي كذلك تمال الالف
الواقعة بعد اليا المتصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف نحو يسار او بحرفين
احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا
نحو بيننا كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل
يعد فدرهماك من يمله لم يصد اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت
بعد حرف يلي الكسرة نحو كتاب او بعد حرفين يليا كسرة احدهما ساكن نحو شملال او بعد حرف
ساكن نحو سهلال او كلاهما متحرك لكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها وكذلك تمال
ما فصل فيه الهاء بين الحرفين الذين وقعا بعد الكسرة واولهما ساكن نحو هذان درهماك
وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا يكف را ان كان ما يكف بعد متصل
او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
يعني ان حروف الاستعلا سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف
وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان قبلها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد

الالف متصلا بها مكسا خبط بخاصل او منفصولا بحرف كناقح وناعق او حرفين كنا شط
ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء في منع الامالة مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذارو
المفتوحة نحو هذا عذارات بخلاف المكسورة على ما سيأتي انشاء الله تع واشار بقوله كذا
اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة اذا لم يكن مكسورا او ساكنا
اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقبايل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح وكف مستعمل
وراء ينكف بكسر راء كغارما لا اجف يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء او الراء التي ليست
بمكسورة مع الراء المكسورة غلبتها الراء المكسورة وامليت الالف لاجلها فيما نحو على
ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز الامالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء
المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة
فاما لتها مع عدم المقتضي لتركها اولى واحرى ولا على السبب لم يتصل والكف قد
ما ينفصل يعني انه اذا انفصل سبب الامالة لم يوثر بخلاف سبب المنع فانه قد يوثر منفصلا
فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا يعني قد
قد تمال الالف الخالية عن سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة
كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف فلا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع نميرها وغيرها يعني ان الامالة من خواص الاسماء
المتكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعا الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مجردا نحو يريد ان
يضربها ومربنا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف الكلف كذا الذي
تليه التانيث في وقفا اذا ما كان غير الف يعني تمال الفتحة قبل الراء المكسورة
وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك يمال ما وليته هاء التانيث من نحو قيمة
ونعمة التعريف وشبهه من الصرف برى وما سواهما بتصريف قوي
يعني ان التصريف عبارة علم يبحث فيه احكام ابنية الكلم العربية وما لحروفها
من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا باسماء المتمكنة والافعال
فاما الحروف

فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف وليس ادنى في ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غير
يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا
ان كان محذوفا منه فاقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض
لبعضها نقص كيد وقل وم الله وقاريد ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان تزد فيه فما سبعا علا
يعني الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط
وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام او اشهيبابا والمجرد عن الزيادة هو ما
بعض حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس او رباعي كجعفر واما خماسي وهو
غاية كسفرجل وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم اى العبرة في
وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم
الاول او مكسورة او مفتوحة وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسورة
او مكسورة او مفتوحة او ساكنة فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصله من ضرب ثلثة
في اربعة وذلك نحو قفل عنق ودُئل صرد ونحو علم وحبك وعنب وابل وعنب نحو فلس وفرس
وعضد وكبد وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل يعني انه من الابنية
الاثنا عشر بناءان احدهما مهمل والثاني قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول
وضم الثاني ودئل مثال على عدم اثبات حبك الثاني ما كان على وزن فعل بضم
الاول وكسر الثاني كدئل وانما قلنا ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل
ما لم يسم فاعله كضرب وقتل وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه اربع ان جردا وان تزد فيه فما ستا عدا يعني ان الفعل ينقسم الى مجرد والى
مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي
الى الزيادة ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول
فالتي لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف
التي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة

ولهذا قال المصنف بالفتح والضم والكسر الثاني فجعل الثاني مبنيا مثلثا وسكت عن الاول

فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلثة اوزان واحد لفعل

الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج واما المزيد فيه

فان كان ثلاثيا اما بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة

كاستخرج وان كان على اربعة احرف اما بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة

لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل ومع فعل فعلل فان علا فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل

وفعلل وما غير للزايد والنقص انتمى يعني ان للاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول

فعلل بفتح اوله وثالثه وسكون ثانية نحو زبرج الثاني فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه

وفتح ثالث كدرهم الرابع فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر اوله

وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه

نحو جندب واشار بقوله وان علا الى آخره الى ان ابنية الخماسي اربعة الاول فعلل بفتح

اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعلل بفتح اوله وسكون ثانيه

وفتح ثالثه وفتح رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه

وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه

نحو قرطعب واشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء شي على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص

واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار والحرف ان يلزم فاصل

والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتذي يعني الحرف الذي يلزم في تصاريف الكلمة هو

الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الحرف الزايد نحو ضارب ومضروب

بضمن قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي وضاعف اللام اذا اصل بقي

كراء جعفر وقاف فستق اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفا والعين واللام فيقابل

اولها بالفا وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلثه اصل عبر عنه

باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل

فعلل بوزن

فعلل وما وزن فستق فقل فعلل فتكرر اللام على حسب الاصول فان كان في الكلمة زايد

عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن

مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزايد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه

بما يعبر به عن ذلك الاصل وهو المراد بقوله وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن

ما للاصل يعني فتقول في وزن اعدد فعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين

كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها تقول في وزن قتل فعل وزن كرم

فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزايد بلفظه

فلا تقول في وزن اعدد افعود ولا وزن قتل فعتل ولا وزن كرم فعرل واحكم

بتاصل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت

فاوه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها

اصول فان صلح احد المذكورين المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو

لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل

صحة كف ولم فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم

بكون الكاف واللام زايدتين وقيل اللام زايدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف

مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لمم وكاف في كفف فالالف

اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين يعني اذا صحبت الالف ثلاثة اصول فاحكم بزيادتها

نحو ضارب وغضبي فان صحبت اصلين فقط فليست زايدة بل هي اما اصل كالى واما

من اصل كقال وباع واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا اي كذلك اذا

اليا والواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم بزيادتهما الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف

ويعمل وعجوز والثاني كيويو الطاير ذي مخلب ووعوعه مصدر وعوع اذا صوت فاليا

والواو في الاول زايدتان وفي الثاني اصليان وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها

تحققا يعني كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف اصول

ومكرمة فان سبقت اصليين حكم باصالتهما كابلوه وهدهد كذا الهمز اخرا بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف اى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء قال تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زايدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء والنون فى الاخر كالهمز وفى نحو غضنفر اصالة كفى يعنى ان النون اذا وقعت اخرا بعد الالف تقدمها اكثر من حرفين يحكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو عفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان نحو غضنفر والتاء فى التانيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه يعنى تزاد التاء اذا كانت للتانيث كقايمة او للمضارعة نحو انت تفعل او مع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج او للمطاوعه فعل نحو علمته فتعلم او فعلل كتدحرج والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام فى الاشارة المشتهرة يعنى تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره والجزم نحو لم يره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافه كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب ويطرد ايضا زيادة اللام فى اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت يعنى اذا وقع شىء من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سالتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان قام على زيادته حجة بينه كسقوط همزة شمال فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل فى قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك فصل فى زيادة همزة الوصل للوصل همز زايد لا يثبت الا اذا ابتدى به كاستثبتوا يعنى لا يبتدا بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة

ساكنا

ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه امر الثلاثى كاخش وامض وانفذا يعنى لما كان الفعل اصلا فى التصرف اختص بكثرة مجى اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان فى اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر منه نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى امر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشى ومضى ونفذ وفى اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرى وتانيث تبع وايمن همز ال كذا ويبدل مدا فى الاستفهام او يسهل لم يحفظ همزة الوصل فى الاسماء التى ليست مصادر لفعل زايد على اربعة الا فى عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرى وابنة واثنين وامرى وابنه واثنتين وامراة وايمن فى القسم ولم يحفظ فى الحرف الا فى ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة ولم تحذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قايم او تسهيلها ومنه قوله شعر الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير الابدال احرف الابدال هدات موطيا فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد وفى فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شايعا وهى تسعة احرف جمعها المص فى قوله هدات موطيا ومعنى هدات سكنت موطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلت له وطيا لكنه خفف همزة بابدالها ياء لانفتاح ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيره شاذ او قليل فلم يتعرض المص له وذلك كقولهم فى اضطجع الطجع وفى اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو ويا متطرفة قبلها الف زايدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى

فلو كانت الالف التي قبل الواو والياء غير زائدة لم تبدل نحو ابه ومراعية وكذلك ان لم
تتطرف الياء والواو كتباين وتعاون واشار بقوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى الى
ان الهمزة تبدل من الواو والياء قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت
في فعله نحو قائل وبايع وقلبوا العين الفا قالوا قايل وبايع فقلبوا حينئذ اسم همزة فان
تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد يعني تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف
الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدا مزيدا في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف
وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة لم يبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كان مدة غير زائدة
نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة
ومصايب كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعيل الجمع بنفا اي كذلك تبدل الهمزة
من ثاني حرفين لينين توسطه بينهما مدة مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك
تقول بنايف بابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوايل فلو توسط بينهما مدة
مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة نحو طواويس ولهذا قيد المصنف بمدة مفاعل وافتح ورد الهمزة
يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي
الاشد قد سبق انه يجب ابدال المدة الزايدة في الواحد همزة اذا وقع بعد الف الجمع نحو صحيفة
وصحايف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف
ونيايف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال الكسرة فتحة
ثم بابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضايي بابدال مدة الواحدة همزة
كما فعل في صحيفة وصحايف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا فصار قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثاني زاوية وزوايا
واصله زواي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيايف فقلبوا كسرة الهمزة
فتحة فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا [illegible]

بقوله

بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت
في المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع
واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى
واصله هرائو كصحايف فقلبت كسرة الهمزة فتحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى
انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم يكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل
في جمع واصلة الاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدلا من الف فاعلة
فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي ووري ومدا ابدل ثاني
الهمزين من كلمة ان يسكن كاثر واتمن ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جاء اوأم
ونحوه وجهين في ثانيه ام اي اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع
العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية حرفا تجانس
حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة
ابدلت واوا نحو اوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل
البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها ضمة او فتحة
قلبت واوا فالاول نحو اوادم في جمع آدم واصله اادم والثاني نحو اويدم اصله تصغير
ادم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها
كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله اامم فنقلت حركة الميم الاولى
الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار اءم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم
وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان
الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تنقلب ياء مطلقا اي سواء كانت التي قبلها
مفتوحة او مضمومة او مكسورة فالاول نحو اين مضارع ان واصله اان فخففت

بابدال الثانية من جنس حركتها حركة الثانية وقد لا تحقق نحو ان بهمزتين ولم يعامل
بهذه المعاملة في غير الفعل الا في ايمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح الثاني نحو ايم
وهو مثال الاصبع من ام واصله اامم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم
في الميم فصار ائم فخفف الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو ان اصله
اأن مضارع انبته اي جعلته بين فدخله النقل والادغام ثم خففت بابدال ثاني همزتيه
من جنس حركتها واشار بقوله وما يضم واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة
قلبت واوا سواء انفتحت الاولى ام انكسرت ام انضمت فالاول نحو اوب جمع اب وهو المرعى
واصله اأبب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت فصار اؤب ثم خفف
ثاني الهمزتين بابداله من جنس حركته فصار اوب والثاني نحو اوم مثال الاصبع من ام والثالث
نحو اوم مثال الابلم من ام واشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا الى ان الهمزة
الثانية المضمومة انما يصير واوا اذا لم تكن طرفا فصارت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى
ام انكسرت ام انفتحت ام سكنت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأا ثم يقلب الهمزة ياء فتصير
قرأي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فتصير قرأا وتقول في مثل زبرج من قرأ
قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئي كالمنقوص وتقول في مثل برثن من قرأ قرؤؤ فتقلب الهمزة
الثانية ياء ثم نقلت الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فتصير قرئ مثل قاض واشار
بقوله واوما ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما
قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الابدال والتخفيف
وذلك نحو اوم من ام مضارع ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت خففت
فقلت ائم وكذا ما كان نحو ائن فكون اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية
منهما الابدال والتحقيق نحو ان مضارع ان وان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت خففت
فقلت ائن وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير بواو ذا افعلا في اخر او قبل تا التانيث
او زيادتي فعلان ذا ايضا راو في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا

نحو الحول

يعني اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح
ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار
بقوله بواو ذا افعلا الى اخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد
ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها فالاول
نحو رضي وقوي اصلها رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو
جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء والثالث نحو شجية هي اسم فاعل المونث شجية مصغر واصله
شجيوة مرة من الشجو والرابع نحو غيريان وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله
ذا ايضا راوا في مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب ياء بعد الكسرة ايضا في مصدر كل فعل
اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صواما وقواما فاعلت الواو في المصدر
حملا له على فعله فان صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
وكذلك يصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا وجمع ذي عين اعل او سكن
فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن اي مر وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب
فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة
كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب وصححوا فعلة وفي فعل وجهان
فالاعلال اولى كالحيل يعني اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده
او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة
وثور وثورة ومن هاهنا يعلم انه انما يعتل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق
تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو
حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيهما قليل والاعلال غالب
والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ونا

بذا له اعترف يعني اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت يا نحو اعطيت
اصله اعطوت لانه من اعطى يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي يا حملا له على المضارع نحو يعطى
كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان اصله يرضوان
لانه من الرضوان فقلبت الواو بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل نحو مرضيان وقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان يبدل من الالف وقوله ويا كموقن بذا له
اعترف معناه ان اليا اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلها
ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت اليا لم تعل نحو هيام ويكسر المضموم في جمع
كما يقال هيم عند جمع اهيما اي يجمع فعلا وافعل على فعل بضم الفا وسكون العين
كما سبق في التكسير كحمرا وحمر واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع باليا قلبت
الضمة كسرة لتصح اليا نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لم تقلب اليا واوا كما فعلوا في المفرد
كموقن استثقالا لذلك في الجمع وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل
تا كتابان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره يعني اذا وقعت اليا لام فعل او من قبل
تا التانيث او زيادتي فعلان وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول
كقضو الرجل والثاني كما اذا ابنيت من رمى اسما على وزن فعلان كسبعان فانك تقول
رموان فتقلب اليا واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها وان يكن عينا
لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلقى يعني اذا وقعت الواو عينا الصفة على وزن
فعلى جاز فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة فتصح اليا والثاني ابقا الضمة فتقلب اليا واوا
نحو الصيقا والكيسا الصوقا والكوسا وهما تانيث الاضيق والاكيس فصل من لام
فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جاذا البدل يعني انها تبدل الواو من اليا الواقعة
لام اسم على فعلى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل اليا
واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى تقيا وتقوى بمعنى التقيا واحترز بقوله غالبا مما لم
تبدل فيه اليا واوا وهي لام اسم على فعلى كقولهم للرايحة ريا بالفتح جا لام فعلى صفا

وكون

وكون قصوى نادرا لا يخفى اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى صفا يا نحو الدنيا والعليا
وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى فصل ان يسكن السابق
من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير
ما قد رسما يعني اذا اجتمعت الواو واليا في كلمة وسبقت احدهما بالسكون وكان
سكونها اصليا ابدلت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك نحو سيد سيب وصيت ومرمي
والاصل سيود وسيوب وصيوت ومرموى فاجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما
بالسكون وكان سكونها اصليا فقلبت الواو يا وادغمت في اليا فصار سيد وسيب وصيت
ومرميا فان كانت الواو واليا في كلمتين لم يوثر ذلك نحو يعطى واقد وكذلك ان عرضت
اليا والواو واو السكون كقولك في رويه وفي قوي قوي وشذ التصحيح في قولهم نحو يوم ايوم
وشذ ايضا ابدال اليا واوا كقولهم عوى الكلب عوين فابدلوا اليا واوا وادغموا الواو
في الواو والاصل عوية فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فينبغي ان يقال عية
من يا او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن
كف اعلال غير اللام وهي لا تكف اعلالها بساكن غير الف او يا التشديد فيها
قد الف يعني اذا وقعت الواو واليا متحركة بعد فتحة قلبت الواو الفا نحو قال
وباع اصلها قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتها
اصلية وان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم واصلها جيال وتوام فنقلت
حركة الهمزة الى اليا والواو فصار جيل وتوم فلو سكن ما بعد اليا او الواو ولم يكن
لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل وان كانت لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن
بعدها الفا او يا مشددة كرمي علوي وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها مع الواو ساكنة وصح عين
فعل فعلا ذا افعل كاعيد واحولا كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه
يلزم التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وعيد فهو اغيد وحمل المصدر

على فعلة نحو هيف وعور وحول. وان بين تفاعل من افتعل معتل العين فحققه ان يتبدل
عينه الفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل
وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واوا نحو اشتوروا
ان كانت العين يا وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اى تضاربوا بالسيوف وان لحرفين
ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق يعني اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد منهما
متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال
احدهما وتصحيح الاخر والاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا والاصل حيي وهوى نحو
في كل من العين واللام سبب الاعلال فعل به في اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل
التغير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم
واجب ان تسلما يعني اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او يا متحركة
مفتوحا ما قبلها وكان في اخرها زيادة تختص بالاسم لم يجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها
وذلك نحو الجولان والهيمان وشذ ماهان وداران والله اعلم بالصواب وقيل يا اقلب ميما
النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا يعني لما كان النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر
وجب قلب النون فيها ميما ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت
ابتلاى من قطعك فالقه عن بالك اطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة
فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن يعني اذا كان عين
الفعل واوا او يا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها
نحو يبين ويقوم بكسر اليا وضم الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو اليا والقاف
وكذا يفعل في كل فعل آت فان كان الساكن غير صحيح نحو بايع وبين وعوف لم ينقل الحركة
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام علا يعني انما تنقل حركة العين الى
الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك
فلا نقل نحو ما ابين الشي وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى وشبهه

ومثل

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم يعني انه اذا ثبت الاسم الذي
يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت
للفعل فالذي يشبه المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلى من تبع والاصل
تبيع بكسر التا وسكون البا وكسر اليا فنقلت حركة اليا الى البا فصار تبيع والذي يشبه
المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو
الفا لمجانسة الفتحة وان اشبهه في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل
او لا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والا صحح كابيض واسود ومفعل صحح كالمفعال
والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل
ربما عرض يعني لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسوال وحمل ايضا
مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله
والف الافعال واستفعال ازل الى اخره الى ان المصدر اذا كان على افعال او استفعال وكان
معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر
وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت
الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما وعوض منها تاء
التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التا كقولهم اجاب اجابا
ومنه قوله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة وما لافعال من الحذف ومن نقل
فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر
اى اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال
من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول
فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو
مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة
لتصح اليا وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون وفي لغة

تميم تصحيح ما عينه يا يقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله وندر تصحيح ذي
الواو وفي ذي اليا اشتهر وصح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا يعني اذا بني
المفعول من مفعل معتل اللام فلا يخلوا اما ان يكون معتلا باليا او بالواو فان كان معتلا
باليا وجب اعلاله بقلب واو مفعوله يا وادغامها في اللام في الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وانما لم يذكر
المصنف هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح نظرا الى تحصين
ذا بالاظهار ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من غدا ولهذا قال المصنف نحو عدا ومنهم من يعل
فيقول معدي فان كان الفعل ماضيا على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو كذاك ذا وجهين جا المفعول من
ذي الواو لام جمع او فرد يعن يعني اذا بني اسم على فعول فان كان جمعا كانت واوا جاز فيه وجها
التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي جمع عصا ودلو ونحو ابو في جمع اب والاعلال اجود من التصحيح
في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجها الاعلال والتصحيح اجود نحو علا علي وعتا عتو ونقل
الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوة وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي يعني اذا كان
فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك في جمع صائم صوم
وصيم وفي جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو قوام
وصوام ومن الاعلال قوله فما ارق النيام الا كلامها فصل ذو اللين فاتا في افتعال
ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا يعني اذا بني افتعال وفرعه من كلمة فاؤها حرف
لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل متصل والاصل اوتصال واوتصل وموتصل
فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل
الهمزة يا فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال اليا تاء وشذ قولهم اتزر بابدال اليا تاء طا تا افتعال
رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي يعني اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف
الاطباق وهي الصاد والضاد والطا والظا وجب ابدالها طاء كقولك في اصطبر واصطجع

واطلعوا قد بدلا من تاء الافتعال الطاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والذال
والزاي قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت
هذه التاء بعد هذه الحروف فابدلت دالا وادغمت الدال كما ترى فصل فا امر او مضارع
من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد وحذف همزة افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
يعني اذا كان الفعل الماضي معتل الفا كوعد وجب حذف الفا في الامر والمضارع والمصدر
اذا كان بالتاء وذلك نحو عد ويعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفا
كوعد كذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم
المفعول نحو قولك في اكرم يكرم والاصل يأكرم فحذفت الهمزة نحو يكرم ومكرم والاصل
يأكرم ومأكرم ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا يعني
اذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة
اوجه احدها الاتمام نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل
حركة العين الى الفا نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت
واشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع المضاعف الذي على افعل اذا اتصل
بالنون جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفا وكذلك الامر منه وذلك
نحو قولك في يقررن يقرن وفي الامر قرن واشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم
في بيوتكن بفتح الكاف واصله اقررن من قولهم قر في المكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين
باب الادغام اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب
ولا كجسس ولا كاخصص ابي ولا كهيلل وشذ في ال ونحوه فك بنقل فقبل يعني اذا
تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما
على وزن فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن الحركة الثانية
منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان

واحد مما سبق ذكره فالاول كضعف وددو والثاني كذلل وجدد والثالث كحلل

ولم والرابع كطلل ولبب والخامس كحسس جمع حاس والسادس كاخصص اي فنقلت

حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد

ومهدد فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن اي بخل ولب والاصل

ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقيل الى انه قد جاء

الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقا

اذا تغيرت رايحته ولححت عينيه اذا التصقت وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك

نحو تتجلى واستتر اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه

انما ذكره قبل ذلك احب ادغامه فالمراد بحيي ما كان المثلان فيه يائين لازما تحريكهما

نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل

يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبتدا

بتائين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك فهو القياس لعدم التقاء المثلين

مصدرا به ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين في الآخر فيسكن

احد التائين فيأتي بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاي استتر الفك

لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر

يستر ستارا وما بتائين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر اي يقال في

تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احد التائين وابقاء الاخرى

وهو كثير جدا ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وفك حيث مدغم فيه

سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

يعني اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب الفك نحو حللت

وحللنا والهندات حللن واذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل

عليه غضبي فقد هوى والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن

يشاق

يشاق الله ورسوله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في

الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم والله تعالى سبحانه وفك

افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه

وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فيه فكه

نحو احبب بزيد واشدد ببياض وجهه الثاني هلم فانهم التزموا ادغامه وما بجمعه

عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضت

غنى بلا خصاصة فاحمد الله تعالى مصليا

على محمد خير نبي ارسلا واله الغر الكرام

البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

تم تمت

